سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٩)

الإخـوة لأم

في كتب التراجم

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٢هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل

بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة

منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

١-"فيها قصد الأمير أبو الحارث أرسلان البساسيري الموصل ومعه قريش بن بدران بن المقلد بن المسيب العقيلي أمير الغرب فملكها. وخرج إليه السلطان ركن الدين أبو طالب طغرلبك بن ميكائيل بن سلجوق، ففارقها؛ واتجه طغرلبك إلى نصيبين فخالف عليه أخوه لأمه إبراهيم بن ينال وسار إلى همذان، فرجع في إثره؛ وتلاحقت الأتراك، فاستدعى الخليفة القائم دبيس من مزيد، فوصل إليه وقد أرجف بمسير البساسيري إلى بغداد فعظم الخوف منه، فرجع دبيس إلى بلاده. فلما كان يوم الأحد الثامن من ذي القعدة من هذه السنة وصل البساسيري إلى بغداد ومعه قريش بن بدران، وخطب في جامع المنصور للمستنصر بالله الفاطمي وقطع الخطبة لبني العباس، وعقد الجسر وعبر عسكره. فلما كانت الجمعة الثانية خطب بجامع الرصافة للمستنصر. وكانت بينه وبين أهل بغداد حروب آلت إلى هزيمة رئيس الرؤساء وزير القائم والعسكر، وقتل جماعة من الأعيان. ووقع النهب في البلد، ودخل أصحاب البساسيري إلى البلد، ووصلوا إلى باب النوبي الشريف؛ فركب القائم بسواده وعلى كتفه البردة، وبيده السيف وعلى رأسه اللواء، وحوله جماعة بني العباس والخدم بالسيوف المسللة، فرأى الأمر شديدا، فعاد وأبعد المنظرة،". (١)

(١) اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ٢/٢٥٢

٢-"وأخذ بيده ورقاه وأوقفه معه على الكرسي ثم قال الخليفة: ومنصور بن محمد، يعنى عميد المملك، فصعد أيضا ووقف معهما. ثم قال القائم بأمر الله لرئيس الرؤساء:يا علي قل لركن الدين: أمير المؤمنين! [٩٥ ب] حامد لسعيك شاكر على فعلك معتد بخدمتك، أنس بقربك وقد ولاك جميع ما ولاه الله من بلاده ورده إليه من أمر عباده فاتق الله تعالى في ما ولاك واعرف نعمته عندك، فقبل الأرض ودعا وقال: أنا عبد أمير المؤمنين ووليه. ثم أسبلت السبنية وجيء بالخلع وأفيضت عليه وهي سبعة أقبية سود بزيق واحد وعمامة مسكية وتاج مرصع فيه قطعتان ياقوت كبار حول كل قطعة خمس عشرة حبة كبار، وسور وطوق وكان شيخا قد بلغ السبعين «٥٧٤» ، وكان أقرع فأثقله الطوق والسواران وكان يعانيهما بجهد جهيد.وأمر الخليفة له بثلاثة ألوية: أحدها لواء الحمد أسود مكتب بالذهب والآخران أحمران بكتابة صفراء. وكتب له عهد بولاية الدنيا بأسرها وخوطب فيه ب «شاهنشاه ملك المشرق والمغرب» وأمره الخليفة بالتوجه نحو البساسيري. وكانت هديته للخليفة في ذلك اليوم خمسين غلاما أتراكا على خيول بسيوف ومناطق محلاة وعشرين رأسا من الدواب والآلات مصاغة مرصعة قومت بخمسين ألف دينار، وخمس مائة ثوب أنواعا من كل جنس، وخرج من فوره وسار نحو البساسيري. وكان البساسيري بالرحبة.وحين سار ركن الدين متوجها إلى صوب الرحبة ومعه أخوه إبراهيم ينال، وهو أخوه لأمه، وصله الخبر في بعض الطريق بأن إبراهيم كاتب البساسيري وصاحب مسر فاستشعر منه ركن الدين واستشعر هو أيضا. ولما قربوا من البساسيري وصاحب مسر فاستشعر منه ركن الدين واستشعر هو أيضا. ولما قربوا من البساسيري وتوعدوا للقتال [٩٦ أ] عاد إبراهيم ينال إلى وراء طالبا صوب العراق ومعه نصف العسكر فتجبنت قلوب الباقين وعاد ركن الدين منهزما من غير حرب ولكن خوفا من أخيه أن يسابقه إلى همذان ويدخلها ويستولى على المملكة. وكان من العجائب أن ركن الدين سار من نصيبين إلى همذان في ثمانية أيام ودخلها قبل أخيه إبراهيم بعد ما عطبت خيله وتقطع أصحابه. وحين دخلها كان في نفر قليل، وأدركه إبراهيم فاحتمى ركن الدين بالبلد فحاصره إبراهيم.". (١)

(١) الإنباء في تاريخ الخلفاء ص/١٩٢

٣-"عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان بأبيه عمر وقتل ابنين لأبي لؤلؤة عليه اللعنة فلم يقده [١] ومنها أنه عزل عمال عمر وولى بني أمية وانتزع عمرو بن العاص عن مصر واستعمل عليها عبد الله بن سعد بن أبي سرح وانتزع سعد بن أبي وقاص عن الكوفة واستعمل [F؟ ١٩٣ r؟] الفاسق الوليد بن عقبة بن أبي معيط وهو أخوه لأمه فوقع في الخمر فشربها ويصلي الصلاة لغير وقتها فصلى بالناس يوما الفجر أربعا وهو ثمل فلما انصرف قال أزيدكم فإني نشيط فشغب الناس وحصبوه وفيه يقول الحطيئة [كامل]شهد الحطيئة يوم يلقى ربه ... ان الوليد أحق بالعذرنادى وقد تمت صلاتهم ... أأزيدكم ثملا وما يدريفلما شكاه الناس عزله واستعمل عليهم شرا منه سعيد بن العاص فقدم رجل عظيم الكبر شديد العجب وهو أول من وضع العشور على الجسور والقناطر ومنها أن ابن ابى سرح قتل سبعمائة رجل بدم رجل واحد فأمر بعزله ولم ينكر عليه ومنها أنه جعل الحروف كلها حرفا واحدا وأكره الناس على مصحفه ومنها انه____________[١] . يقده MS." . (١)

٤-"يدخلون عليه فيهنئونه وينالون من إبراهيم ويقبحون الكلام فيه ابتغاء مرضاة المنصور، والمنصور ساكت متغير اللون لا يتكلم، حتى دخل جعفر بن حنظلة البهراني (١) فوقف فسلم ثم قال: أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين في ابن عمك وغفر له ما فرط فيه من حقك.قال: فاصفر لون المنصور وأقبل عليه وقال له: يا أبا خالد مرحبا وأهلا، ههنا فاجلس.فعلم الناس أن ذلك وقع منه موقعا جيدا.فجعل كل من جاء يقول كما قال جعفر بن حنظلة.قال أبو نعيم الفضل بن دكين: كان مقتل إبراهيم في يوم الخميس لخمس بقين من ذي الحجة (٢) من هذه السنة.ذكر من توفي فيها من الأعيان فمن أعيان أهل البيت عبد الله بن حسن وابناه محمد وإبراهيم، وأخوه حسن بن حسن، وأخوه لأمه محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الملقب بالديباج.وقد تقدمت ترجمته.وأما أخوه عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي فتابعي، روى عن أبيه وأمه فاطمة بنت الحسين وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وهو صحابي جليل، وغيرهم.وروى عنه جماعة منهم سفيان الثوري والدرا وردي ومالك، وكان معظما عند العلماء، وكان عابدا كبير القدر.قال يحي

---

(١) البدء والتاريخ ٥/٢٠١

بن معين: كان ثقة صدوقا، وفد على عمر بن عبد العزيز فأكرمه، ووفد على السفاح فعظمه وأعطاه ألف ألف درهم، فلما ولي المنصور عامله بعكس ذلك، وكذلك أولاده وأهله، وقد مضوا جميعا والتقوا عند الله عزوجل، وأخذه المنصور وأهل بيته مقيدين مغلولين مهانين من المدينة إلى الهاشمية، فأودعهم السجن الضيق كما قدمنا، فمات أكثرهم فيه، فكان عبد الله بن حسن هذا أول من مات فيه بعد خروج ولده محمد بالمدينة، وقد قيل إنه قتل في السجن عمدا.وكان عمره يوم مات خمسا وسبعين سنة، وصلى عليه أخوه لأمه الحسن بن الحسن بن علي.ثم مات بعده أخوه حسن فصلعليه أخوه لأمه محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان.ثم قتل بعدهما وحمل رأسه إلى خراسان كما تقدم.وأما ابنه محمد الذي خرج بالمدينة فروى عن أبيه ونافع، وعن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة في كيفية الهوي إلى السجود، وحدث عن جماعة، ووثقه النسائي وابن حبان وقال البخاري: لا يتابع على حديثه.وقد ذكر أن أمه حملت به أربع سنين، وكان طويلا سمينا أسمر ضحما ذا همة سامية، وسطوة عالية وشجاعة باهرة، قتل بالمدينة في منتصف رمضان سنة خمس وأربعين ومائة، وله خمس وأربعون سنة.وقد حملوا برأسه إلى المنصور، وطيف به في الاقاليم.ــــــــــــــــــــــــ(١) في ابن الاثير ٥ / ٥٧١: الدارمي.. (٢) في الطبري ٩ / ٢٥٩ وابن الاثير ٥ / ٥٧٠: يوم الاثنين لخمس ليال بقين من ذي القعدة.(*)".[١]

٥-"أجرك يا أمير المؤمنين في ابن عمك وغفر له ما فرط فيه من حقك. قال فاصفر لون المنصور وأقبل عليه وقال له: يا أبا خالد مرحبا وأهلا، هاهنا فاجلس. فعلم الناس أن ذلك وقع منه موقعا جيدا.فجعل كل من جاء يقول كما قال جعفر بن حنظلة. قال أبو نعيم الفضل بن دكين: كان مقتل إبراهيم في يوم الخميس لخمس بقين من ذي الحجة من هذه السنة.ذكر من توفى فيها من الأعيانفمن أعيان أهل البيت عبد الله بن حسن وابناه محمد وإبراهيم، وأخوه حسن بن حسن، وأخوه لأمه محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الملقب بالديباج. وقد تقدمت ترجمته.وأما أخوه عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي فتابعي، روى عن أبيه وأمه فاطمة بنت الحسين وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وهو

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ١٠١/١٠

صحابي جليل، وغيرهم.وروى عنه جماعة منهم سفيان الثوري والدراوردي ومالك، وكان معظما عند العلماء، وكان عابدا كبير القدر. قال يحي بن معين: كان ثقة صدوقا، وفد على عمر بن عبد العزيز فأكرمه، ووفد على السفاح فعظمه وأعطاه ألف ألف درهم، فلما ولى المنصور عامله بعكس ذلك، وكذلك أولاده وأهله، وقد مضوا جميعا والتقوا عند الله عز وجل، وأخذه المنصور وأهل بيته مقيدين مغلولين مهانين من المدينة إلى الهاشمية، فأودعهم السجن الضيق كما قدمنا، فمات أكثرهم فيه، فكان عبد الله بن حسن هد أول من مات فيه بعد خروج ولده محمد بالمدينة، وقد قيل إنه قتل في السجن عمدا.وكان عمره يوم مات خمسا وسبعين سنة، وصلى عليه أخوه لأمه الحسن بن الحسن بن علي. ثم مات بعده أخوه حسن فصلى عليه أخوه لأمه محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان. ثم قتل بعدهما وحمل رأسه إلى خراسان كما تقدم.وأما ابنه محمد الذي خرج بالمدينة فروى عن أبيه ونافع، وعن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة في كيفية الهوي إلى السجود، وحدث عنه جماعة، ووثقه النسائي وابن حبان وقال البخاري: لا يتابع على حديثه. وقد ذكر أن أمه حملت به أربع سنين، وكان طويلا سمينا أسمر ضخما ذا همة سامية، وسطوة عالية وشجاعة باهرة، قتل بالمدينة في منتصف رمضان سنة خمس وأربعين ومائة، وله خمس وأربعون سنة. وقد حملوا برأسه إلى المنصور، وطيف به طيف به في الأقاليم.وأما أخوه إبراهيم فكان ظهوره بالبصرة بعد ظهور أخيه بالمدينة وكان مقتله بعد مقتل أخيه في ذي الحجة ممن هذه السنة وليس له شيء في الكتب الستة، وحكى أبو داود السجستاني عن أبي عوانة أنه قال: كان إبراهيم وأخوه محمد خارجين. قال داود: ليس كما قال، هذا رأي الزيدية. قلت:وقد حكي عن جماعة من العلماء والأئمة أنهم مالوا إلى ظهورهما.". (١)

٦-"بن عقيل، فكملوا ستة من ولد عقيل، وفيهم يقول الشاعر:واندبي تسعة لصلب علي ... قد أصيبوا وستة لعقيلوسمي النبي غودر فيهم ... قد علوه بصارم مصقولوممن قتل مع الحسين بكربلاء أخوه لأمه من الرضاعة - عبد الله بن بقطر، وقد قيل: إنه إنما قتل قبل ذلك حين بعث معه كتابا إلى أهل الكوفة، فحمل إلى ابن زياد فقتله. وقتل من أهل الكوفة من أصحاب عمر بن سعد ثمانية وثمانون رجلا سوى الجرحى، فصلى عليهم عمر بن سعد ودفنهم.

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ٩٥/١٠

ويقال: إن عمر بن سعد ندب عشرة فرسان، فداسوا الحسين بأفراسهم حتى ألصقوه بالأرض يوم المعركة، وسرح برأسه من يومه إلى ابن زياد مع خولي بن يزيد الأصبحي، فلما انتهى به إلى القصر وجده مغلقا، فرجع إلى منزله، فوضعه تحت إجانة، وقال لامرأته نوار بنت مالك: جئتك بعز الدهر. فقالت: وما هو؟ فقال: هذا رأس الحسين. فقالت: جاء الناس بالذهب والفضة، وجئت أنت برأس ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ! والله لا يجمعني وإياك فراش أبدا. ثم نهضت عنه من الفراش، واستدعى بامرأة له أخرى من بني أسد، فنامت عنده. قالت الثانية: فوالله ما زلت أرى النور ساطعا من تلك الإجانة إلى السماء،". (١)

٧-"إلى محمد ابن الحنفية، وأما باقي هذه الرؤوس فصلبت حول الكوفة. وكتب المختار إلى محمد ابن الحنفية رضي الله عنه كتابا و [وجه] معه ثلاثون ألف دينار.ذكر الكتاب إلى محمد ابن الحنفية رضي الله عنهبسم الله الرحمن الرحيم، للمهدي محمد بن علي، من المختار بن أبي عبيد، سلام عليك! أما بعد، فالحمد لله الذي طلب لك بالأوتار، وأخذ لك بالثأر من الأشرار وأبناء الفجار، فقتلهم في كل فج بقهر، وغرقهم في كل بحر ونهر، فشفى بذلك قلوب المؤمنين، وأقر به عيون المسلمين، وأهلك المحلين الفاسقين، وأولاد القاسطين، فأبادهم رب العباد أجمعين، فنزل بهم ما نزل بثمود وعاد، وغرقهم تغريق فرعون ذي الأوتاد، الذين طغوا في البلاد، فأكثروا فيها الفساد، قد قتلوا أشر قتلة، ومثل بأشرافهم أقبح مثلة فاحمد الله أيها المهدي على ما أتاك، واشكره على ما أعطاك، وأنعم عليك وأولاك وقد وجهت إليك بثلاثين ألف دينار لتصرفها في أهل بيتك وقرابتك ومن لجأ إليك من شيعتك- والسلام عليك أيها المهدي ورحمة الله وبركاته-.قال: فلما ورد كتابه على محمد ابن الحنفية وقرأه على أهل بيته وشيعته خر القوم سجدا. ثم قام محمد ابن الحنفية وصلى ركعتين شكرا لله تعالى إذ قتل عبيد الله بن زياد وأصحابه، ثم أمر بالرؤوس أن تنصب خارج الجسر، فمنعه ابن الزبير من ذلك وأمر بالرؤوس فدفنت ثم قسم محمد ابن الحنفية ذلك المال في أهل بيته وشيعته وقرابته.قال: ونظر عبد الله بن الزبير إلى غلبة المختار على البلاد، فاشتد ذلك عليه، وضاقت عليه الأرض بما رحبت، ولم يدر ما يصنع قال: وسار ابن الأشتر حتى نزل الموصل، واحتوى على أرض الجزيرة كلها، فأخذها

(١) البداية والنهاية ط هجر ٥٥٢/١١

وجبي خراجها، ووجه ببعض ذلك إلى المختار، وفرق باقي ذلك على أصحابه. قال: فصارت الكوفة وسوادها إلى حلوان إلى الماهين إلى الري وما والاها في يدي المختار، والجزيرة بأجمعها من ديار ربيعة ومضر في يد إبراهيم بن الأشتر ونوابه بها [١] ، والشام______________[١] أنفذ إبراهيم عماله إلى البلاد فبعث أخاه عبد الرحمن بن عبد الله (أخوه لأمه) إلى نصيبين، وولى السفاح بن كردوس على سنجار، وزفر بن الحارث على قرقيسيا وحاتم بن النعمان الباهلي حران والرها". (١)

٨-"وأعلمه أنه سبب ابتلائه، فصنع طعاما ونادى: من كان صائما فليفطر عند يعقوب. ثم إن يعقوب أمر بنيه الذين قدموا عليه من مصر بالرجوع إليها وتجسس الأخبار عن يوسف وأخيه، فرجعوا إلى مصر فدخلوا على يوسف، وقالوا: {ياأيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة} [يوسف: ٨٨]- يعني قليلة - {فأوف لنا الكيل} [يوسف: ٨٨] ، قيل: كانت بضاعتهم دراهم زيوفا، وقيل: كانت سمنا وصوفا، وقيل غير ذلك، {وتصدق علينا} [يوسف: ٨٨] بفضل ما بين الجيد والرديء، وقيل: برد أخينا علينا. فلما سمع كلامهم غلبته نفسه فارفض دمعه باكيا ثم باح لهم بالذي كان يكتم، وقيل: إنما أظهر لهم ذلك لأن أباه كتب إليه، حين قيل له إنه أخذ ابنه لأنه سرق - كتابا:من يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله إلى عزيز مصر المظهر العدلأما بعد، فإنا أهل بيت موكل بنا البلاء، وأما جدي فشدت يداه ورجلاه، وألقي في النار فجعلها الله بردا وسلاما، وأما أبي فشدت يداه ورجلاه، ووضع السكين على حلقه ليذبح ففداه الله، وأما أنا فكان لي ابن وكان أحب أولادي إلي فذهب به إخوته إلى البرية فعادوا ومعهم قميصه ملطخا بدم، وقالوا: أكله الذئب، وكان لي ابن آخر أخوه لأمه فكنت أتسلى به فذهبوا به، ثم رجعوا، وقالوا: إنه سرق وإنك حبسته، وإنا أهل بيت لا نسرق، ولا نلد سارقا، فإن رددته علي وإلا دعوت عليك دعوة تدرك السابع من ولدك.فلما قرأ الكتاب لم يتمالك أن بكى وأظهر لهم فقال: {هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون - قالوا أئنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا} [يوسف: ٨٩ - ٩٠] بأن جمع بيننا، فاعتذروا و {قالوا تالله

---

(١) الفتوح لابن أعثم ٢٨٣/٦

لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين – قال لا تثريب عليكم اليوم} [يوسف: ٩١ – ٩٢] ." (١)

٩-"ثم دنا بعضهم من بعض فأخذ أهل الشام يرمونهم بالنبل، فقال ابن الغسيل لأصحابه: علام تستهدفون لهم! من أراد التعجيل إلى الجنة فليلزم هذه الراية.فقال إليه كل مستميت فنهض بعضهم إلى بعض فاقتتلوا أشد قتال رؤي لأهل هذا القتال، وأخذ ابن الغسيل يقدم بنيه واحدا واحدا، حتى قتلوا بين يديه ويضرب بسيفه ويقول:بعدا لمن رام الفساد وطغى ... وجانب الحق وآيات الهدىلا يبعد الرحمن إلا من عصىثم قتل وقتل معه أخوه لأمه محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، فقال: ما أحب أن الديلم قتلوني مكان هؤلاء القوم! وقتل معه عبد الله بن زيد بن عاصم ومحمد بن عمرو بن حزم الأنصاري. فمر به مروان بن الحكم فقال: رحمك الله! رب سارية قد رأيتك تطيل القيام في الصلاة إلى جنبها.وانهزم الناس، وكان فيمن انهزم محمد بن سعد بن أبي وقاص بعدما أبلى.وأباح مسلم المدينة ثلاثا يقتلون الناس و يأخذون المتاع والأموال، فأفزع ذلك من بها من الصحابة.فخرج أبو سعيد الخدري حتى دخل في كهف الجبل، فتبعه رجل من أهل الشام، (فاقتحم عليه الغار، فانتضى أبو سعيد سيفه يخوف به الشامي) ، فلم ينصرف عنه، فعاد أبو سعيد وأغمد سيفه وقال: لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك.فقال: من أنت؟ قال: أنا أبو سعيد الخدري.قال: صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ قال: نعم. فتركه ومضى.وقيل: إن مسلما لما نزل بأهل المدينة (خرج إليه أهلها) بجموع كثيرة وهيئة حسنة، فهابهم أهل الشام وكرهوا أن يقاتلوهم، فلما رآهم مسلم، وكان شديد الوجع، سبهم وذمهم وحرضهم، فقاتلوهم.". (٢)

١٠-"أنا لا أحاربك حتى يصل الأتابك الأعظم إيلدكز.[وسار إيلدكز] في عساكره جميعها يزيد على عشرين ألف فارس، ومعه أرسلان شاه بن طغرل بن محمد بن ملكشاه، فوصل إلى همذان، فلقيهم كردبازو، وأنزله دار المملكة، وخطب لأرسلان شاه بالسلطنة بتلك البلاد، وكان إيلدكز قد تزوج بأم أرسلان شاه، وهي أم البهلوان بن إيلدكز، وكان إيلدكز أتابكه، والبهلوان حاجبه، وهو أخوه لأمه، وكان إيلدكز هذا أحد مماليك السلطان مسعود

(١) الكامل في التاريخ ١٣٥/١

(٢) الكامل في التاريخ ٢١٦/٣

واشتراه في أول أمره، فلما ملك أقطعه أران وبعض أذربيجان، واتفق الحروب والاختلاف، فلم يحضر عنده أحد من السلاطين السلجوقية، وعظم شأنه وقوي أمره، وتزوج بأم الملك أرسلان شاه، فولدت له أولادا منهم البهلوان محمد، وقزل أرسلان عثمان.وقد ذكرنا سبب انتقال أرسلان شاه إليه، وبقي عنده إلى الآن، فلما خطب له بهمذان أرسل إيلدكز إلى بغداد يطلب الخطبة لأرسلان شاه أيضا، وأن تعاد القواعد إلى ما كانت عليه أيام السلطان مسعود، فأهين رسوله وأعيد إليه على أقبح حالة، وأما إينانج صاحب الري فإن إيلدكز راسله ولاطفه فاصطلحا وتحالفا على الاتفاق، وتزوج البهلوان بن إيلدكز بابنة إينانج ونقلت إليه بهمذان.ذكر الحرب بين ابن آقنسقر وعسكر إيلدكزلما استقر الصلح بين إيلدكز وإينانج أرسل إلى ابن آقنسقر الأحمديلي، صاحب مراغة، يدعوه إلى الحضور في خدمة السلطان أرسلان شاه، فامتنع من ذلك وقال: إن كففتم عني، وإلا فعندي سلطان، وكان عنده ولد محمد شاه بن محمود، كما ذكرناه، وكان الوزير ابن هبيرة قد كاتبه يطمعه في الخطبة لولد محمود شاه، فجهز إيلدكز عسكرا مع ولده البهلول، فبلغ الخبر (إلى ابن) آقنسقر، فأرسل إلى شاه أرمن، صاحب خلاط، وحالفه، وصارا يدا واحدة، فسير إليه شاه أرمن عسكرا كثيرا، واعتذر عن تأخره بنفسه ؛ لأنه في ثغر لا يمكنه مفارقته، فقوي بهم ابن آقنسقر، وكثر". (١)

١١-"ومن روايات الأخباريين هذه ومن تشابه الاسمين، استنتج "فون كريمر" و"هومل" وغيرهما أن "عبد كلال" المذكور في النص هو "عبد كلال" المذكور عند الأخباريين، وأنه كان لذلك ملكا١.و"عبد كلال"، هو رجل ثائر لم يكن من أبناء الملوك، وإنما اغتصب العرش اغتصابا على رأي أهل الأخبار، وقد زعم بعضهم أن الذي حكم بعده أخوه لأمه واسمه "مرثد"، وقد حكم سبعا وثلاثين سنة. ثم ملك من بعده ابنه "وليعة بن مرثد"، ثم ملك من بعده "أبرهة بن الصباح بن لهيعة بن شيبة بن مرثد بن ينف بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن ذي أصبح، الحارث بن مالك"، وقيل: إنما ملك تهامة فقط٢.وذكر "الهمداني" أن "عبد كلال"، ونعته بـ"الكبر ذي الحدث"، كان قائد "حسان بن تبع"، وكان على مقدمته إلى اليمامة يوم قتل جديسا، وقريش تقول: إن "حسان بن عبد كلال هذا حاربهم وأسروه". ثم

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/ ٢٨٠

ذكر أن "حسان بن عبد كلال بن ذي حدث الحميري"، أقبل من اليمن "في حمير وقبائل من اليمن عظيمة، يريد أن ينقل أحجار الكعبة من مكة إلى اليمن؛ ليجعل حج الناس البيت عنده وإلى بلاده، فأقبل حتى نزل نخلة، فأغار على سرح الناس ومنع الطريق، وهاب أن يدخل مكة، فلما رأت كنانة وقريش وقبائل خندف ومن كان معهم من أفناء مضر ذلك، خرجوا إليه ورئيس القوم يومئذ "فهر بن مالك"، فاقتتلوا قتالا شديدا، فهزمت حمير وأسر حسان بن عبد كلال ملك حمير، أسره الحارث بن فهر، وقتل في المعركة فيمن قتل: قيس بن غالب بن فهر. وكان حسان عندهم بمكة أسيرا ثلاث سنين، حتى افتدي منهم، فخرج به، فمات بين مكة واليمن"٣.وقد علق "الهمداني" بعد ذلك على هذا الخبر، فقال: "ما سمعت العلماء ولا أحدا من عراف حمير، يثبت هذه الحرب التي كانت بين حمير وقريش، وإنما كانت خزاعة الغالبة في عصر فهر على مكة، ولم يكن هم بحمل حجارة__________١ Hartmann,

Wellhausen, Skizzen Und Vorarbeiten, ،Arabische Frage, S. 486, 492

صبح ٢Iv, S. 191, Mordtmann Und Mittwoch, Sab. Inschriften, S. 192

الأعشى "٥/ ٢٤".٣ الإكليل "٢/ ٣٥٧ وما بعدها"." (١)

١٢-"ممن قاد الجيوش، وهو من المهاجرين، والعباس بن أنس الأصم من فرسان الجاهلية، ورجال آخرون. ولسليم شقيق في عرف النسابين اسمه "مازن"، أما أبوهما فهو منصور١.و"جهينة" بطن مثل "بلي" و"بهراء" و"كلب" و"تنوخ" من بطون "قضاعة"، كانت ديارها في نجد، ثم هاجرت إلى الحجاز، فسكنت على مقربة من يثرب في المنطقة التي بين البحر الأحمر ووادي القرى، عند ظهور الإسلام. وقد دخلت في الإسلام في حياة الرسول ولم تشترك مع من اشترك في الردة بعد وفاته٢. وينسب النسابون جهينة إلى صحار والد جهينة، ومن بطونها بنو حميس٣.ومن ديار "جهينة" موضع "بواط"، وهو من "جبال جهينة" من ناحية "رضوى" قريب من "ذي خشب" مما يلي طريق الشام، وبين "بواط" والمدينة نحو أربعة برد، ويمر به طريق إلى بلاد الشام. ولما سمع الرسول، وهو على رأس ثلاثة عشر شهرا من مهاجره، أن قافلة لعير قريش، فيها أمية بن خلف الجمحي ومائة من رجال قريش وألف وخمسمائة بعير،

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ٢٣٦/٤

تمر من هناك، خرج في مائتين لاعتراضها، ولكنها فرت ونجت، فلم تقع في الأسر٤.وكان في جملة من وفد على الرسول من جهينة: "عبد العزى بن بدر بن زيد بن معاوية الجهني" من "بني الربعة بن رشدان بن قيس بن قيس بن جهينة"، ومعه أخوه لأمه "أبو روغة". وكان لهم واد اسمه "غوي". ومن "بني جهينة" "بنو دهمان" ومنهم "عمرو بن مرة الجهني"، وكان سادن صنمهم، فأسلم وكسر الصنم، وقدم المدينة، وأعلن إسلامه أمام الرسول٥.وقد كتب الرسول كتابا لبني زرعة وبني الربعة من جهينة، أمنهم فيه على أنفسهم وأموالهم٦. كما كتب لعوسجة بن حرملة الجهني من "ذي المروة"______________١ الاشتقاق "١٨٩"، الصفة "١٣٢، ١٥٤، ١٧٠".٢ Ency., I, p. 1060.٣ الاشتقاق "ص٣١٩ وما بعدها".٤ نهاية الأرب "١٧/ ٤ وما بعدها".٥ طبقات ابن سعد "١/ ٣٣ وما بعدها"، نهاية الأرب "١٨/ ١٨ وما بعدها".٦ ابن سعد، طبقات "١/ ٢٧٠".". (١)

١٣-"وأخذ لقيط بن زرارة يستعد ويجمع العدة، لينتقم من بني عامر، وليأخذ منهم بثأر أخيه معبد الذي أسر في يوم رحرحان، ثم هلك لمنع بني عامر الماء عنه١. فذهب إلى النعمان بن المنذر وأطعمه في الغنائم، فأجابه. ثم ذهب إلى الجون الكلبي ملك هجر٢. فأجابه أيضا. ثم توجه إلى كل من عرف بعدائه لبني عامر وعبس، فأوغر صدره عليهم، ومناه بالغنيمة والنصر، فانضمت إليه بنو ذبيان لعدائها لعبس بسبب حرب داحس والغبراء، وبنو أسد للحلف الذي كان بينهم وبين بني ذبيان. فلما مضى الحول على يوم رحرحان. انهالت الجيوش على لقيط، فوصل جيش الجون الكلبي وعليه عمرو ومعاوية ابناه. ووصل جيش النعمان وعليه أخوه لأمه حسان بن وبرة الكلبي، وأقبل الحليفان: أسد وذبيان وعليهم حصن بن حذيفة، وأقبل شرحبيل بن أخضر بن الجون بن آكل المرار في جمع من بني كندة.وسار سادات تميم: حاجب بن زرارة، ولقيط بن زرارة، وعمرو بن عمرو، والحارث بن شهاب، ومعهم أحلافهم ومن انضم إليهم، يقصدون بني عامر، فنتج عن ذلك جمع لم يكن في الجاهلية أكثر منه.وعرفت بنو عامر بمجيء الجمع، فاستعدت له وتحصنت في شعب جبلة، أخبرها بذلك كرب بن صفوان السعدي، وكان شريفا من أشراف قومه لم يخرج مع الجمع، فخافوا من تخلفه عنهم، وعرفوا أنه دبر في ذلك

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ٧/٢٦١

أمرا، وأنه يقصد إخبار بني عامر. فأخذا عليه العهد بألا يفشي من سر مسيرهم هذا لبني عامر. وقد سار كرب بن صفوان إلى بني عامر، وأظهر لهم علائم هجوم بني تميم عليهم، دون أن يقول لهم شيئا عنه لئلا يخلف وعده. فعرفوا به. واستعدوا له. وبينما كان القوم على وشك الوصول إلى ديار بني عامر، عادت بنو أسد فغيرت رأيها من الاشتراك في هذا الهجوم، ورجعت عنهم، ولم يسر مع لقيط منهم إلا نفر يسير.ولما وصل بنو تميم وأحلافهم إلى شعب جبلة، كان بنو عامر على أتم استعداد للقاء. وقد احتموا في مواضع منيعة حصينة من الشعب. ولما دخلوه يريدون____________١ الاشتقاق "ص١٤٥"."٢ "الكندي"، نهاية الأرب "١٥/ ٣٥١"." (١)

١٤-"وفي آخرها عاد موسى بن موسى القسوي إلى الخلاف، وكشف وجهه بالمعصية، فأفسد ما حوالي مدينة تطيله، وعاث حوز طرسونة وبرجة، وظاهره أخوه لأمه العلج ابن ونقه ببنبلونة، فخرج إليه بالصائفة عباس بن الوليد المعروف بالطبلي، فعاد إلى الطاعة، واستقال الزلة، وبذل إسماعيل ابنه رهينة، فعاد الأمير إلى القبول منه، والاستظهار عليه، وأخرج بيعته والتوثق منه وقبض رهينته خالد بن يحيي ومحمد بن الوليد ومطرف بن نصير، فتمموا سلمه، وتوثقوا من عهده، وجدد له الأمير الولاية على تطيلة، ودخل أخوه العلج ابن ونقه صاحب بنبلونة معه في الأمان، وقبض الأمناء المخرجون إلى موسى رهينته التي كانت ولده إسماعيل الذي هو لابنة عمه ميمونة، فأقبل عباس الطلبي بالعسكر إلى الحضرة لتأخر الوقت عن دخول أرض الحرب، وما تولى إسماعيل بن موسى رهينة أبيه موسى في يد الأمير عبد الرحمن أن هرب من يده عن قرطبة حانا إلى ما فارقه من الشقاق، ذاهلا عما كان فيه من غضارة المعيشة، لتوسعه في القطائع المنيفة والصلات الجزلة، فرفض ذلك كله، وسما للمعصية، وأمر الأمير بقص أثره، فلم يبعد أن جئ به إليه من طريق الثغر، وقد انتهى إلى وادي آنة فقبض عليه هناك بعض من عرف خبره، ورده للأمير عبد الرحمن بقرطبة، فعفا عنه، وأغضى عن زلته، وخلاه على ما كان عليه من سعة قطائعه.وفيها سيلان عظيمان بنهر قرطبة في شهر رجب القمري الموافق لشهر ينير الشمسي رأس سنة العجم بالأندلس، عدا في أمهات السيول، وحمل وادي شنيل

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ٤٤/١٠

أيضا، وطغى مدة، وأخرب حنيتين من قنطرة مدينة إستجة، وأبطل عددا من أرجائها، وطمى السيل أيضا بكورة إشبيلية التي بها قراره، فذهب مده في مجتمعه هناك بست عشرة قرية ما بين البحر وحاضرة إشبيلية..........". (١)

١٥-"من بلد الكرج [١] سمع الحديث وتفقه وبرع في الفقه والأصول وتكلم مع الأئمة الكبار وكان أعرفهم بأصول الفقه توفي بالكرج [٢] في هذه السنة.٤٠٩٣- عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي، أبو [٣] الفتح.سمع الحديث من ابن النقور وغيره، وشهد وصار حاكما فسمعت عليه الكثير.وتوفي في جمادى الأولى من هذه السنة، وصلى عليه بجامع المنصور أخوه لأمه قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي، ودفن بمقبرة باب حرب.٤٠٩٤- محمد بن الحسين بن عمر، أبو بكر الأرموي[٤] :تفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وسمع من ابن النقور وغيره، وكان ببغداد رجل يقال له: أبو بكر محمد بن الحسين الأرموي فاشتبه الاسمان فترك هو الرواية تحرجا.توفي في ليلة السبت سابع محرم هذه السنة ودفن عند ابن سريج.٤٠٩٥- محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد/ الأسدي، أبو ١٢/ ب الفضل الخطيب[٥] :ولد في عشر ذي الحجة الأول من سنة تسع وأربعين، وسمع أبا الحسين ابن المهتدي، وأبا الغنائم ابن المأمون، وأبا الحسين ابن النقور، وطرادا، وأبا الوفاء طاهر بن الحسين القواس، وهو جده لأمه وغيرهم، وحدث وقرأ بالقراءات وشهد عند أبي الحسن الدامغاني، وردت إليه الخطابة بجامع المنصور، ثم في جامع القصر، وسرد الصوم نيفا وخمسين سنة، وكان رجلا صالحا. وتوفي في يوم الجمعة ثامن عشرين جمادى الأولى، ودفن في دكة قبر الإمام أحمد عند جده لأمه أبي الوفاء ابن القواس بعد فتنة تلوفيت فان المقتفي وقع بذلك ومنعت العامة.__________[١] في ت: «من بلاد الكرخ» .[٢] في ت: «توفي بالكرخ» .[٣] انظر ترجمته في: (شذرات الذهب ٤/ ١١٥) .[٤] الأرموي: بضم الألف وسكون الراء، وفتح الميم وفي آخرها واو، نسبة إلى أرمية، وهي من بلاد أذربيجان. وانظر ترجمته في: (الأنساب ١/ ١٩١) .[٥] في ت: «ابن عبد الصمد المهدي، أبو الفضل» .". (٢)

---

(١) المقتبس من أنباء الأندلس ص/١٤٦

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٢٩/١٨

١٦-"٢٣٣- قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر، أبو عبد الله الأنصاري [١] رضي الله عنه.شهد بدرا وأحدا، وأصيبت عينه يومئذ، فسالت على وجنتيه، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، إن عندي امرأة أحبها، وإن هي رأت عيني خشيت أن تقذرني/ فردها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده، فاستوت ورجعت، وكانت أقوى عينيه وأصحهما بعد أن كبر.وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت معه راية بني ظفر يوم الفتح.وتوفي في هذه السنة، وهو ابن خمس وستين سنة، وصلى عليه عمر، ونزل في قبره أخوه لأمه أبو سعيد الخدري. رضي الله عنهم أجمعين.__________[١] البداية والنهاية ٧/ ١٥٥.". (١)

١٧-"بهم [١] علما، فقال: نحن دعوناهم فأبوا وحالفوا إليكم، فقال: صدقتثم حلف قارظقال: كان حلف آل قارظ وهم من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة أنهم حالفوا الأحابيش وأن خالد بن الحارث بن عبيد بن تيم بن عمرو بن الحارث بن مبذول بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة وهو أبو قارظ دخل مكة وكان جميلا حسانا [٢] بليغ اللسان شاعرا، فقالت قريش: حليفنا وعقيدنا وأخونا وناصرنا [٣] وملتقى أكفنا كلنا يده عليهم، فكلهم دعاه إلى أن ينزله أو يزوجه، فقال: إني لأكره أن آتي [٤] بعضكم دون بعض فأمهلوني ثلاثا، فخرج إلى حراء [٥] فتعبد تلك الثلاث في رأسه ثم نزل وقد عزم/ وأجمع على أن يحالف أول رجل يلقاه من قريش، فكان أول من لقيه عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب، فعقد ثوبه بثوبه وأخذ بيده ثم خرجا حتى دخلا المسجد الحرام فوقفا عند البيت فشد له الحلفحلف بني شيبان السلميين [٦]قال: وكان حلف بني شيبان السلميين وهو شيبان بن دبية [٧] بن حرمس [٨] السلمي وكان من أمر حلفهم أن الغيداق [٩] بن عبد المطلب كان لأم ليس له أخ لأمه من بني عبد المطلب وكان أخوه لأمه عوف بن عبد__________[١] في الأصل: لهم- باللام.[٢] حسان بضم الحاء والتخفيف بمعنى جميل جمعه حسانون.[٣] في الأصل: فاصبرنا.[٤] في الأصل: أتى.[٥] حراء بكسر الحاء المهملة والتخفيف والمد: جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال- معجم البلدان ٣/ ٢٣٩.[٦] في الأصل: السلميين- بتشديد

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٤/٣٣٣

اللام.[٧] دبية كسمية.[٨] في الأصل: حرمي- بالياء المثناة، وحرمس بالكسر.[٩] لقب بالغيداق لجوده واسمه مصعب- أنساب قريش ص ١٨.". (١)

١٨-"قال الجرجاني: ثم ملك بعد تبع بن حسان تبع أخوه لأمه وهو مدثر بن عبد كلال، فملك احدى وأربعين سنة. ثم ملك من بعده ابنه وليعة بن مدثر وثلاثين سنة.ثم ملك من بعده أبرهة بن الصباح بن لهيعة بن شيبة بن مدثر قيلف بن يعلق بن معديكرب بن عبد الله بن عمرو بن ذي أصبح الحرث بن مالك، أخو ذي رعين، وكعب أبو سبا الأصغر. قال الجرجاني: وبعض الناس يزعم أن أبرهة بن الصباح إنما ملك تهامة فقط. قال: ثم ملك من بعده حسان بن عمرو بن تبع بن ملكيكرب سبعا وخمسين سنة، ثم ملك لخيتعة [٢] ولم يكن من أهل بيت المملكة. قال ابن إسحاق ولما ملك لخيتعة غلب عليهم، وقتل خيارهم، وعبث برجالات بيوت المملكة منهم، قيل إنه كان ينكح ولدان حمير، يريد بذلك أن لا يملكوا عليهم، وكانوا لا يملكون عليهم من نكح، نقله ابن إسحاق. وقال أقام عليهم مملكا سبعا وعشرين سنة، ثم وثب عليه ذو نواس زرعة تبع بن تبان أسعد أبي كرب، وهو حسان أبي ذي معاهر فيما قال ابن إسحاق، وكان صبيا حين قتل حسان ثم شب غلاما جميلا ذا هيئة وفضل ووضاءة ففتك بالختيعة [١] في خلوة اراده فيها على مثل فعلاته القبيحة، وعلمت به حمير وقبائل اليمن فملكوه واجتمعوا عليه، وجدد ملك التبابعة، وتسمى يوسف وتعصب لدين اليهودية، وكانت مدته فيما قال ابن إسحاق ثمانية وستين سنة، الى هنا أهـ ترتيب ابى الحسن الجرجاني. ثم قال: وقال آخرون ملك بعد أفريقش بن أبرهة قيس بن صيفي، وبعده الحرث بن قيس بن مياس، ثم ماء السماء بن مروه ثم شرحبيل وهو يصحب بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد بن عوف بن علي بن الهمال، ثم ياسر بن الحرث بن عمرو بن يعفر، ثم زهير بن عبد شمس أحد بني صيفي بن سبا الأصغر وكان فاسقا مجرما يفتض أبكار حمير حتى نشأت بلقيس بنت اليشرح بن ذي جدن بن اليشرح بن الحرث بن قيس بن صيفي فقتلته غيلة، ثم ملكت. ولما أخذها سليمان ملك لمك بن شرحبيل، ثم ملك ذو وداغ فقتله ملكيكرب بن تبع بن الأقرن وهو أبو ملك، ثم هلك. فملك أسعد بن______________

[٢] قوله لخيتعه وقيل اسمه

(١) المنمق في أخبار قريش ص/٢٣٩

لخيعة بن ينوف وهو هكذا في القاموس قاله نصر. وقد ذكره ابن الأثير في كتاب الكامل باسم لختيعه.[١] في نسخة اخرى وفي مكان آخر: لخيتعة.". (١)

١٩-"عبرانية لا وثوق بضبطها، وهو أقرب من الأول وفيه ذكر ماثان الذي هو شهرتهم، ولم يذكره ابن إسحاق.وكان عمران أبو مريم كهنونا في عصره، وكانت تحته حنة بنت فاقود بن فيل وكانت من العابدات، وكانت أختها إيشاع ويقال خالتها تحت زكريا بن يوحنا، ونسبه ابن عساكر الى يهوشافاظ خامس ملوك القدس من عهد سليمان أبيهم وعد ما بينه وبين يهوشافاظ اثني عشر أبا أولهم يوحنا بأسماء عبرانية، كما فعل في نسب عمران، ثم قال وهو أبو يحيي صلوات الله عليهما، ويقال بالمد والقصر من غير ألف، وكان نبيا من بني إسرائيل صلوات الله عليهم أهـ. ونقلت من كتاب يعقوب بن يوسف النجار مثان يعني ماثان من سبط داود، وكان له ولدان يعقوب ويؤاقيم، ومات فتزوج أمهما بعده مطنان، ومطنان بن لاوي من سبط سليمان بن داود وسمي ماثان فولدت هالي من مطنان. ثم تزوج ومات ولم يعقب فتزوج امرأته أخوه لأمه يعقوب بن ماثان فولدت منه يوسف خطيب مريم ونسب إلى هالي، لأن من أحكام التوراة إن مات من غير عقب فامرأته لأخيه وأول ولد منها ينسب إلى الأول، فلهذا قيل فيه يوسف بن هالي بن مطنان، وإنما هو يوسف بن يعقوب بن ماثان وهو ابن عم مريم لحا [١] .وكان ليوسف من البنين خمسة بنين وبنت وهم يعقوب ويوشا وبيلوت وشمعون ويهوذا وأختهم مريم، كانوا يسكنون بيت لحم. فارتحل بأهله ونزل ناصرة وسكن بها وتعلم النجارة حتى صار يلقب بالنجار. وتزوج يؤاقيم حنة أخت إيشاع العاقر امرأة زكريا بن يوحنا المعمدان، وأقامت ثلاثين سنة لا يولد لها، فدعوا الله وولد لها مريم فهي بنت يؤاقيم موثان وهو مثان. وولدت إيشاع العاقر من زكريا ابنه يحيى. قلت في التنزيل مريم ابنة عمران فليعلم أن معنى عمران بالعبرانية يؤاقيم وكان له اسمان أهـ.وعن الطبري وكانت حنة أم مريم لا تحبل، فنذرت لله إن حملت لتجعلن ولدها حبيسا ببيت المقدس على خدمته على عاداتهم في نذر مثله، فلما حملت ووضعتها لفتها في خرقتها وجاءت بها إلى المسجد فدفعتها إلى عباده وهي ابنة امامهم وكهنونهم، فتنازعوا في كفالتها، وأراد زكريا أن يستبد بها لأن زوجه إيشاع خالتها، ونازعوه في ذلك لمكان أبيها من

---

(١) تاريخ ابن خلدون ٦٥/٢

إمامهم، فاقترعوا فخرجت قرعة زكريا عليها فكفلها ووضعها في_____________[١] لحا: بفتح اللام وشد الحاء المهملة قاله نصر.". (١)

٢٠-"وامتنعوا، وبلغ ذلك عمر فأرسل إلى عتبة بالبصرة يأمره بإنفاذ جيش كثيف إلى المسلمين بفارس قبل أن يهلكوا، وأمر العلاء بالانصراف عن البحرين إلى سعد بمن معه، فأرسل عتبة الجنود اثني عشر ألف مقاتل فيهم عاصم بن عمرو وعرفجة بن هرثمة والأحنف بن قيس وأمثالهم وعليهم أبو سبرة بن أبي رهم بن عامر بن لؤي، فساحل بالناس حتى لقوا خليدا والعسكر، وقد تداعى إليهم بعد وقعة طاوس أهل فارس من كل ناحية، فاقتتلوا وانهزم المشركون وقتلوا. ثم انكفؤا بما أصابوا من الغنائم واستحثهم عتبة بالرجوع فرجعوا إلى البصرة.ثم استأذن عتبة في الحج فأذن له عمر فحج، ثم استعفاه فأبى وعزم عليه ليرجعن إلى عمله فانصرف ومات ببطن نخلة على رأس ثلاث سنين من مفارقة سعد. واستخلف على عمله أبا سبرة بن أبي رهم فأقره عمر بقية السنة.ثم استعمل المغيرة بن شعبة عليها، وكان بينه وبين أبي بكرة منافرة وكانا متجاوزين في مشربتين ينفذ البصر من إحداهما إلى الأخرى من كوتين، فزعموا أن أبا بكرة وزياد بن أبيه وهو أخوه لأمه [١] وآخرين معهما عاينوا المغيرة على حالة قذفوه بها، وادعوا الشهادة ومنعه أبو بكرة من الصلاة، وبعثوا إلى عمر، فبعث أبا موسى أميرا في تسعة وعشرين من الصحابة فيهم أنس بن مالك وعمران بن حصين وهشام بن عامر ومعهم كتاب عمر إلى المغيرة: «أما بعد فقد بلغني عنك نبأ عظيم وبعثت أبا موسى أميرا فسلم إليه ما في يدك والعجل» . ولما استحضرهم عمر اختلفوا في الشهادة ولم يستكملها زياد فجلد الثلاثة. ثم عزل أبا موسى عن البصرة بعمر بن سراقة ثم صرفه إلى الكوفة ورد أبا موسى فأقام عليه.بناء البصرة والكوفةوفي هذه السنة وهي اربع عشرة بلغ عمر أن العرب تغيرت ألوانهم ورأى ذلك في وجوه وفودهم فسألهم فقالوا وخومة البلاد غيرتنا، وقيل إن حذيفة وكان معه سعد كتب بذلك إلى عمر فسأل عمر سعدا فقال: غيرتهم وخومة البلاد والعرب لا يوافقها من البلاد إلا ما وافق إبلها، فكتب إليه أن يبعث سلمان وحذيفة شرقية فلم يرضيا إلا_____________[١] وفي النسخة الباريسية: اخوه لأبيه.". (٢)

---

(١) تاريخ ابن خلدون ١٦٨/٢

(٢) تاريخ ابن خلدون ٥٤٩/٢

٢١-"فقتله الجند، وقيل أصحاب الأغلب قتلوه في الموقف الذي قتل فيه الأغلب. وقام بأمر إفريقية المخارق بن غفار إلى أن كان ما نذكره.(عمر بن حفص هزارمرد)ولما بلغ أبا جعفر المنصور قتل الأغلب بن سالم بعث على إفريقية مكانه عمر بن حفص هزارمرد من ولد قبيصة بن أبي هفرة أخي المهلب، فقدمها سنة إحدى وخمسين فاستقامت أموره ثلاث سنين. ثم سار لبناء السور على مدينة طبنة واستخلف على القيروان أبا حازم حبيب بن حبيب المهلبي، فلما توجه لذلك ثار البربر بإفريقية وغلبوا على من كان بها وزحفوا إلى القيروان وقاتلوا أبا حازم فقتلوه واجتمع البربر الإباضية بطرابلس، وولوا عليهم أبا حاتم يعقوب بن حبيب الإباضي مولى كندة، وكان على طرابلس الجنيد بن بشار الأسدي من قبل عمر بن حفص فأمده بالعساكر، وقاتلوا أبا حازم فهزمهم وحصرهم بقابس، وانقضت إفريقية من كل ناحية. ثم ساروا في عسكر إلى طبنة وحاصروا بها عمر بن حفص، فيهم أبو قرة اليعقوبي في أربعين ألفا من الصفرية وعبد الرحمن بن رستم في خمسة عشر ألفا من الإباضية جاءوا معه، والمسور الزناتي في عشرة آلاف من الإباضية وأمم من الخوارج من صنهاجة وزناتة وهوارة ما لا يحصى، فدافعهم عمر بن حفص بالأموال، وفرق كلمتهم، وبذل لأصحاب أبي قرة مالا فانصرفوا. واضطر أبو قرة لاتباعهم، فبعث عمر جيشا إلى ابن رستم وهو بتهودا فانهزم إلى تاهرت وضعف الإباضية عن حصار طبنة فأفرجوا عنها، وسار أبو حاتم إلى القيروان وحاصرها ثمانية أشهر، واشتد حصارها وسار عمر بن حفص وجهز العساكر لطبنة فخالفه أبو قرة إلى طبنة فهزموه.وبلغ أبا حاتم وأصحابه وهو على القيروان مسير عمر بن حفص إليهم فساروا للقائه، فمال هو من الأربس إلى تونس. ثم جاء إلى القيروان فدخلها واستعد للحصار واتبعه أبو حاتم والبربر فحاصروه إلى أن جهده الحصار، وحرج لقتالهم مستميتا فقتل آخر سنة أربع وخمسين، وولى مكانه أخوه لأمه حميد بن صخر فوادع أبا حاتم على أن يقيم دعوة العباسية بالقيروان وخرج أكثر الجند إلى طبنة وأحرق أبو حاتم أبواب القيروان وثلم سورها.". (١)

٢٢-"همذان ويزدجرد فملكهما وسعى الحسن الكيا [١] في اتفاقه مع أخيه أبي حرب فاتفقا، وخطب أبو حرب لأخيه أبي منصور في بلاده، وأقطعه أبو منصور همذان. ثم ملك

(١) تاريخ ابن خلدون ٤/٢٤٦

طغرلبك البلاد من يد ابن سبكتكين واستولى على خوارزم وجرجان وطبرستان. وكان إبراهيم نيال عند ما استولى طغرلبك على خراسان وهو أخوه لأمه تقدم في عساكر السلجوقية إلى الري فاستولى عليها. ثم ملك يزدجرد، ثم قصد همذان سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ففارقها صاحبها [٢] ابن علاء الدولة إلى نيسابور، وجاء إبراهيم إلى همذان بطلب طاعتهم فشرطوا عليه استيلاءه على عسكر كرشاسف، فسار إليها وتحصن في سابورخواست وملك عليه البلاد وعاث في نواحيها، وتحصن هو بالقلعة وعاد هو إلى الري. وقد صمم طغرلبك على قصدها، فسار إليه وترك همذان ورجع كرشاسف وملك طغرلبك الري من يد إبراهيم.وبعث إلى سجستان وأمر بعمارة ما خرب من الري، ووجد بدار الإمارة مراكب ذهب مرصعة بالجواهر، وبرنيتين من النحاس مملوءتين جواهر وذخائر مما سوى ذلك وأموالا كثيرة. ثم ملك قلعة طبرك من يد مجد الدولة بن بويه، وأقام عنده مكرما وملك قزوين فصالحه صاحبها بثمانين ألف دينار وصار في طاعته. ثم بعث إلى كركتاش وموقا من الغز العراقية الذين تقدموا إلى الري واستدعاهم من نواحي جرجان فارتابوا وشردوا خوفا منه. ثم بعث إلى ملك الديلم يدعوه إلى الطاعة ويطلب منه المال، فأجاب وحمل، وبعث إلى سلار الطرم بمثل ذلك فأجاب وحمل مائتي ألف دينار وقرر عليه ضمانا معلوما. ثم بعث السرايا إلى أصفهان وخرج من الري في اتباعها فصانعه قرامرد بالمال فرجع عنه. وسار إلى همذان فملكها، وقد كان سار إليه كرشاسف بن علاء الدولة وهو بالري فأطاعه، وسار معه إلى ابروزنجان فملكهما، وأخذ منه همذان وتفرق عنه أصحابه.وطلب منه طغرلبك قلعة كشكور فأرسل إلى مستحفظها بنزولهم عنها فامتنعوا، واتبعه طغرلبك إلى الري واستخلف على همذان ناصر الدين العلوي، وكان كرشاسف قد قبض عليه فأخرجه طغرلبك وجعله رديفا للذي ولاه البلد من السلجوقية، ثم نزل كرشاسف على كنكور سنة ست وثلاثين وأربعمائة وجاء إلى همذان فملكها وطرد عنها______________[١] هو الكيا أبو الفتح الحسن بن عبد الله[٢] بياض بالأصل وحسب مقتضى السياق كرشاسف بن علاء الدولة.". (١)

(١) تاريخ ابن خلدون ٤/٦٥٠

٢٣-"روى عن: أبي خازم بن الفراء، وأبي القاسم الحنائي.روى عنه: أبو بكر الخطيب [١] ، ونصر المقدسي مع جلالتهما [٢] .٢٣٨- علي بن الخضر العثماني الدمشقي [٣] .الحاسب أبو الحسن. صاحب التصانيف في الحساب.روى عن: رشأ بن نظيف، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر.وجمع وفيات مشايخ.روى عنه: أخوه لأمه الحسن بن الحسن الكلابي الماسح، وأبو بكر الخطيب، وهو أحد شيوخه.توفي في شوال.٢٣٩- علي بن محمد بن الحسن بن يزداد [٤] .القاضي أبو تمام الواسطي مسند أهل واسط.حدث عن: أبي الحسين محمد بن المظفر، وأبي الفضل الزهري، وغيرهما.وتوفي في شوال. ولعله عاش تسعين سنة أو نحوها.قال الخطيب [٥] : تقلد قضاء واسط مدة، وكان معتزليا [٦] .__________[١] في ترجمة (محمد بن خازم السعدي) ٥/ ٢٤٥ رقم ٢٧٣٥، وموضح أوهام الجمع ١/ ٤٣٨.[٢] وكان الثمانيني يعرف بنزيل بعلبك، وكان فقيها محدثا نزل صور وتوفي فيها يوم الإثنين ١١ من شهر رجب، وقال غيث: لم أسمع منه شيئا.[٣] انظر عن (علي بن الخضر) في:تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/ ١٣٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ٢٧٨ رقم ٢١٤٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٨٠.[٤] انظر عن (علي بن محمد) في:تاريخ بغداد ١٢/ ١٠٣ رقم ٦٥٤١، والإكمال ٢/ ٢٩١، وسؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي (٥١- ٥٣ رقم ٩) وانظر عنه: ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٨٦، ١٠١، ١١٩، ١٢٥، ١٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢١٢، ٢١٣ رقم ١٠٠، وميزان الاعتدال ٣/ ١٥٥، ١٥٦، ولسان الميزان ٤/ ٢٦١.[٥] في تاريخ بغداد ١٢/ ١٠٣.[٦] زاد الخطيب: وقدم بغداد فاستوطنها، وحدث بها، فكتبنا عنه، وكان صدوقا. وسمعته يذكر أنه من ولد المنذر بن الجارود العبدي. وقال لي أبو تمام: قال لي أبي: ولدت في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.". (١)

٢٤-"له إمرة العراق، كنيته أبو المغيرة، أسلم في عهد أبي بكر، وكان كاتب أبي موسى في إمرته على البصرة.سمع من عمر.روى عنه: محمد بن سيرين، وعبد الملك بن عمير، وجماعة.وولد سنة الهجرة، وأمه سمية جارية الحارث بن كلدة الثقفي.قال البخاري [١] : هو أخو أبي بكرة الثقفي لأمه.وكان زياد لبيبا فاضلا، حازما، من دهاة العرب، بحيث يضرب به

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري ٤٧٣/٣٠

المثل.يقال أنه كتب لأبي موسى، وللمغيرة بن شعبة، ولعبد الله بن عامر، وكتب بالبصرة لابن عباس.وذكر الشعبي: أن عبد الله بن عباس لما سار من البصرة مع علي إلى صفين استخلف زيادا على بيت المال.وذكر عوانة بن الحكم أن أبا سفيان بن حرب صار إلى الطائف فسكر، فالتمس بغيا، فأحضرت له سمية، فواقعها، وكانت مزوجة بعبيد مولى الحارث بن كلدة، قال: فولدت زيادا، فادعاه معاوية في خلافته، وأنه من ظهر أبي سفيان [٢] .ولما توفي علي كان زياد عامله على فارس، فتحصن في قلعة، ثم كاتب معاوية أن يصالحه على ألفي ألف درهم، ثم أقبل زياد من فارس [٣] .وقال محمد بن سيرين: إن زيادا قال لأبي بكرة، وهو أخوه لأمه: ألم تر أن أمير المؤمنين أرادني على كذا وكذا، وقد ولدت على فراش عبيد وأشبهته، وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من ادعى إلى غير أبيه، فليتبوأ______________[١] في التاريخ الكبير ٣/ ٣٥٧.[٢] تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤١٢.[٣] انظر تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤١١.". (١)

٢٥-"وقدم عليه أخوه لأمه صاحب المدرسة الفلكية بدمشق فلك الدين سليمان بن سروة بن جلدك.[نقص النيل واشتداد البلاء بمصر]وفيها كان نقص النيل، والغلاء والوباء المفرط، وخربت ديار مصر، وجلا أهلها عنها، واشتد البلاء في سنة سبع، وأكلوا الجيف، ثم أكلوا الآدميين. ومات بديار مصر أمم لا يحصيهم إلا الله. وكسر النيل من ثلاثة عشر ذراعا إلا ثلاثة أصابع. وقيل لم يكمل أربعة عشر ذراعا [١] .______________[١] ذيل الروضتين ١٩، مفرج الكروب ٣/ ١١٥، مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٤٧١، المختصر ٣/ ٩٨، الدر المطلوب ١٤٠، دول الإسلام ٢/ ١٠٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٨، العسجد المسبوك ٢٥٦، مرآة الجنان ٣/ ٤٨٤، النجوم الزاهرة ٦/ ١٥٩، تاريخ ابن سباط ١/ ٢٣٠، بدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٥٤، تاريخ ابن الفرات ج ٤ ق ٢/ ١٨٢.". (٢)

٢٦-"[قراءة فرمان ابن الزكي بقضاء دمشق]ودخل ابن الزكي فقرئ فرمانه بدمشق في جمادى الآخرة تحت النسر بقضاء القضاة، وأن يكون نائبة أخوه لأمه شهاب الدين إسماعيل بن حبش.وحضر قراءة الفرمان إيسبان [١] نائب التتار وزوجته تحت النسر على طراحة

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري ٢٠٨/٤

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري ٣٠/٤٢

وضعت لها، وهي بين زوجها وبين ابن الزكي [٢] .قال قطب الدين في «تاريخه» [٣] : توجه محيي الدين وأولاده وأخوه لأمه شهاب الدين وابن سني الدولة إلى هولاكو فأدركوه قبل أن يقطع الفرات، ثم عادوا إلى بعلبك، ودخل محيي الدين في محفة وهو في تجمل عظيم، ومعه من الحشم والغلمان ما لا مزيد عليه، وصلى الجمعة في شباك الأمينية، وأحضر منبرا قبالة الشباك فقرئ تقليده، وهو تقليد عظيم جدا قد بالغوا في تفخيمه بحيث لا يخاطب فيه إلا بمولانا، وفيه أنه يشارك النواب في الأمور، وعليه الخلعة فرجية سوداء منسوجة بالذهب، قيل إنها خلعة الخليفة على صاحب حلب [٤] ، أخذت من حلب. وعلى رأسه بقيار صوف بلا طيلسان.[انتزاع ابن الزكي المدارس لنفسه وأصحابه]قال أبو شامة: [٥] ثم شرع ابن الزكي في جر الأشياء إليه وإلى أولاده مع عدم الأهلية، فأضاف إلى نفسه وأقاربه العذراوية [٦] ، والناصرية [٧] ، والفلكية [٨] ، والركنية [٩] ، والقيمرية [١٠] ، والكلاسة [١١] . وانتزع الصالحية________________[١] في ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٥٧ «ايلبان وكان من المغل» ، وفي ذيل الروضتين ٢٠٥ «ايل سبان» .[٢] عيون التواريخ ٢٠/ ٢٢٤، ٢٢٥، ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٥٦، عقد الجمان (١) ٢٣٩.[٣] ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٥٦.[٤] وقيل: لبس خلعة هولاكو. (المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠٣) .[٥] في ذيل الروضتين.[٦] انظر عن (العذراوية) في: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٤٣ و ٢٨٣.[٧] انظر عن (الناصرية) في: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢٣ و ١٤٣ و ٣٥٠ و ٢/ ١٥٩.[٨] انظر عن (الفلكية) في: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٤٣، ١٦٦، ٣٢٧ و ٢/ ١٥٢.[٩] انظر عن (الركنية) في: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٤٣ و ١٤٨، ١٩٠، ٣٢٧.[١٠] انظر عن (القيمرية) في: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٣٣٩.[١١] انظر عن (الكلاسة) في: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٦٦، ٣٤٠." (١)

٢٧-"ومات في ثالث عشر ذي القعدة. قاله ابن أبي أصيبعة [١] .وقال: حكى لي أخوه القاضي شهاب الدين ابن العالمة، أخوه لأمه، أنه توفي مسموما. وله كتاب «التدقيق في الجمع بين الأمراض والتفريق» ، وكتاب «هتك الأستار عن تمويه الدخوار» ، وكتاب «المدخل

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري ٥٤/٤٨

في الطب» ، وكتاب:«العلل والأمراض» ، وشرح أحاديث نبوية [٢] .٤٩- أحمد بن عبد الواسع بن أميركا بن شافع.أبو العباس الجيلي، ثم البغدادي.سمع من: عبد المؤمن ابن كليب، وبرغش عتيق ابن حمدي، والشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر، ولامعة بنت المبارك بن كامل، وجماعة.روى عنه: الدمياطي، وغيره.وأجاز لجماعة.توفي في ثاني رمضان.٥٠- أحمد بن محمد بن محمد [٣] بن عبد الله بن عمر.أبو المكارم المصري الشافعي المعروف بابن نقاش السكة.ولد سنة ثمان وستين وخمسمائة.وسمع من: البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، ومحمد بن حمد الأرتاحي.وكان لديه فضل، وله نظم حسن.روى عنه: الدمياطي، والمصريون، ومجد الدين ابن الحلوانية.وبالإجازة: أبو الفضل بن البرزالي، وأبو المعالي ابن البالسي، وآخرون ومات في جمادى الأولى.____________[١] في عيون الأنباء ٢/ ٢٦٥، ٢٦٦.[٢] تتعلق بالطب، وله كتاب «المهملات من كتاب الكليات» ، وكتاب «الإشارات المرشدة إلى الأدوية المفردة» .[٣] انظر عن (أحمد بن محمد بن محمد) في: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨١١ دون ترجمة.انظر الخبر قبل الأخير في حوادث سنة ٦٥١ هـ.". (١)

٢٨-"وكان زياد لبيبا فاضلا، حازما، من دهاة العرب، بحيث يضرب به المثل١.يقال أنه كتب لأبي موسى، وللمغيرة بن شعبة، ولعبد الله بن عامر، وكتب بالبصرة لابن عباس.وذكر الشعبي: أن عبد الله بن عباس لما سار من البصرة مع علي إلى صفين استخلف زيادا على بيت المال.وذكر عوانة بن الحكم أن أبا سفيان بن حرب صار إلى الطائف فسكر، فالتمس بغيا، فأحضرت له سمية، فواقعها، وكانت مزوجة بعبيد مولى الحارث بن كلدة، قال: فولدت زيادا، فادعاه معاوية في خلافته، وأنه من ظهر أبي سفيان٢.ولما توفي علي كان زياد عامله على فارس، فتحصن في قلعة، ثم كاتب معاوية أن يصالحه على ألفي ألف درهم، ثم أقبل زياد من فارس٣.وقال محمد بن سيرين: إن زيادا قال لأبي بكرة، وهو أخوه لأمه: ألم تر أن أمير المؤمنين أرادني على كذا وكذا، وقد ولدت على فراش عبيد وأشبهته، وقد علمت أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "من ادعى إلى غير أبيه، فليتبوأ مقعده من النار" ٤.ثم جاء العام المقبل، وقد ادعاه.قال الشعبي: ما رأيت أحدا أخطب من زياد.وقال قبيصة بن جابر: ما رأيت

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري ٤٨/١١٦

أخصب ناديا، ولا أكرم جليسا، ولا أشبه سريرة بعلانية من زياد، ما كان إلا عروسا.وقال الفقيه الوزير أبو محمد بن حزم في كتاب الفضل: ولقد امتنع زياد وهو فقعة القاع٥ لا عشيرة له ولا نسب، ولا سابقة، ولا قدم، فما أطاقه معاوية إلا بالمداراة، حتى أرضاه وولاه٦.____________١ السير "٣/ ٤٩٥".٢ تهذيب تاريخ دمشق "٥/ ٤١٢" لابن بدران.٣ المصدر السابق.٤ حديث صحيح: أخرجه البخاري "١٢/ ٤٦"، ومسلم "٦٣" من حديث سعد رضي الله عنه.٥ أي لا أصل له، ولا قيمة.٦ السير "٣/ ٤٩٦".". (١)

٢٩-"رحل وسمع من: أبي الحسن بن السمسار، وابن الطبيزر، وصالح بن أحمد الميانجي، وأبي ذر الهروي.وعنه: مكي الرميلي، وسهل بن بشر، وغيرهما.٢٣٧- علي بن الحسن بن عمر الزهري الثمانيني١.الرجل الصالح.روى عن: أبي خازم بن الفراء، وأبي القاسم الحنائي.روى عنه: أبو بكر الخطيب، ونصر المقدسي مع جلالتهما.٢٣٨- علي بن الخضر العثماني الدمشقي٢:الحاسب أبو الحسن، صاحب التصانيف في الحساب.روى عن: رشأ بن نظيف، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر وجمع وفيات مشايخ.روى عنه: أخوه لأمه الحسن بن الحسن الكلابي الماسح، وأبو بكر الخطيب، وهو أحد شيوخه.توفي في شوال.٢٣٩- علي بن محمد بن الحسن بن يزداد٣:القاضي أبو تمام الواسطي، مسند أهل واسط.حدث عن: أبي الحسين محمد بن المظفر، وأبي الفضل الزهري، وغيرهما.وتوفي في شوال، ولعله عاش تسعين سنة أو نحوها.قال الخطيب٤: تقلد قضاء واسط مدة، وكان معتزليا.روى عنه: أبو القاسم السمرقندي بالإجازة.____________١ تاريخ بغداد "٥/ ٢٤٥"، والأنساب "١١٧".٢ تاريخ دمشق "مخطوطة التيمورية" "٢٩/ ١٣٨".٣ تاريخ بغداد "١٢/ ١٠٣"، وسير أعلام النبلاء "١٨/ ٢١٢، ٢١٣"، ولسان الميزان "٤/ ٢٦١".٤ في تاريخه.". (٢)

٣٠-"فكهة- وهي الذفراء بنت هني بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة.وأخو عبد مناة لأمه علي بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن عمرو بن مازن الغساني، وكان عبد مناة بن كنانة تزوج هندا بنت بكر بن وائل، فولدت له ولده، ثم خلف عليها أخوه لأمه علي بن مسعود، فولدت له، فحضن علي بني أخيه، فنسبوا إليه، فقيل لبني عبد مناة: بنو علي،

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية ٤/١٠٥

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية ٣٠/٣٣٠

وإياهم عنى الشاعر بقوله:لله در بني علي ... أيم منهم وناكحوكعب بن زهير بقوله:صدموا عليا يوم بدر صدمة ... دانت علي بعدها لنزارثم وثب مالك بن كنانة على علي بن مسعود، فقتله، فوداه أسد بن خزيمة. ابن كنانةوأم كنانة عوانة بنت سعد بن قيس بن عيلان وقد قيل: إن أمه هند بنت عمرو بن قيس، وإخوته من أبيه أسد وأسدة، يقال إنه أبو جذام والهون، وأمهم برة بنت مر بن أد بن طابخة، وهي أم النضر بن كنانة، خلف عليها بعد أبيه.ابن خزيمةوأمه سلمى بنت سليم بن الحاف بن قضاعة، وأخوه لأبيه وأمه هذيل، وأخوهما لأمهما تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.وقد قيل: إن أم خزيمة وهذيل سلمى بنت أسد بن ربيعةابن مدركةواسمه عمرو، وأمه خندف، وهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة، وأمها ضرية بنت ربيعة بن نزار قيل: بها سمي حمى ضرية،". (١)

٣١-"والسيوف نفرت وابذعرت وأحجمت، فنادى فيهم مسلم بن عقبة: يا أهل الشام، ما جعلهم الله أولى بالأرض منكم، يا حصين بن نمير، انزل في جندك، فنزل في أهل حمص، فمشى إليهم، فلما رآهم قد أقبلوا يمشون تحت راياتهم نحو ابن الغسيل قام في أصحابه فقال: يا هؤلاء، إن عدوكم قد أصابوا وجه القتال الذي كان ينبغي أن تقاتلوهم به، وإني قد ظننت ألا تلبثوا إلا ساعة حتى يفصل الله بينكم وبينهم إما لكم وإما عليكم أما إنكم أهل البصيرة ودار الهجرة، والله ما أظن ربكم أصبح عن أهل بلد من بلدان المسلمين بأرضى منه عنكم، ولا على أهل بلد من بلدان العرب بأسخط منه على هؤلاء القوم الذين يقاتلونكم ان لكل امرئ منكم ميتة هو ميت بها، والله ما من ميتة بأفضل من ميتة الشهادة، وقد ساقها الله إليكم فاغتنموها، فو الله ما كل ما أردتموها وجدتموها ثم مشى برايته غير بعيد، ثم وقف، وجاء ابن نمير برايته حتى أدناها، وأمر مسلم بن عقبة عبد الله بن عضاه الأشعري فمشى في خمسمائة مرام حتى دنوا من ابن الغسيل وأصحابه، فأخذوا ينضحونهم بالنبل، فقال ابن الغسيل: علام تستهدفون لهم! من أراد التعجل إلى الجنة فليلزم هذه الراية، فقام إليه كل مستميت، فقال: الغدو الى ربكم، فو الله إني لأرجو أن تكونوا عن ساعة قريري عين، فنهض القوم بعضهم إلى بعض فاقتتلوا أشد قتال رئى في ذلك الزمان ساعة من نهار، وأخذ يقدم بنيه أمامه واحدا واحدا

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري ٢٦٦/٢

حتى قتلوا بين يديه، وابن الغسيل يضرب بسيفه، ويقول:بعدا لمن رام الفساد وطغى ... وجانب الحق وآيات الهدىلا يبعد الرحمن إلا من عصى.فقتل، وقتل معه أخوه لأمه محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، استقدم فقاتل حتى قتل، وقال: ما أحب أن الديلم قتلوني مكان هؤلاء القوم، ثم قاتل حتى قتل وقتل معه محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، فمر عليه مروان". (١)

٣٢-"لله! هل يريد القوم إلا هذه! إن طاولوك وماطلوك فهو خير لهم، هم كثير أضعافكم، وليس يطيق القليل الكثير في المطاولة، ولكن ناجز القوم فإنهم قد ملئوا منكم رعبا، فأتهم فإنهم إن شاموا أصحابك وقاتلوهم يوما بعد يوم، ومرة بعد مرة أنسوا بهم، واجترءوا عليهم، قال إبراهيم: الآن علمت أنك لي مناصح، صدقت، الرأي ما رأيت، أما إن صاحبي بهذا أوصاني، وبهذا الرأي أمرني قال عمير: فلا تعدون رأيه، فإن الشيخ قد ضرسته الحروب، وقاسى منها ما لم نقاس، أصبح فناهض الرجل.ثم إن عميرا انصرف، وأذكى ابن الأشتر حرسه تلك الليلة الليل كله، ولم يدخل عينه غمض، حتى إذا كان في السحر الأول عبى أصحابه، وكتب كتائبه، وأمر أمراءه فبعث سفيان بن يزيد بن المغفل الأزدي على ميمنته، وعلي بن مالك الجشمي على ميسرته، وهو أخو أبي الأحوص.وبعث عبد الرحمن بن عبد الله- وهو أخو إبراهيم بن الأشتر لأمه- على الخيل، وكانت خيله قليلة، فضمها إليه، وكانت في الميمنة والقلب، وجعل على رجالته الطفيل بن لقيط، وكانت رايته مع مزاحم بن مالك قال: فلما انفجر الفجر صلى بهم الغداة بغلس، ثم خرج بهم فصفهم، ووضع أمراء الأرباع في مواضعهم، وألحق أمير الميمنة بالميمنة، وأمير الميسرة بالميسرة، وأمير الرجالة بالرجالة، وضم الخيل إليه، وعليها أخوه لأمه عبد الرحمن بن عبد الله، فكانت وسطا من الناس، ونزل إبراهيم يمشي، وقال للناس:ازحفوا، فزحف الناس معه على رسلهم رويدا رويدا حتى أشرف على تل عظيم مشرف على القوم، فجلس عليه، وإذا أولئك لم يتحرك منهم أحد بعد- فسرح عبد الله بن زهير السلولي وهو على فرس له يتأكل تأكلا، فقال:قرب علي فرسك حتى تأتيني بخبر هؤلاء، فانطلق، فلم يلبث إلا يسيرا حتى جاء، فقال: قد خرج القوم على دهش وفشل، لقيني رجل منهم فما كان

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري ٥/٤٩٠

له هجيرى إلا يا شيعة أبي تراب، يا شيعة المختار الكذاب! فقلت: ما بيننا وبينكم أجل من الشتم، فقال لي: يا عدو الله، الام". (١)

٣٣-"جمادي الآخرة سنة ثمان وثلاثين ومائة فثار عاصم بن جميل فخرج حبيب بن عبد الرحمن من القيروان فولى أهل أفريقية حميد بن حريث المعافري وكان قاضيهم ثم دخلها عاصم بن جميل في المحرم سنة أربعين ومائة ثم قتل عاصم بن جميل ثم دخلها عبد الرحمن بن خالد بن عمران بن أيوب السهمي سنة إحدى وأربعين ومائة فقتله مكرز بن جميل بن عبد الملك بن أبي الجعد وثار أبو الخطاب الإباضي فقتل مكرزا ودخل القيروان وأخذ بيعة الناس فولى أبو جعفر محمد بن الأشعث قتل أب الخطاب سنة ثلاث وأربعين ومائة ثم ثار به الجند وأخرجوه وولوا عيسى بن موسى قائدا من قواد أبي جعفر فعزله أبو جعفر وولى الأغلب بن سالم من بني تميم فثار به الحسن بن حرب الكندي فقتل الأغلب ثم قتل المخارق بن عقار الطائي وغلب عليها فكتب إليه أمير المؤمنين بولايتهم ولاها أبو جعفر عمر بن حفص هزارمرد فأقام بها زمانا ثم قتل فقام بأمر الناس أخوه لأمه جميل بن صخر ثم حاربه أبو حاتم رجل من البربر زمانا ثم أعطاه أبو حاتم أمانا وصارت أفريقية في يد أبي حاتم فوجه أبو جعفر يزيد بن حاتم فهزم أبا حاتم ونفاه عن البلاد حتى مات أبو جعفرالقضاءالبصرة ك استقضى أبو جعفر سوار بن عبد الله العنبري سنة ومات آخر سنة ست وخمسين فولى أبا جعفر عبيد الله بن الحسن العنبريالكوفة أقر عليها ابن أبي ليلى فمات سنة ثمان وأربعين ومائة فاستقضى أبو جعفر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثم شريك بن عبد الله النخعي حتى مات ابو جعفر". (٢)

٣٤-"فأرسل إليه ابن الأشتر أن: القنى إذا شئت.فأتاه عمير ليلا، فبايعه وأخبره أنه على ميسرة صاحبه، وواعده أن ينهزم بالناس، فقال له ابن الأشتر:- «فإنى أستشيرك فى أمر، فأشر على.» قال:- «نعم.» قال:- «أترى أن أخندق على وأتلوم يومين أو ثلاثة؟» قال عمير بن الحباب:- «لا تفعل، إنا لله، وهل يريد القوم إلا هذه، إن طاولوك وماطلوك هو خير لهم [٢٤٢] هم كثير أضعافكم، وليس يطيق القليل الكثير فى المطاولة، ولكن ناجز القوم، فإنهم قد ملئوا منكم رعبا وإنهم إن شاموا [١] أصحابك وقاتلوهم يوما بعد يوم ومرة بعد مرة، أنسوا

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري ٨٧/٦

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص/٤٣٤

بهم واجترأوا عليهم.» قال إبراهيم:- «الآن علمت أنك لى مناصح، صدقت الرأى وما رأيت. أما إن صاحبي، بهذا الرأى أمرنى.» قال عمير:- «فلا تعدون رأيه، فإن الشيخ قد ضرسته الحروب، وقاسى منها ما لم تقاس.ناهض الرجل إذا أصبحت.» وانصرف عمير، وأذكى ابن الأشتر حرسه تلك الليلة، الليل كله، ولم يدخل عينه غمض حتى إذا كان فى السحر الأول عبى أصحابه ميمنة وميسرة، وألحق أمير الميمنة بالميمنة، وأمير الميسرة بالميسرة، وأمير الرجالة بالرجالة، وضم الخيل وعليها أخوه لأمه عبد الرحمن بن عبد الله، فكانت وسطا من الناس، ونزل________________[١] . شاموا: كذا فى الأصل والطبري (٨: ٧٠٨) . وما فى مط: سامتوا. سامته: وازاه وقابله. شامه: قاربه. دنا منه.". (١)

٣٥-"دون الله عبادة أعظم من عبادة اللات والعزى بأضعاف، وليس في كلامي مجازفة بل هو الحق"١وأضاف مسألة سابعة وهي أنه يقول بالإله الذي فيه السر، قال رحمه الله: وما قولي إن الإله الذي فيه السر"٢ثم أجاب عنها.ولم أستطع أن أعثر على رسائل وكتابات خصوم الدعوة الإصلاحية في نجد لندرتها وضياع الكثير منها بالإهمال سوى ما تضمنته كتب ورسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأحفاده وتلامذة مدرسته، ومن هذه الرسائل الرسالة المسماة "جلاء الغمة عن تكفير هذه الأمة" وقد كتبها أحد معاصري الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ الذي رد عليها في كتابه الذي سماه "مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الإمام" والذي صدره رحمه الله بقوله: وقد رأيت لبعض المعاصرين كتابا يعارض به ما قرره شخنا من أصول الملة والدين إلى أن قال "وسمى كتابه جلاء الغمة عن تكفير هذه الأمة".٣ قال صاب الرسالة "قد أبتلى الله أهل نجد بل جزيرة العرب بمن خرج عليهم ولم يخرج على العلماء الأمناء كما صح عندنا وثبت عن مشايخنا الأمجاد العتاد وسعى بالتكفير للأمة خاصا وعامها وقاتلها على ذلك جملة إلا من وافقه على قوله لما وجد من يعنيه على ذلك بجهله".٤وفي موضع آخر من هذه الرسالة قال صاحبها:" ولكن هذا الرجل جعل طاعته ركنا سادسا للأركان الخمسة كما قال ذلك أخوه لأمه وأبيه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب حين خطأه."٥________________١ القسم الخامس من مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب

---

(١) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ٢/١٩٣

الرسائل الشخصية الرسالة رقم ١١.ص٧٥ ٢.المرجع السابق الرسالة رقم ١١ص٧٦ ٣.مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الإمام ص١٥ –١٦ ٤.المرجع السابق ص١٦ ٥.المرجع السابق ص ١٠١، ١٤٦.". (١)

٣٦-"بقيادة ولده محمد، فاخترق بسائط جليقية، وحاصر عاصمتها ليون، ولجأالنصارى إلى الجبال، ثم ارتد عنها بعد أن عاث فيها قتلا وتخريبا (سنة ٢٣١هـ –٨٤٥ م) .وعصف بالأندلس في العام التالى قحط شديد، وهلكت الزروعوالماشية، وقاست البلاد من ويلاته مدى أشهر.وفى سنة ٢٣٣ هـ (٨٤٧ م) ظهر بالثغر الفرنجى، في شمال شرقى إسبانيا، زعيم يدعى جيين دى تولوز، وهو فيما يرجح من تسميه الرواية العربية، غليالم بن برباط بن غليالم، وكان قد أعلن الخروج والثورة على ملك الفرنجشارل الأصلع، ووفد في العام السابق على بلاط قرطبة، يلتمس التأييد والعون، فاستقبله عبد الرحمن بترحاب، وأمده بعونه، فعاد إلى الثغر وعاث فيه بقواته، وحاصر برشلونة وخرب حصونها، وهاجم جرندة، وكتب عبد الرحمن إلعامله على طرطوشة عبد الله بن يحيى، وعامله على سرقسطة عبد الله بن كليب، فى إمداده وتأييده في ثورته ضد ملك الفرنج (١) .بيد أنه يبدو من أقوال الروايةالفرنجية أنه وقعت على إثر ذلك مفاوضات بين عبد الرحمن وشارل الأصلع، انتهت بعقد الهدنة والسلم بينهما.وفى نفس هذا العام نقض موسى بن موسى بن قسى (القسوى) العهد، وعادإلى الثورة، وعاث في أحواز تطيلة وطرسونة وبرجة من أعمال الثغر الأعلى، وظاهره أخوه لأمه فرتون إنيجز (ابن ونقة) أمير بنبلونة، فبعث إليه عبد الرحمنجند الصائفة بقيادة عباس بن الوليد المعروف بالطبلى، فطاردته حتى أرهقوأعلن عوده إلى الطاعة، وقدم ولده إسماعيل رهينة كفالة بولائه، فقبل عبد الرحمنطاعته، وأقره على ولايته تطيلة، ودخل معه في هذا الصلح أخوه فرتون إنيجز (٢)وفى سنة ٢٣٤ هـ (٨٤٨ م) بعث عبد الرحمن قوة بحرية كبيرة إلى جزيرتىميورقة ومنورقة وهما أكبر الجزائر الشرقية (جزائر البليار) لغزوهما، ومعاقبة__________(١) وردت هذه الرواية في قطعة مخطوطة أخرى من تاريخ ابن حيان، عثرت بها في مكتبةالقرويين بفاس، وحصلت منها على نسخة مصورة حسبما أشرت إلى ذلك من قبل.وهى التي تبدأحوادثها منذ سنة ٢٣٣هـ، وتنتهى

---

(١) حركة التجديد والإصلاح في نجد ص/١٦٤

بحوادث سنة ٢٦٧هـ، وسوف نقتبس منها منذ الآن فصاعدا فمختلف المواطن التي نتناول حوادثها.(لوحة ١٨٩ ب من المخطوطة المذكورة) .(٢) لوحة ١٨٩ ب و١٩٠ أمن المخطوط المذكور، وهو يسمى هنا أمير بنبلونة بابن رنقة.وهو تحريف، والصواب ابن ونقة Inequiz". (١)

٣٧-"٤٥ب - يا ابن الملوك الصيد من قد أورثواشرفا على الأباء بالأبناءاشبهت يا موسى لموسى في الذي ... أوتيته كتشابه الأسماءفله اليد البيضاء كانت آية ... ولكم لجودك من يد بيضاءوحكى لي أخوه لأمه القاضي شهاب الدين محمد بن العالمة توفي مسموما ولنجم الدين من الكتب كتاب التدقيق في الجمع والتفريق وذكر فيه الأمراض وما يتشابه في اكثر الأمر وكتاب هتك الأستار عن تمويه الدخوار وتعليق ما حصل له من تجارب وغيرها وشرح أحاديث نبوية تتعلق بالطب وكتاب المهملات في كتاب الكليات وكتاب المدخل إلى الطب وكتاب العلل والأعراض وكتاب الإشارات المرشدة في الأدوية المفردة وذكر قبله والده موفق الدين النفاح هو الحكيم العالم الأوحد أبو الفضل أسعد بن حلوان أصله من المعرة واشتغل بصناعة الطب وتميز فيها وتميز في أعمالها وخدم الملك الأشرف موسى بن أبي بكر بن أيوب في الشرق وبقي في خدمته سنين وانفصل أمره وكانت وفاته في حماة سنة اثنين وأربعين وستمائة.أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر أبو العباس الأنصاري القرطبي المالكي العدل المعروف بابن المزين ومولده بقرطبة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة سمع من خلق كثير وقدم الديار المصرية وسكن الإسكندرية وحدث بها واختصر صحيحي البخاري ومسلم اختصارا حسنا وشرح مختصره لصحيح مسلم بكتاب سماه المفهم وصنف غير ذلك". (٢)

٣٨-"إلى بعلبك وقد استقر نائب هولاكو في الشام وسلم إليه حمص والرحبة وتدمر وتل باشر بقلاعها فأقام بظاهر بعلبك يومين فتوجه إلى دمشق.وفيها توجه قاضي القضاة محي الدين يحيى بن الزكي وأولاده وأخوه لأمه شهاب الدين وقاضي القضاة صدر الدين أحمد بن سني الدولة إلى أرد وهولاكو فأدركوه دون الفرات قبل قطعها ثم عادوا إلى طريق بعلبك فوصلوها سادس جمادى الآخرة أو سابعها بكرة الخميس ومحي الدين في تجمل عظيم وهو راكب في محفة

---

(١) دولة الإسلام في الأندلس ٢٦٥/١

(٢) ذيل مرآة الزمان ٩٥/١

ومعه من الحشم والغلمان والأولاد والحاشية ما لا مزيد عليه وصلى الجمعة في شباك قبة المدرسة الأمينية المجاورة جامع بعلبك وأحضر منبر إلى صحن الجامع قبالة الشباك المشار إليه وقرأ عليه تقليده وهو تقليد عظيم جدا بسط فيه القول والمبالغة في تفحيم القاضي محي الدين بحيث لا يخاطب فيه إلا بمولانا وهو يتضمن فيه تفويض القضاء إليه بسائر البلاد والشامية من قنسرين إلى العريش ونائبه أخوه لأمه شهاب الدين اسماعيل بن أسعد بن وحيس وكذلك الأوقاف وغيرها وأن يشارك النواب في أمورهم بحيث لا يخرج عن رأيه ولا يستبدون دونه بأمر وكان عليه حال قعوده في الشباك فرجية عظيمة سوداء منسوجة بالذهب قيل أنها الخلعة التي خلعت على الملك الناصر يوسف رحمه الله من جهة الخليفة أخذت من قلعة حلب وعلى رأسه بقيار صوف بغير طيلسان ثم توجه". (١)

٣٩-"كان من أبي سفيان فلتة من أماني الباطل وكذب النفس لا توجب ميراثا ولا نسبا ومعاوية يأتي الإنسان من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاحذر ثم احذر والسلام ولما قتل علي رضي الله تعالى عنه وصالح زياد معاوية وضع زياد مصقلة بن هبيرة الشيباني على معاوية ليعرض له بنسب أبي سفيان ففعل ورأى معاوية أن يستميله باستلحاقه فالتمس الشهادة بذلك ممن علم لحوق نسبه بأبي سفيان فشهد له رجل من أهل البصرة وألحقه وكان أكثر شيعة علي ينكرون ذلك وينقمون على معاوية حتى أخوه لأمه أبو بكرة وكتب زياد إلى عائشة رضي الله تهعالى عنها في بعض الأحيان من زياد ابن أبي سفيان يستدعي جوابها بهذا النسب ليكون جوابها له حجة فكتبت إليه من عائشة أم المؤمنين إلى ابنها زياد وكان عبد الله بن عامر يبغض زيادا فقال يوما لبعض أصحابه ابن سمية يقبح آثاري ويعترض معاوية فأمر معاوية حاجبه عما لي لقد هممت أن آتي بقسامة من قريش أن أبا سفيان طرير سمية فوصل الخبر إلى زياد فأخبر به معاوية فأمر معاوية حاجبه أن يرد عبد الله بن عامر من أقصى الأبواب فرد فشكا ذلك إلى ابنه يزيد فركب معه وأدخله على معاوية فلما رآه قام من مجلسه ودخل إلى بيته فقال يزيد نقعد في انتظاره فلم يزالا حتى خرج وغدا ابن عامر يتعذر فيما كان منه من القول في زياد فقال معاوية إني لا أكتثر بزياد من قلة ولا أتعزز به من ذلة ولكن عرفت حقا لله فوضعته موضعه

(١) ذيل مرآة الزمان ٣٥٦/١

وخرج ابن عامر يترضى زيادا ورضي معاوية له وفي استلحاق معاوية زيادا يقول يزيد بن مفرغ الحميري // (من الوافر) //(ألا أبلغ معاوية بن حرب ... مغلغلة من الرجل اليماني)(أتغضب أن يقال أبوك عف ... وترضى أن يقال أبوك زاني)(فأشهد أن رحمك من زياد ... كرحم الفيل من ولد الأتان)وفي زياد وأخويه لأمه نفيع ونافع يقول حارث بن صريم الحارثي // (من المنسرح) //(إن زيادا ونافعا وأبا ... بكرة عندي من أعجب العجب)". (١)

٤٠-"الرجال أمامه فصرع الفضل بن عباس وقتل معه زيد بن عبد الرحمن بن عوف وتقدمت خيل مسلم إلى ابن الغسيل ومعه أخوه لأمه محمد بن ثابت بن قيس ابن شماس وعبد الله بن زيد بن عاصم ومحمد بن عمرو بن حزم وأبلى محمد ابن سعد بن أبي وقاص ثم انهزم الناس وأباح مسلم المدينة ثلاثا للقتل والنهب وأفزع ذلك الصحابة الذين بها وخرج أبو سعيد الخدري ليأوي إلى كهف في الجبل فاعترضه رجل من العسكر لقتله فعرفه بنفسه فتركه قال السهيلي لما أرجف أهل المدينة بيزيد دعا عبد الله بن عمر ببنيه ومواليه فقال لهم إنا قد بايعنا هذا الرجل على بيعة الله ورسوله وإنه والله لا يبلغني عن أحد منكم أنه خلع يدا من طاعة إلا كانت الفيصل بيني وبينه ثم لزم بيته ولزم أبو سعيد الخدري بيته فدخل عليه في تلك الأيام التي أبيحت المدينة فيها فقيل له من أنت أيها الشيخ فقال أنا أبو سعيد الخدري صاحب رسول اللهفقالوا قد سمعنا خبرك ولنعم ما فعلت حين كففت يدك ولزمت بيتك ولكن هات المال فقال أخذه الذين دخلوا قبلكم علي وما عندي شيء فقالوا كذبت ثم قالوا أضجعوه فأضجعوه فجعل كل واحد يأخذ من لحيته خصلة وأخذوا ما وجدوا حتى صوف الفرش وحتى أخذوا زوجين من حمام كان صبيانه يلعبون بهما وأما جابر بن عبد الله الأنصاري فخرج في ذلك اليوم يطوف في أزقة المدينة وهو أعمى والبيوت تنتهب وهو يعثر في القتلى ويقول تعس من أخاف رسول اللهفقال له قائل ومن أخاف رسول اللهفقال سمعت رسول اللهيقول من أخاف المدينة فقد أخاف ما بين جنبي فحملوا عليه ليقتلوه فأخذه منهم مروان بن الحكم وأدخله بيته وقتل في ذلك اليوم من وجوه المهاجرين والأنصار ألف وسبعمائة رجل وقيل من أخلاط الناس عشرة

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ٣/١١٥

آلاف سوى النساء والصبيان ونهبوا وأفسدوا واستحلوا الحرم وعطلت الصلوات في مسجدهولم يبق". (١)

٤١-"سنة أربع وستين وتسعمائةفيها توفي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي المزجاجي الحنفي [١] الإمام العلامة.قال في «النور» : ولد سنة سبع وتسعين وثمانمائة، وحفظ القرآن، وسمع الحديث على جماعة، منهم الشيخ عبد الرحمن [بن] الديبع، وكتب له الإجازة والأسانيد بخطه، وتفقه بجماعة من الحنفية، وقرأ [٢] في كتب الرقائق، وسمع على الشيخين الوليين الكاملين المحققين يحيى بن الصديق النور وبه تخرج وانتفع، والشيخ أبي الضياء وجيه الدين العلوي، ولبس الخرقة من والده، ثم ألبسه مرة أخرى أخوه لأمه الشيخ إسماعيل المزجاجي، وأذن له في إلباسها.وكان إماما، علامة، محققا، عارفا، مدققا، بحرا من بحار الحقيقة والشريعة، مرشدا، مسلكا، بلغ من كل فضل الأمل، له اليد الطولى في كتب القوم، وتخرج به جماعة، منهم ولده العلامة المجتهد الحافظ شيخنا ومولانا أبو الحسن شمس الدين علي، والشريف حاتم بن أحمد الأهدل، وخلائق لا تحصى.وبالجملة، فقد كان فريد دهره، ونادرة عصره، ونسيج وحده، ولازم أبده [٣] علما وعملا وإفادة وسيادة، وله كلام في الحقائق يشهد له بذلك.__________[١] ترجمته في «النور السافر» ص (٢٥٦- ٢٥٩) .[٢] في «ط» : «وكتب» وما جاء في «آ» موافق لما في «النور السافر» مصدر المؤلف.[٣] في «آ» و «ط» : «يده» وما أثبته من «النور السافر» وفيه: «ولزيم أبده» .". (٢)

٤٢-"العمارة منه إلى البلد متتابعة المدد وهو متنزه عن الأكدار والأقذار منزه وبالجنات مشبه وإلى البحر والبر بمناظرة الشبابيك موجه فاختار الكامل أن يجلس فيه يوما للتفرج فجلس في الطبقة العليا واجتمع الأمراء والأعيان في الطبقة الدنيا ثم مد السماط في الجامع ثم ذكر العماد أنه مدحه بكلمة أولها(مغرم القلب مدنف ... وجده ليس يوصف)(وعدونا وأخلفوا ... ووفينا ولم يفوا)قال وفي الحادي والعشرين من شوال قدم فلك الدين أخو العادل من دمشققلت هو أخوه لأمه واسمه أبو منصور سليمان بن شروه بن جلدك وإليه تنسب المدرسة الفلكية بنواحي باب الفراديس بدمشق وبها قبرهقال العماد وفي هذا اليوم خطب للعادل ولابنه

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ٢٠٣/٣

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٤٩٥/١٠

الكامل والعادل في مهامه يستشيره ويستدعيه والمرء كثير بأخيه ثم عاد إلى دمشق بعد شهورقال وفي العشرين من الشهر خرج حاج مصر إلى البركة وأمر عليهم نصير الدين الخضير بن بهرام وكان والي المحلة وهو". (١)

٤٣-"قالوا: ونهر دبيس نسب إلى رجل فصار يقال له دبيس كان يقصر الثياب عليه، وبثق الحيرى نسب إلى نبطي من أهل الحيرة، ويقال كان مولى لزياد، قالوا: وكان زياد لما بلغ بنهر معقل قبته التي يعرض فيها الجند رده إلى مستقبل الجنوب حتى أخرجه إلى أصحاب الصدقة بالجبل فسمى ذلك العطف نهر دبيس، وحفر عبد الله بن عامر نهره الذي عند دار فيل، وهو الذي يعرف بنهر الأساورة، وقال بعضهم: الأساورة حفروه، ونهر عمرو:نسب إلى عمرو بن عتبة بن أبي سفيان، ونهر أم حبيب نسب إلى أم حبيب بنت زياد. وكان عليه قصر كثير الأبواب فسمى الهزاردر، وقال علي بن محمد المدائني: تزوج شيرويه الأسواري مرجانة أم عبيد الله بن زياد فبنى لها قصرا فيه أبواب كثيرة فسمى هزاردر.وقال أبو الحسن قال قوم: سمى هزاردر لأن شيرويه اتخذ في قصره ألف باب، وقال بعضهم: نزل ذلك الموضع ألف أسوار في ألف بيت أنزلهم كسرى فقيل هزاردر، ونسب نهر حرب إلى حرب بن سلم بن زياد وكان عبد الأعلى بن عبد الله بن عبد الله بن عامر أدعى أن الأرض التي كانت عليه كانت لابن عامر وخاصم فيها حربا، فلما توجه القضاء لعبد الأعلى أتاه حرب فقال له: خاصمتك في هذا النهر وقد ندمت على ذلك وأنت شيخ العشيرة وسيدها فهو لك، فقال عبد الأعلى بن عبد الله: بل هو لك فانصرف حرب فلما كان العشى جاء موالي عبد الأعلى ونصحاؤه فقالوا: والله ما أتاك حرب حتى توجه لك القضاء عليه، فقال: والله لا رجعت فيما جعلت له أبدا، والنهر المعروف بيزيدان: نسب إلى يزيد بن عمر الأسيدي صاحب شرطة عدي بن أرطاة، وكان رجل أهل البصرة في زمانه.وقالوا: أقطع عبد الله بن عامر بن كريز عبد الله بن عمير بن عمرو بن مالك الليثي وهو أخوه لأمه دجاجة بنت أسماء بن الصلت السلمية ثمانية". (٢)

٤٤-"يحيى بن يعلى عن عمر بن موسى عن محمد بن علي عن آبائه، قال:النفس الزكية من ولد الحسن.أخبرنا عمر بن عبد الله، قال: أخبرنا عمر بن شبة، قال: حدثني عيسى بن

(١) عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ٤/٤٦٢

(٢) فتوح البلدان ص/٣٤٩

عبد الله، قال: حدثتني أمي أم الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين. قالت:قلت لعمي جعفر بن محمد: إني- فديتك- ما أمر محمد هذا؟ قال:فتنة، يقتل محمد عند بيت رومي، ويقتل أخوه لأمه وأبيه بالعراق وحوافر فرسه في الماء «١» .أخبرني عمر بن عبد الله، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة «٢» ، عن الحسين بن زيد، عن مسلم بن بشار، قال:كنت مع محمد بن عبد الله عند غنائم خشرم فقال لي: ها هنا تقتل النفس الزكية. قال: فقتل هناك.أخبرني عمر، قال: حدثنا أبو زيد، قال «٣» : ومما رثى به محمد بن عبد الله بن الحسن:رحم الله شبابا ... قتلوا يوم الثنية «٤»فر عنه الناس طرا ... غير خيل أسديهقاتلوا عنه بنيا ... ت وأحساب نقيهقتل الرحمن عيسى ... قاتل النفس الزكيه".
(١)

٤٥-"٦٣٣٠- أبو هند الداريب ع: أبو هند الداري من بني الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم وهو مالك بن عدي بن عمرو بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد.واسم أبي هند: برير، ويقال: بر بن عبد الله بن برير بن عميث بن ربيعة بن دراع بن عدي بن الدار.قال أبو نعيم: هو أخو تميم الداري.وقال أبو عمر: هو ابن عم تميم الداري، وليس بأخيه شقيقه، ولكنه أخوه لأمه، يجتمع هو وتميم في دراع بن عدي.ومثله، قال ابن الكلبي.وقدم أبو هند وابنا عمه تميم ونعيم ابنا أوس على النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه أن يقطعهم أرضا بالشام، فكتب لهما بها كتابا، فلما كان زمن أبي بكر أتوه بذلك الكتاب، فكتب لهم إلى أبي عبيدة بن الجراح بإنفاذ ذلك الكتاب.مخرج حديثه عن ولده.٣١٦٨ روى سعيد بن زياد، عن أبيه، عن جده أبي هند الداري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول: قال الله تعالى: " من لم يرضى بقضائي، ولم يصبر على بلائي فليلتمس ربا غيري ".أخرجه أبو نعيم، وأبو عمر، وأبو موسى.". (٢)

٤٦-"٦٣٢٣- أبو هند الداري(ب ع) أبو هند الداري، من بني الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم- وهو مالك- ابن عدي بن عمرو بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد. واسم أبي هند: برير، ويقال: بر بن عبد الله بن برير [١] بن عميث [٢] بن ربيعة بن دراع بن

---

(١) مقاتل الطالبيين ص/٢٢٠

(٢) أسد الغابة ط العلمية ٣١٧/٦

عدي بن الدار.قال أبو نعيم: هو أخو تميم الداري. وقال أبو عمر: هو ابن عم تميم الداري، وليس بأخيه شقيقه، ولكنه أخوه لأمه، يجتمع هو وتميم في دراع بن عدي. ومثله قال ابن الكلبي.وقدم أبو هند وابنا عمه تميم ونعيم ابنا أوس على النبي- صلى الله عليه وسلم- وسألوه أن يقطعهم أرضا بالشام، فكتب لهما بها كتابا، فلما كان زمن أبي بكر أتوه بذلك الكتاب، فكتب لهم إلى أبي عبيدة بن الجراح بإنفاذ ذلك الكتاب.مخرج حديثه عن ولده. روى سعيد بن زياد، عن أبيه، عن جده أبي هند الداري قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله تعالى: «من لم يرض بقضائي، ولم يصبر على بلائي، فليلتمس ربا غيري» . أخرجه أبو نعيم، وأبو عمر، وأبو موسى.٦٣٢٤- أبو الهيثم مالك بن التيهان(ب ع س) أبو الهيثم مالك بن التيهان بن مالك بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي. وزعوراء أخو عبد الأشهل.شهد العقبة، وكان أحد النقباء.أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس، عن ابن إسحاق بذلك [٣] ، وقال: كان نقيب بني عبد الأشهل أسيد بن حضير وأبو الهيثم بن التيهان [٣] .__________[١] كذا في المطبوعة والمصورة. وقد تقدم في ترجمة «برير» ١/ ٢١١: «رزين» . وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٢٢: «بريد» .[٢] في المطبوعة والمصورة: «عميت» ، بالتاء المثناة. والمثبت من ترجمة «برير» . وفي الجمهرة: «عثيت» .[٣] سيرة ابن هشام: ١/ ٤٣٣.". (١)

٤٧-"ابن ذراع بن عدي بن الدار، أبو رقية الداري. مشهور في الصحابة.كان نصرانيا، وقدم المدينة فأسلم، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة والدجال، فحدث النبي صلى الله عليه وسلم عنه بذلك على المنبر وعد ذلك من مناقبه.قال ابن السكن: أسلم سنة تسع هو وأخوه نعيم، ولهما صحبة.وقال ابن إسحاق: قدم المدينة وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم.وقال أبو نعيم: كان راهب أهل فلسطين وعابد أهل فلسطين، وهو أول من أسرج السراج في المسجد. رواه الطبراني من حديث أبي هريرة. وأول من قص، وذلك في عهد عمر، رواه إسحاق بن راهويه، وابن أبي شيبة.انتقل إلى الشام بعد قتل عثمان، وسكن فلسطين، وكان

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ٣٢٣/٥

النبي صلى الله عليه وسلم أقطعه بها قرية عينون [(١)] ، روى ذلك من طريق كثيرة.وكان كثير التهجد، قام ليلة بآية حتى أصبح، وهي: أم حسب الذين اجترحوا السيئات ...[الجاثية: ٢١] الآية. رواه البغوي في الجعديات بإسناد صحيح إلى مسروق، قال: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم. فذكره.وروى البغوي في الصحابة له قصة مع عمر فيها كرامة واضحة لتميم، وتعظم كثير من عمر له، وسأذكرها في ترجمة معاوية بن حرمل في قسم المخضرمين إن شاء الله تعالى.قال ابن حبان: مات بالشام، وقبره ببيت جبرين [(٢)] من بلاد فلسطين.وقال البخاري: أبو هند الداري أخوه وتعقب، ولكن قال ابن حبان: هو أخوه لأمه.(تنبيه) جزم الذهبي في التجريد بأن صاحب الجام الذي نزل فيه وفي صاحبه: يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت ... [المائدة: ١٠٦] الآية- غير تميم________[(٤٠،)] المصباح المضيء ٢/ ٣٠٣، صفوة الصفوة ١/ ٣٧، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٨، الكاشف ١/ ١٦٧، المنمق ٢٤ حسن المحاضرة ١/ ١٧٧، المحن ٢٩٠، الأنساب ٥/ ٢٨٢، ١/ ٢٦٦ علماء إفريقيا وتونس ٢/ ٨٧، التاريخ الكبير ١/ ١٥٠، الجرح والتعديل ١/ ٤٤٠، صيانة صحيح مسلم ٢٢٠، التبصرة والتذكرة ٣/ ٦٤، الزهد لوكيع ٣٤٦ تراجم الأخبار ١/ ١٩٧، جامع الرواة ١/ ١٣٢، مشاهير علماء الأمصار ٨٧٨، ٣٥٣، تاريخ دمشق ١٠/ ٤٨٢.[(١)] عينون: بالفتح، قيل: هي من قرى بيت المقدس وقيل قرية من وراء البثنية من دون القلزم عن طريق الشام. انظر مراصد الاطلاع ٢/ ٩٧٩.[(٢)] بيت جبرين: لغة في جبريل، بليد بين بيت المقدس وغزة. انظر معجم البلدان ١/ ٦١٦.". (١)

٤٨-"الداري، وعزاه لمقاتل بن حيان. وليس بجيد، لأن في الترمذي وغيره عن ابن عباس في قصة الجام أنه تميم الداري.٨٣٩- تميم بن بشر [(١)] .يأتي بعده.٨٤٠- تميم بن جراشة [(٢)]الثقفي- بضم الجيم- ذكره مطين في الصحابة. وروي من طريق أبي إسحاق بن سمعان الأسلمي، عن عبد العزيز بن الهيثم، عن أبيه، عن جده، عن تميم بن جراشة، قال: قدمت في وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمنا، وسألناه أن يكتب لنا كتابا فيه شروط

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٨٨/١

...الحديث إسناده ضعيف، وأبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيي، وأبو يحيي هو سمعان.٨٤١- تميم بن حارث [(٣)]بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي. قال الزبير: قتل يوم أجنادين شهيدا، وقتل معه أخوه لأمه سعيد بن عمرو التميمي، وأمهما من بني عامر بن صعصعة.وذكره أبو الأسود، عن عروة، فيمن هاجر إلى الحبشة، وكذا ذكره الزهري. وسماه الواقدي نميرا- بنون في أوله مضمومة وبراء، وتقدم أن ابن إسحاق قال: بشير بن الحارث، فذكر أنه هاجر إلى الحبشة.وقال البلاذري: تميم بن الحارث هاجر في الثانية إلى الحبشة، ومعه أخ له من بني تميم يقال له معبد، واستشهد تميم بالشام بأجنادين، وكان أبوه من المستهزءين.٨٤٢- تميم بن حجر الأسلمي [(٤)] .قال ابن حبان والطبراني: له صحبة، ولم يخرج حديثه.وقد ذكر ابن مندة عن ابن سعد أنه قال تميم بن أوس بن حجر أبو أوس الأسلمي، كان ينزل ناحية العرج، وهو جد بريدة بن سفيان، ثم تعقبه بأنه وهم.______________[(١)] دائرة معارف الأعلمي ٢٤/ ٢٦، أسد الغابة ت (٥١٦) .[(٢)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٨، المشتبه ١/ ١٤٩، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ١٢٦، الإكمال ٣/ ١٢٩، أسد الغابة ت (٥١٧) .[(٣)] أسد الغابة ت (٥١٨) ، الاستيعاب ت (٢٣٦) .[(٤)] الثقات ٣/ ٤١، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٩، الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٠٧، أسد الغابة ت (٥١٩) ، الاستيعاب ت (٢٤٢) .". [1]

٤٩-"والصواب أبو تميم أوس بن عبد الله بن حجر. وقد تقدم] [(١)] .٨٤٣- تميم بن ربيعة:بن عوف بن جراد بن يربوع بن طحيل الجهني [(٢)] .ذكره هشام بن الكلبي، فقال: أسلم قديما، وشهد الحديبية، وبايع تحت الشجرة.وذكره ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن يزيد، عن رجاله. وكذا [(٣)] ابن فتحون في ذيله عن الطبري.٨٤٤- تميم بن زيد الأنصاري [(٤)] .والد عباد، وأخو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني في قول الأكثر. وقيل: هو أخوه لأمه. وأما أبوه فهو غزية بن عبد عمرو بن عطية بن خنساء، وبذلك جزم الدمياطي، تبعا لابن سعد.قال ابن حبان: تميم بن زيد المازني له صحبة، وحديثه عند ولده.وروى البخاري في تاريخه، وأحمد بن أبي شيبة، وابن أبي عمرو البغوي، والطبراني، والباوردي وغيرهم،

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ١/٤٨٩

كلهم من طريق أبي الأسود، عن عباد بن تميم المازني عن أبيه. قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ويمسح الماء على رجليه. رجاله ثقات.وأغرب أبو عمر فقال: إنه ضعيف.وقال البغوي: لا أعلم روى عباد عن أبيه غير هذا، وتبعه غيره على ذلك. وفيه نظر، فقد أخرج له ابن مندة حديثين آخرين: أحدهما في الشك في الحديث.وقد وهم فيه ابن لهيعة، وإنما يعرف عن عمه، وثانيهما رويناه في الأول من فوائد العيسوي من طريق الليث، عن هشام بن سعد، عن ابن شهاب، عن عباد بن تميم، عن أبيه وعمه- أنهما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا على ظهره ... الحديث.وهو معروف لعباد عن عمه أيضا، لكن لا مانع أن يرويه عباد عنهما معا، وقد أخرجه الباوردي من طريق أبي بكر الهذلي عن الزهري، فقال: عن عباد، عن أبيه، أو عمه- على الشك والله أعلم.____________[(١)] سقط في أ.[(٢)] تصحيفات المحدثين ٦٧٦، تنقيح المقال ١٤٥٤، دائرة معارف الأعلمي ١٤، ١٢٦، أسد الغابة ت (٥٢٢) .[(٣)] في أوكذا حكاه ابن فتحون.[(٤)] الثقات ٣/ ٤١، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٩، تهذيب الكمال ١/ ١٦٨، تقريب التهذيب ١/ ١١٤، دائرة معارف الأعلمي ١٤/ ١٢٦، تراجم الأخبار ١/ ١٩٤، أسد الغابة ت (٥٢٣) .". [(١)]

٥٠-"وفي الصحيح، عن شعبة، عن عمرو بن مرة: سمعت ابن أبي أوفى- وكان من أصحاب الشجرة.وفي «الصحيح» عنه، قال: غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم ست غزوات نأكل الجراد. وفي رواية سبع غزوات. قال سفيان، وعطاء «١» - هو ابن السائب: رأيت عبد الله بن أبي أوفى بعد ما ذهب بصره.٤٥٧٤- عبد الله بن بحينة «٢» :يأتي في ابن مالك.٤٥٧٥- عبد الله بن بدر:بن بعجة «٣» بن معاوية بن خشان- بالخاء المعجمة المكسورة والشين المعجمة أيضا- ابن أسعد بن وديعة بن عدي بن غنم بن الربعة الجهني، والد بعجة.قال البخاري، وأبو حاتم، وابن حبان: له صحبة.وروى ابن السكن والطبراني من طريق يحيى بن أبي كثير، عن بعجة بن عبد الله- أن أباه أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم: هذا يوم عاشوراء فصوموه.وهذا إسناد صحيح، ذكره الدار الدارقطني في الإلزامات.وروى له أبو نعيم حديثا آخر من رواية معاذ بن عبد الله الجهني، عن عبد الله بن بدر الجهني في

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ١/٤٩٠

السرقة.وأورده البغوي، لكنه جعله بترجمة مفردة عن والد بعجة. فالله أعلم.قال ابن سعد: كان اسمه عبد العزى، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم.وروى ابن شاهين من طريق ابن الكلبي، عن أبي عبد الرحمن المدني، عن علي بن عبد الله بن بعجة الجهني، قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وفد إليه عبد العزى بن بدر بن زيد بن معاوية ومعه أخوه لأمه يقال له أبو سروعة وهو ابن عمه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما اسمك؟» قال: عبد العزى. قال: «أنت عبد الله» . ثم قال له: «ممن أنت» ؟ قال: من بني غيان. قال: «بل أنتم بنو رشدان» . وكان اسم والديهم غويا [فسماه راشدا. وقال لأبي______________(١) في أ: وعن عطاء.(٢) أسد الغابة ت (٢٨٣١) ، الاستيعاب ت (١٤٨٧) بقي بن مخلد ٣٩٥، ٧١٥.(٣) أسد الغابة ت (٢٨٣٢) ، الثقات ٣/ ٢٣٩، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٩٩، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٨٢، الطبقات الكبرى ١/ ٣٣٣- ٥/ ٥٥٦، الكاشف ٢/ ٧٤، تعجيل المنفعة ٢١٢، الجروح والتعديل ٥/ ٥٥، التاريخ الكبير ٥/ ٢٣، دائرة معارف الأعلمي ٢١/ ١٧٣، ذيل الكاشف ٧٣٩.". (١)

٥١-"وأخرجه الحاكم أبو أحمد مختصرا، وزاد: ونزلت: يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى [الحجرات ١٣] .وذكر الواقدي في كتاب «الردة» عن زرعة بن عبد الله بن زياد بن لبيد- أن أبا بكر الصديق أرسل أبا هند مولى بني بياضة إلى زياد بن لبيد عامل كندة وحضرموت يخبره باستخلافه بعد النبي صلى الله عليه وسلم.١٠٦٨٤- أبو هند الداري «١»، من بني الدار بن هانئ بن حبيب، مشهور بكنيته.واختلف في اسمه، فقيل: برير، ويقال بر بن عبد الله بن ربيعة بن دراع بن عدي بن الدار، ابن عم تميم الداري. وقال ابن حبان: الصحيح أن اسمه بر بن بر، وقيل برير، وقيل برين.ورأيت في رجال الموطأ لابن الحذاء الأندلسي في ترجمة تميم الداري، وقيل: إن أبا هند ليس أخا تميم، فإن أبا هند هو الليث بن عبد الله بن رزين كذا في نسخة معتمدة، وما أدري هل هو هذا أو لا، وقال أبو عمر: كان يقال إنه أخوه، وليس شقيقه، وإنما هو أخوه لأمه وابن عمه.قال أبو نعيم: هو أخو تميم، قدم مع تميم ومن معها على النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه أن يقطعهم أرضا بالشام، فكتب لهما بها، فلما كان

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ١٧

زمن أبي بكر أتوه بذلك الكتاب فكتب لهم إلى أبي عبيدة بإنفاذه.قلت: والكتاب المذكور مشهور بيد ذرية تميم، وقد كتبت في شأنه جزءا سميته البناء الجليل بحكم بلد الخليل.قال أبو عمر: يعد في أهل الشام، ومخرج حديثه عن ولده.قلت:أخرج أبو نعيم وغيره من رواية زياد بن فائد بن زياد، عن أبيه، عن جده زياد بن أبي هند الداري، عن أبيه هند: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول- يعني عن ربه: «من لم يرض بقضائي، ولم يصبر على بلائي، فليلتمس ربا سوائي» .وزياد بفتح الزاي المنقوطة وتشديد التحتانية المثناة. وكذا جده. وفائد، بالفاء، هو وولده ضعيفان، وقد جاء عنهما عدة أحاديث مناكير.وأخرج الحارث بن أبي أسامة في مسندة، من طريق مكحول: سمعت أبا هند الداري______________(١) أسد الغابة: ت ٦٣٣٠، الاستيعاب: ت ٣٢١٥٦.". [1]

٥٢-"الأزدي المصري وآل بيته، وأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الفقيه، عداده في حجر الأزد، وسعيد بن بشر بن مروان الأزدي الحجري ثم العامري (١) .آكل المرار(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأصغر، من كندة، من بني حمير: سيد كندة في عصره.كان في عهد تبابعة اليمن، في الجاهلية. وولاه أخوه لأمه (حسان بن أسعد أبي كرب الحميري) على قبائل معد بن عدنان، في الحجاز، فدانت له. واستمر فيهم إلى أن مات. وهو أول من يذكره المؤرخون من ملوك كندة (٢) .حجر بن وهب(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)حجر بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي: جد جاهلي. ينسب إليه كثيرون ذكر بعضهم ابن الأثير فياللباب (٣) .حجر ذي رعين(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)حجر بن يريم (الملقب بذي رعين) ابن زيد بن سهل بن عمرو. من حمير: جد جاهلي يماني.ممن نسب إليه في الإسلام______________(١) جمهرة الأنساب ٣٥١ والتاج ٣: ١٢٤.(٢) ابن خلدون ٢: ٢٧٢ وفي خزانة البغدادي ٣: ٥٠٢ و ٥٠٣ أن في (آكل المرار) خلافا، هل هو حجر بن عمرو ابن معاوية، أم الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو ابن معاوية؟ وكان يقال لملوك اليمن (آل آكل المرار) قال إعرابي:توسمته لما رأيت مهابة ... عليه، وقلت: المرء من آل هاشموإلا فمن آل المرار فإنهم ... ملوك عظام من كرام أعاظمأي:

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٧/٣٦٤

إن لم يكن من آل هاشم فهو من آل المرار، يريد (آل آكل المرار) .(٣) اللباب ١: ٢٨١.".
(١)

٥٣-"[[علي بن إبراهيم، ابن العطار عن مخطوطة من " رياض الصالحين " في مكتبة خدابخش بنكيبور بتنه، بالهند " رقم ١٣٢١ " ومنه " فلم " في معهد المخطوطات، بمصر.]]الخطيب - خ " و " أحكام شرح عمدة الأحكام " وكتاب في " فضل الجهاد " وآخر في " حكم الاحتكار عند غلاء الأسعار " و " رسالة في أحكام الموتى وغسلهم - خ " ورتب " فتاوى النووي - خ " على أبواب الفقه (كما في تذكرة النوادر ٦٢) وخرج له أخوه لأمه بالرضاع شمس الدين الذهبي " مشيخة " قال ابن حجر: ولم يكن بالماهر مثل الأقران الذين نبغوا في عصره (١) .الواسطي(٦٩٧ - ٧٥٠ هـ = ١٢٩٨ - ١٣٤٩ م)علي بن إبراهيم بن علي بن معتوق الواسطي، ويعرف بابن الثردة: من عقلاء المجانين. كان واعظا، يقول الشعر. أصله من واسط. نشأ ببغداد، وسكن دمشق فجلس للوعظ، ثم اختلط، ووضع في المارستان، وكان ينظم الشعر الجيد في حال اختلاله، وتوفي في المارستان (٢) .________(١) التبيان - خ. والبداية والنهاية ١٤: ١١٧والدرر الكامنة ٣: ٥و Brock 2: 104 S 2: 100.) ٢) فوات الوفيات ٢: ٣٩ وفي الدرر الكامنة ٣: ٨ " المعروف بابن الفردة " وعلق مصحح طبعه بترجيح رواية الفوات " الثردة " قلت: وسماه الزبيدي في التاج ٢: ٣١١ " علي بن ثردة " بالثاء المثلثة.". (٢)

٥٤-"منه، في تراجم المالكية. أنجزه في صفر ١٣٢٩ و (تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين - خ) وتوفي في طريق الحج ذاهبا إلى مكة بعد خروجه من الزيارة بالمدينة (١) .الشيخ بشير الغزي(١٢٧٤ - ١٣٣٩ هـ = ١٨٥٧ - ١٩٢١ م)محمد بشير بن محمد هلال بن محمد الألاجاتي، المعروف بالغزي: قاض، من أعيان حلب.مولده ووفاته فيها. كان نائبا عنها في مجلس النواب العثماني أيام الترك، ثم قاضيا لها بعدخروجهم من بلاد الشام. وكان آية في الحفظ: من محفوظاته أمالي القالي، والكامل للمبرد.ابتدأ حياته بالتدريس في مساجد حلب. ولم يكن من (آل الغزي) وإنما رباه أخوه لأمه الشيخ كامل الغزي، فنسب

---

(١) الأعلام للزركلي ٢/١٦٩

(٢) الأعلام للزركلي ٤/٢٥١

إليهم. له رسالة في (التجويد – ط) و (نظم الشمسية – ط) في المنطق، و (تفسير – خ) مختصر، قال من رآه: يمكن طبعه على هامش المصحف، و (حدائق الرند______________(١) شجرة النور: الترجمة ١٦٤٦ والأعلام الشرقية ٢٣٥.". (١)

٥٥-"١١٨٩ – أبو همام الشعباني عن رجل من خثعم له صحبة ورواية وعنه يحيى بن أبي كثير١١٩٠ – أبو هند الأشجعي الكوفي واسمه النعمان بن أشيم الأشجعي الكوفي عن بن سمرة بن جندب عن أبيه وعنه ابنه نعيم بن أبي هند١١٩١ – أبو هند الداري يقال اسمه بريكا ويقال بريد بن عبد الله بن بريد بن عسيب وهو بن عم تميم الداري وليس بأخيه شقيقه ولكنه أخوه لأمه قدم أبو هند على النبي عليه السلام هو وأبناء عمه تميم ونعيم أبناء أوس وسألوه أن يقطعهم أرضا بالشام فكتب لهم بها عداده في أهل الشام حدث عنه حفيده سعيد بن زياد بن أبي هند ومكحول". (٢)

٥٦-"كلب وعممه بيده، وسدلها [١] بين كتفيه، وقال له: سر باسم الله، وأوصاه بوصاياه لأمراء سراياه. ثم قال له: إن فتح الله عليك فتزوج بنت مليكهم، أو قال: بنت شريفهم.وكان الأصبغ بن ثعلبة الكلبي شريفهم، فتزوج بنته تماضر بنت الأصبغ، وهي أم ابنه أبي سلمة الفقيه.قال الزبير: وأم ابنه محمد الذي كان يكنى به. ولد في الإسلام، وابنه سالم الأكبر مات قبل الإسلام، وابنته أم القاسم ولدت في الجاهلية، أم هؤلاء الثلاثة أم كلثوم بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس. وأم إبراهيم، وحميد وإسماعيل أم كلثوم بنت عقبة بن معيط. وأم عروة بجيرة بنت هانئ ابن قبيصة، من بني شيبان. قتل عروة بن عبد الرحمن بن عوف بإفريقية. وأم سالم الأصغر سهلة بنت سهيل بن عمرو العامري، أخوه لأمه محمد بن أبي حذيفة.وأم أبي بكر بن عبد الرحمن بن عوف أم حكيم بنت قارظ بن خالد بن عبيد ابن كنانة. وأم عبد الله الأكبر. يكنى أبا عثمان، قتل أيضا بإفريقية، والقاسم، أمهما بنت أنس بن رافع الأنصاري من بني عبد الأشهل، هي أمهما جميعا.قال: وعبد الله الأصغر هو أبو سلمة الفقيه. وعبد الرحمن بن عبد الرحمن ابن عوف أمه أسماء بنت سلامة بن مخرمة بن جندب [٢] ، من بني نهشل بن دارم. ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف أمه سبية [٣] من بهز وسهيل بن عبد الرحمن بن

---

(١) الأعلام للزركلي ٥٣/٦

(٢) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال ص/٥٥٨

عوف أمه مجد بنت يزيد بن سلامة الحميري. وعثمان بن عبد الرحمن______________[١] في س: وأسدها.[٢] في س: جندل.[٣] في ى: نفيسة.". (١)

٥٧-"وقال عبد الله بن محمد بن عمارة: إن قتادة بن النعمان رميت عينه يوم أحد فسالت حدقته على وجهه، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إن عندي امرأة أحبها وإن هي رأت عيني خشيت أن تقذرني، فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوت، وكانت أقوى عينيه وأصحهما. وكانت معه يوم الفتح راية بني ظفر، وكان رضي الله عنه من فضلاء الأنصار وكانت وفاته في سنة ثلاث وعشرين. وقيل سنة أربع وعشرين، وهو ابن خمس وستين سنة، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ونزل في قبره أبو سعيد الخدري، وهو أخوه لأمه رضي الله عنهما.ومن حديث أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة لصلاة العشاء، وهاجت الظلمة من السماء، وبرقت برقة، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتادة بن النعمان، فقال:قتادة! قال: نعم، يا رسول الله، علمت أن شاهد الصلاة الليلة قليل، فأحببت أن أشهدها. فقال له: إذا انصرفت فأتني فلما انصرف أعطاه عرجونا، وقال له: خذها فسيضيء أمامك عشرا وخلفك عشرا. وقتادة هذا هو جد عاصم بن عمر بن قتادة المحدث النسابة، روى عن قتادة بن النعمان أخوه لأمه أبو سعيد الخدري حديث قل هو الله أحد ١١٢: ١ تعدل ثلث القرآن. وقتادة بن النعمان هذا هو الذي كان يقرؤها وكان". (٢)

٥٨-"من لبن ليس بمخمر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لولا خمرته ولو بعود تعرضه.(٣٢١٢) أبو هند الداري،من بنى الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم، وهو مالك بن عدي بن عمرو بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد. واسم أبي هند برير [١] . ويقال بر بن عبد الله بن برير بن عميت بن ربيعة بن ذراع بن عدي بن الدار، وهو ابن عم تميم الداري، وليس بأخيه شقيقه، ولكنه أخوه لأمه وابن عمه يجتمع معه نسبه في ذراع بن عدي بن الدار. قدم أبو هند وابنا عمه تميم ونعيم ابنا أوس على النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه أن يقطعهم أرضا بالشام، فكتب لهم [٢] بها. فلما كان زمن أبي بكر أتوا بذلك الكتاب،

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٨٤٥/٢

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٢٧٦/٣

فكتب لهم إلى أبي عبيدة بن الجراح بإنقاذ ذلك الكتاب. وقد قيل: إن أبا هند الداري أخو تميم الداري. والصحيح ما ذكرنا وبالله التوفيق. يعد في أهل الشام. مخرج حديثه عن ولده.(٣٢١٣) أبو الهيثم مالك بن التيهان.والتيهان اسمه مالك [بن عتيك] [٣] بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري، حليف بني عبد الأشهل، كان أحد النقباء ليلة العقبة، ثم شهد بدرا. واختلف في وقت وفاته، فذكر خليفة عن الأصمعي، قال: سألت قومه، فقالوا: مات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا لم يتابع عليه قائله. وقيل: إنه توفي سنة عشرين أو إحدى وعشرين. وقيل: إنه أدرك صفين. وشهدها مع علي، وهو الأكثر. وقيل: إنه قتل بها، والله أعلم.__________[١] أ: بريد.[٢] ى: لهما[٣] من أ، وأسد الغابة.". (١)

٥٩-"٣٨٧١- حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الله بن حسن بن حسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة ابنة رسول الله؛ قالت: كان رسول الله إذا دخل المسجد صلى الله على محمد ثم قال: اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك".قال إسماعيل: فلقيت عبد الله بن الحسن فسألته عن هذا الحديث؟ فقال: كان إذا دخل قال: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج قال: رب افتح لي أبواب فضلك".٣٨٧٢- أخبرنا مصعب؛ قال: عبد الله بن حسن بن حسن [ق/١٧٥/أ] بن علي بن أبي طالب؛ أمه: فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب.قال: وكان الفضيل بن مرزوق يقول: سمعت الحسن بن الحسن يقول لرجل يغلوا فيهم: ويحكم أحبونا لله، فإن أطعنا الله فأحبونا، وإن عصينا الله فأبغضونا، فلو كان الله نافعا أحدا لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير طاعة؛ لنفع بذلك أباه وأمه، قولوا فينا الحق فإنه أبلغ فيما تريدون، ونحن نرضى به منكم، وتوفي حسن بن حسن وأوصى إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة وهو أخوه لأمه.هذا كله عن مصعب". (٢)

٦٠-"محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت قال نكح مولى لنا عربية فقالعمر بن عبد العزيز ما أنا بالذي أحرم ما أحل الله، وقال خالد بن مخلد حدثنا محمد عن نافع، وسمع

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٧٧٣/٤

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني ٩١٢/٢

الزهري.٤١٧ - محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان أبو عبد الله القرشي مدني، قال لي إبراهيم بن المنذر قال نا محمد بن معن قال أخذ أبو جعفر محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان في سنة خمس وأربعين وزعموا أنه قتله ليلة جاءه خروج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة وهو أخوه لأمه روى عنهما ابن إسحاق، حدثني محمد بن بشار قال حدثنا وهب قال حدثنا أبي قال سمعت ابن إسحاق عن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان عن محمد بن عبد الرحمن (١) عن عبيد الله بن أبي رافع عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، في أولاد الزنا، قال أبو عبد الله لا يتابع عليه ولا أدري من محمد بن إبراهيم (٢) ، حدثني ابن أبي مريم قال حدثنا ابن أبي الزناد قال حدثني محمد بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت الحسين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تديموا النظر إلى المجذمين، وقال لي أحمد بن إشكاب حدثنا حميد الرؤاسي عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن محمد بن عبد الله عن فاطمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله، وقال ابن______________(١) زاد احمد في مسنده (٦ / ٣٣٢) " بن لبيبة " والحديث عنده من طريق اخرى عن ابن اسحاق - ح (٢) كذا (*)".[1]

٦١-"وهو وهم، قال المقرئ حدثنا كهمس: عن سيار بن منظور.٢٣٣٣ - سيار بن أبي سيار وهو سيار بن وردان الواسطي، عن طارق بن شهاب، روى عنه عبيد الله بن عمر وبشير بن سلمان وهشيم، كنيته أبو الحكم، نسبه علي، وقال هشيم: سيار بن أبي سيار، وقال ابن عيينة: شيع سيار أبو الحكم عبيد الله بن عمر من الكوفة إلى المدينة فأمر له بألف درهم فقال: لم أشيعك لهذا ولكن قلت: رجل صالح فأردت أن أشيعك، وقال سيار لأصحابه: ويحكم أتروني أني لا أحسن أجلس إلى سارية فأجمع الناس فأقول: سمعت الشعبي وقال الشعبي؟ قال إسحاق: هو العنزي وقال لنا علي: سيار أبو الحكم أخو مساور الوراق، وقال ابن معين هو أخوه لأمه.٢٣٣٤ - سيار بن حاتم أبو سلمة، قال أحمد بن حنبل (نا) سيار أنا جعفر بن سليمان (نا) ثابت عن أبي عثمان عن سلمان أنه قال: لما افتتح المسلمون جوخى (١) إن إلى جنب كل جنة (٢) مما ترى حساب، وقال علي بن مسلم: مات سنة مائتين أو تسع

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع ١٣٨/١

وتسعين ومائة، هو ابن حاتم أبو سلمة العنزي.باب سنان٢٣٣٥ – سنان بن سنة، له صحبة.٢٣٣٦ – سنان بن عبد الله الجهني، سمع عمته، قال لي عبد الله___________(١) كورة من سواد بغداد كان خراجها ثمانين ألف ألف درهم – معجم
(٢) كذا ولعله (حبة) .[*]".(١)

٦٢–"٤١٧– محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، أبو عبد الله، القرشي، مدني. قال لي إبراهيم بن المنذر: قال: حدثنا محمد بن معن، قال: أخذ أبو جعفر محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، في سنة خمس وأربعين، وزعموا أنه قتله ليلة جاءه خروج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة، وهو أخوه لأمه.روى عنهما ابن إسحاق.حدثني محمد بن بشار، قال: حدثنا وهب، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن ميمونة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم؛ في أولاد الزنا.قال أبو عبد الله: لا يتابع عليه، ولا أدري من محمد بن إبراهيم (١) .حدثني ابن أبي مريم، قال: حدثنا ابن أبي الزناد، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لا تديموا النظر إلى المجذمين.وقال لي أحمد بن إشكاب: حدثنا حميد الرؤاسي، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن محمد بن عبد الله، عن فاطمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم ... ، مثله.وقال ابن المبارك: عن حسين بن علي بن حسين، حدثتني فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن النبي صلى الله عليه وسلم ... ، مثله.وقال لي علي: حدثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لا عدوى، ولا هام، ولا صفر، وفر من المجذوم، كما تفر من الأسد.وقال لي الأويسي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن مشيخة لهم من أهل الصلاح، ممن أدرك حدثوه، عن النبي صلى الله عليه وسلم ... ، مثله.وهذا أصح، مرسل.عنده عجائب.كناه يحيى بن سليم.إبراهيم بن حمزة، قال: حدثنا الدراوردي، عن محمد بن أبي الزناد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة،

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع ١٦١/٤

عن النبي صلى الله عليه وسلم ... مثل حديث علي.ــــــــــــــــــــــ(١) كذا في الأصل، ولا يوجد في الإسناد من اسمه محمد بن إبراهيم، أما محمد بن عبد الرحمن، فهو ابن أبي لبيبة، يأتي.". (١)

٦٣-"٢٣٣٣- سيار بن أبي سيار، وهو سيار بن وردان، الواسطي.عن طارق بن شهاب.روى عنه: عبيد الله بن عمر، وبشير بن سلمان، وهشيم.كنيته أبو الحكم، نسبه علي.وقال هشيم: سيار بن أبي سيار.وقال ابن عيينة: شيع سيار أبو الحكم عبيد الله بن عمر من الكوفة إلى المدينة، فأمر له بألف درهم، فقال: لم أشيعك لهذا، ولكن قلت: رجل صالح، فأردت أن أشيعك.وقال سيار لأصحابه: ويحكم، أتروني أني لا أحسن أجلس إلى سارية، فأجمع الناس، فأقول: سمعت الشعبي، وقال الشعبي.قال إسحاق: هو العنزي.وقال لنا علي: سيار أبو الحكم، أخو مساور الوراق.وقال ابن معين: هو أخوه لأمه.". (٢)

٦٤-"المخصرة قلت لم أر من صرح بالمدينة غير الأقشهري بل بعضهم قال بالشام وبعضهم أطلق خلافة معاوية نعم ذكره مسلم في الأولى من المدنيين.١٩٧٧ - عبد الله بن الأهيم روى عن المدنيين وعمر بن عبد العزيز وعنه: أهل الشام قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.١٩٧٨ - عبد الله بن بحينة: وهي أمه وهو ابن مالك بن بحينة يأتي.١٩٧٩ - عبد الله بن بدر بن بعجة بن معاوية بن خشان أبو بعجة: الجهني والد معاوية الآتي نزل المدينة وله بها دار وفيها مات زمن معاوية وكان اسمه عبد العزي فسماه النبي صلى الله عليه وسلم "عبد الله" روى عنه صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعنه ابنه بعجة ومعاذ بن عبد الله بن حبيب قال ابن حبان كان يحمل لواء جهينة يوم الفتح وكان ينزل البادية بالقبلية من بلاد جهينة مات في ولاية معاوية وقد أخرج ابن شاهين من طريق ابن الكلبي عن أبي عبد الرحمن المدني عن علي بن عبد الله بن بعجة الجهني قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وفد إليه عبد العزي بن زيد ومعه أخوه لأمه يقال له أبو مروعة وهو ابن عمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "ما اسمك" قال عبد العزي قال: "أنت عبد الله" ثم قال: "له ممن أنت" قال من بني غيان قال: "بل أنتم بنو رشدان" وكان اسم واديهم غوى فسماه رشدا وقال لأبي بروعة "رعت العدو إن

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل ١/١٣٨

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل ٤/١٦١

شاء الله تعالى" وأعطى اللواء عبد الله يوم الفتح وكان شهد معه أحدا وخط له النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة مسجدا وهو أول من خط مسجدا بها وقال ابن سعد مات في خلافة معاوية.١٩٨٠ - عبد الله بن بكر بن المثنى: أبو العباس السهمي المدني روى عن أبي بكر الآجري وعبد الله بن الورد والحسن بن رشيق وكان رجلا صالحا ذا رواية واسعة قدم الأندلس مع والده تاجرا وحدث بها في سنة ست عشرة واربعمائة.١٩٨١ - عبد الله بن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص: عن معاوية إن كان سمع منه أنه صلى بالناس بالمدينة فلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا يا معاوية أسرقت الصلاة أم نسيت فلم يعد معاوية لذلك بعد روى عنه عبد الله بن عثمان بن خيثم قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.١٩٨٢ - عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي أحمد بن جحش: عداده في أهل المدينة يروي عن أنس بن مالك وعنه مجمع بن يعقوب قبل سنة ثلاثين ومائة قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.". (١)

٦٥-"كان ابن عشر سنين حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك جزم مصعب الزبيري وقال الحاكم: هو صحابي مات في أواخر أيام معاوية سنة ثلاث وأربعين ومائة وخرج له البخاري وذكر في التهذيب وأول الإصابة محيلا على ثانيها وذكره مسلم في الثانية من تابعي المدنيين.٢٤٠٧ - عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة اللخمي: أبو يحي بن أبي محمد المدني حليف بني أسد بن عبد العزي ذكره مسلم في ثانية تابعي أهلها وهو والد يحي وعبد الله ولد في العهد النبوي يروي عن أبيه وصهيب وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة وعمرو بن العاص رضي الله عنهم وغيرهم وعنه: ابنه يحي وعروة بن الزبير وكان ثقة: قليل الحديث وهو من النفر الذين ذكر الزهري: أنهم كانوا يفقهون الناس بالمدينة بعد الصحابة ذكره ابن معين في تابعي أهل المدينة ومحدثيهم وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة وقال: كان ثقة قليل الحديث وقال العجلي: تابعي ثقة وقال ابن حبان يقال: إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال ابن منده وأبو نعيم: ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وساق له أولهما حديثا في إسناده ضعف شديد مات بالمدينة سنة ثمان وستين فيما قاله ابن سعد وجماعة وهو الصحيح وقيل قتل يوم الحرة: قاله يعقوب بن سفيان وهو في

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٢٢/٢

التهذيب.٢٤٠٨ - عبد الرحمن حاطب بن عبد القاري: كذا في نسخة من طبقات مسلم و "حاطب" زيادة وسيأتي في ابن عبدة.٢٤٠٩ — عبد الرحمن بن الحباب بضم الحاء المهملة بن عمرو: الأنصاري السلمي ابن أخي اليسر قال في التهذيب: له ذكر في حديث أمه سلامة بنت معقل.٢٤١٠ - عبد الرحمن بن الحباب: الأنصاري السلمي وقيل: الأسلمي المدني وهو والد عبد الله الماضي يروي عن حكيم بن حزام وأبي قتادة في النهي عن الخليطين وعنه: بكير بن عبد الله بن الأشج وعمر بن حفص بن عبيد وثقه العجلي ذكره ابن حبان وذكر في التهذيب وقال: يحتمل أن يكون هو ابن أخي أبي اليسر الذي قبله.٢٤١١ - عبد الرحمن بن حبيب بن أدرك: المخزومي مولاهم المدني، وقد ينسب لجده وقد يقال: حبيب بن عبد الرحمن بن أدرك يروي عن علي بن الحسين وقيل إنه كان أخوه لأمه ويروي عن عطاء بن أبي رباح وعبد الواحد بن عبد الله النصري وعبد الوهاب بن بخت وعنه: عبد الله بن جعفر المديني وسليمان بن بلال وحاتم بن اسماعيل والدراوردي وآخرون قال النسائي: منكر الحديث وقال الحاكم: من ثقات". [1]

٦٦-"٣٨٥٩ - محمد بن عبد الله بن علي الصعيدي الأصل: المدني نزيل مكة وفقيه الأنباء بها سمع بمكة سنة تسع وأربعين على أبي الفتح المراغي بعض البخاري وكان خيرا منجمعا ذا فضلة ممن أخذ العربية عن القاضي عبد القادر المالكي وأبي الخير الفاكهي ولازم مجلس البرهاني بن ظهيرة وقرأ على قاضي الحنابلة بالحرمين عبد القادر في الحديث سنين متعددة وأدب الأطفال بمكة وأذن بمأذنة باب السلام دهرا وكان حسن الخط يشتغل العمر ويتبعها مع كونه ظنينا بنفسه وتزوج بأبنه الشيخ إبراهيم الكردي ومات عنها في يوم الجمعة ثاني عشر صفر سنة إحدى وتسعين وثمانمائة ومكة وصلي عليه بعد العصر ودفن بالمعلاة على أمه وهي من بيت الكازروني.٣٨٦٠ - محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان: أبو عبد الله الأموي الهاشمي القرشي المدني الملقب لحسنه بالديباج وهو أخو عبد الله بن حسن بن حسن والد محمد وإبراهيم الماضيين - لأمه وكان يدعى المطرف ايضا لجماله كان سمحا جوادا سريا ذا مروة وسؤدة كتب أليه أبو السايب أن يبعث إليه بلقحة فجمع له ما كان بحضرته من اللقاح فكانت

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١٢٢/٢

تسع عشرة فأرسلها مع عبد يرعاها فباع أبو السايب منها بثلاثمائة دينار سوى ما حبس يروي عن أمه فاطمة ابنة الحسين بن على عن ابن عباس مرفوعا "لا تدعو النظر إلى المجزمين" وعن نافع وعبد الله بن دينار وأبي زناد وعنه أسامة بن زيد والدراوردي وأبن إسحاق ومحمد بن معن الغفاري ويحيى بن سليم الطائفي وابن أبي زناد ليته البخاري وقال: عنده عجائب وقال مسلم: منكر الحديث وقال النسائي: ليس بالقوي وفي موضع آخر: ثقة وقال ابن عدي: حديثه قليل ومقدار ماله يكتب وقال ابن حبان: في حديثه عن أبي زناد بعض المناكير وقال العجلي: مدني تابعي ثقة وقال ابن الجارود: لا يكاد يتابع على حديثه وقال الواقدي: كان أصغر ولد أمه وكان إخوته منها بنو الحسن بن الحسن يرقون عليه ويحبونه بحيث لا يفارقهم وكان ممن أخذ معهم فضربه المنصور من بينهم مائة صوت وسجن معهم بالهاشمية حتى مات في سنة خمس وأربعين ومائة وقال: كان كثير الحديث عالما وتبعه ابن سعد في قوله الأخير زاد غيرهما أنه بعث برأسه إلى خراسان فطافوا به وجعلوا يحلفون: أنه رأس ابن أخيه محمد بن عبد الله بن حسن الذي كانوا يجدون في الرواية خروجه على المنصور وكان أخوه لأمه عبد الله يقول لما ولد أبغضته بغضا ما أبغضته أحدا قط فلما كبر وتربى أحببته حبا ما أحببته أحدا قط وقال داود بن عبد الرحمن العطار: رأيت أخاه لأمه عبد الله "المشا إليه" أتاه فوجده نائما فانكب عليه فقبله ثم انصرف ولم يوقظه وفيه لجوده يقول أبو وجزة السعدي من أبيات:وجدنا المحض الأبيض من قريش ... فتى بين الخليفة والرسول". (١)

٦٧-"كعب الأنصاري لعمر ولا يصح عندي ثم كان غزوة أصطخر الأولى وذلك أن عثمان بن أبي العاص أقام يتوج وتوفي قتادة بن النعمان الظفري فصلى عليه عمر ونزل حفرته أخوه لأمه أبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة والحارث بن خزمة ثم حج بالناس عمر وأذن لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يحججن معه فبينا هو بالأبطح إذ أقبل راكب يسأل عن عمر فدل عليه فلما رآه بكى وجعل يقول ... جزى الله خيرا من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق ... ... قضيت أمورا ثم غادرت بعدها ... بوائج في أكمامها لم تفتق ... ... أبعد قتيل بالمدينة أظلمت ... له الأرض تهتز العضاه بأسوق ... ... فمن يسع أو يركب

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٤٩٨/٢

جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق ... ... فما كنت أخشى أن تكون وفاته ... بكفي سبنتي أزرق العين مطرق ...". (١)

٦٨-"عدي بن عمرو بن سبأ بن يعرب بن يشحب بن قحطان بن عمير بن أرفخشد بن سام بن نوح كنيته أبو رقية وكان يختم القرآن في ركعة وربما ردد الآية الواحدة الليل كله إلى الصباح وكان يشترى الرداء بألف ليصلى فيه صلاة الليل سكن الشام وبها مات وقبره ببيت جبرين من بلاد فلسطين وكان أبو هند الداري أخوه لأمه حدثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن عاصم عن بن سيرين أن تميم الداري قرأ القرآن كله في ركعة أخبرنا أبو يعلى بن الجعد قال ثنا همام عن قتادة عن محمد بن سيرين أن تميم الداري اشترى رداء بألف درهم ليصلي فكان يلبسه ويخرج إلى الصلاة١٣٦ - تميم بن أسد أبو رفاعة العدوى ويقال أسيد عداده في البصريين". (٢)

٦٩-"سنة ٥٢ ثم نقل إلى دمشق بطالا إلى أن أعيد إلى نيابة حماة في رمضان سنة ٥٣ ثم عزل في سنة ٥٥ ونقل إلى أمرة دمشق ثم اعتقل ثم أفرج عنه وأعطى بدمشق تقدمة بعد قتل حسن ثم أعيد إلى نيابة حماة ثم نقل إلى طرابلس في سنة ٧٦٣ ومات بعد ذلك بها سنة ٢٠٠٤٧٦٤ - طرجاي بن بيسرى صلاح الدين ابن الأمير المشهور أمره الناصر ثم سجنه ومات سنة ٢٠٠٥٧٣٥ - طرجي بالجيم الساقي ثم السلاح دار الناصري مات في سنة ٢٠٠٦٧٣١ - طرجي أخو أرغون شاه نائب الشام كان أخوه لأمه من الناصر فسيره إليه وجعله أحد الأمراء بدمشق حتى مات في شوال سنة ٢٠٠٧٧٤٩ - طرغاي الجاشنكير الناصري أصله من مماليك الطباخي تم انتقل للناصر فتنقل إلى أن أمره وصيره جاشنكيره ثم ولاه". (٣)

٧٠-"- ٥ علي بن إبراهيم بن خضر الأنصاري الأوسي أبو الحسن بن معاذ الظاهري تعانى النظر في كتب الكيميا والسيميا وكتب بخطه من ذلك شيئا كثيرا وكان قد سمع من ابن سيد الناس ولازمه وأحب المذهب الظاهري فمهر فيه ونسخ بخطه غالب تصانيف ابن حزم

---

(١) الثقات لابن حبان ٢/٢٣٦

(٢) الثقات لابن حبان ٣/٤٠

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢/٣٧٦

وانتهت إليه رئاسة المذهب المذكور حتى كان منفردا بذلك كثير الاستحضار جدا وكان كثير العشرة للقبط وعنه أخذ الشيخ أحمد القصار ولازمه ومات في رابع شوال سنة ٧٧٤- ٦ علي بن إبراهيم بن داود ابن العطار الدمشقي علاء الدين أبو الحسن ابن العطار تلميذ النووي كان أبوه عطارا يلقب موفق الدين وجده طبيبا ولد سنة ٦٥٤ وسمع على أحمد بن عبد الدائم وإسماعيل بن أبي اليسر والكمال بن عبد وابن أبي الخير وجمال الدين ابن مالك وابن النشبي والكمال ابن فارس وغيرهم واخذ عن ابن مالك وغيره وسمع بالحرمين ونابلس والقاهرة من عدة أشياخ يزيدون على المائتين وخرج له أخوه لأمه من الرضاعة الشيخ شمس الدين الذهبي معجما وهو الذي استجاز للذهبي سنة مولده فانتفع الذهبي بعد ذلك بهذه الأجازه". (١)

٧١-"عباس وغيرهم من الصحابة.ورِوي أيضا عن عائشة وحفصة وامرأته صفية بنت أبي عبيد الله، وروى عنه من الصحابة عبد الله بن عباس، وكان فقيها ورعا شديد التتبع لآثار النبي -صلى الله عليه وسلم- ليقتدي به فيها، ذكر ذلك الدارقطني، وعبد الرحمن الأكبر: شقيقه أمهما زينب بنت مظعون، وزيد الأكبر: أمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب من فاطمة بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقال: إنه رمي بحجر في حرب بين حيين فمات ولا عقب له، ويقال: إنه مات هو وأمه أم كلثوم في ساعة واحدة فلم يرث أحدهما من الآخر، وصلى عليهما عبد الله بن عمر، فقدم زيدا وأخر أم كلثوم فجرت السنة بذلك فكان فيهما حكمان، وعاصم: أمه أم كلثوم جميلة بنت عاصم بن ثابت حمي الدبر، وهي التي كان اسمها عاصية فسماها النبي -صلى الله عليه وسلم- جميلة، وكان عاصم فاضلا خيرا توفي سنة سبعين وله عقب أخوه لأمه: عبد الرحمن بن زيد بن حارثة الأنصاري يروي عن ثوبان، وعمر بن عبد العزيز: ابن ابنته أم عاصم بنت عاصم، وزيد الأصغر وعبيد الله: أمهما مليكة بنت جرول الخزاعية.وقال الدارقطني: أم كلثوم بنت جرول، فلعل ذلك كنيتها. وكان عبيد الله شديد البطش، لما قتل عمر جرد سيفه فقتل ابنة أبي لؤلؤة، وقتل الهرمزان، وقتل في وقعة صفين مع معاوية وله عقب، وأخواهما لأمهما: عبيد الله بن أبي جهم بن حذيفة وحارثة بن وهب الخزاعي وله صحبة، وعبد الرحمن الأوسط: أمه لهية أم ولد وعبد الرحمن الأصغر: أمه أم ولد، يكنى

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤/٤

أحد الثلاثة أبا شحمة، ويلقب آخر منهم مجبرا، فأما أبو شحمة فهو الذي ضربه عمر في الحد فمات ولا عقب له، وأما مجبر فكان له عقب فبادوا ولم يبق منهم أحد، ذكره ابن قتيبة. وقال الدارقطني: عبد الرحمن الأوسط هو أبو شحمة المجلود في الحد وقطع به، وذكر أن أمه أم ولد يقال لها: لهية، وعبد الرحمن الأصغر يقال له: أبو". (١)

٧٢-"وروي أن عليا مر به قتيلا فقال: هذا السجاد، قتله١ بره بأبيه، ذكره الدارقطني. وهو وعمران بن طلحة: أمهما حمنة بنت جحش، أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لا عقب له، وأختهما لأمهما زينب بنت مصعب بن عمير العبدري. قاله الدارقطني، وذكر أن عمران هذا هو الذي قدم على علي بعد الجمل، وسأله أن يرد عليه أموال أبيه، فقربه وترحم على أبيه، وقال: لم نقبض أموالكم إلا لتحفظ عليكم، ثم أمر بتسليمها وتسليم جميع ما استغل منها إليه و"عيسى بن طلحة" وكان ناسكا له عقب، ويحيى وكان من خيار ولده، وله عقب، أمهما سعدى بنت عوف المرية، أخوهما لأمهما المغيرة بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الله بن المغيرة؛ وإسماعيل، وإسحاق، وله عقب، ويعقوب وكان جوادا ممدحا قاله الدارقطني. قتل يوم الحرة، وله عقب، أمهم أم أبان بنت عتبة بن ربيعة وهم بنو خالة معاوية بن أبي سفيان قاله الدارقطني، وموسى: من خيارهم أيضا، وله نبل وقدر، ووجهه عبد الملك بن مروان إلى شبيب فقتله شبيب بالكوفة، وله عقب، أمه خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة، أخوه لأمه محمد بن أبي جهم بن حذيفة العدوي قاله الدارقطني؛ وزكريا، ويوسف أمهما: أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وإخوتهما لأمهما عمار وإبراهيم وموسى بنو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي؛ وصالح، أمه الفرعة التغلبية.ذكر الإناث:"عائشة" شقيقة زكريا ويوسف، وتزوجها مصعب بن الزبير بن العوام بعد أن كانت حلفت٢: إن تزوجته فهو علي كظهر أمي، فأمرت________________١ ويا له من مثل أعلى تحيا به في النفس عاطفة البر بالأب، وبر الأم أعظم.٢ ذكر الإمام ابن العربي في أحكام القرآن أن التحليل والتحريم في النكاح بيد الرجل وأن هذا إجماع، فالظهار بيد الرجل، وليس للمرأة ظهار كما أنها ليس لها طلاق، فإنه لمن أخذ بالساق.". (٢)

---

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة ٤٢٥/٢

(٢) الرياض النضرة في مناقب العشرة ٢٦٨/٤

٧٣-"وأبي زكريا يحيى بن المصري وأبي الفرج بن عبد الهادي والحسن بن السديد ويوسف بن عبد الله الدمشقي والشهاب أحمد بن أبي بكر بن علي الزبيري والموفق أحمد بن أحمد بن عثمان الشارعي والشمس محمد بن محمد بن عمر السراج وإبراهيم بن محمد بن عبد الغني بن تيمية في آخرين، وأجاز له المزي والذهبي وابن الجزري وفاطمة ابنة العز وآخرون وحدث سمع منهاالأئمة كشيخنا بالقاهرة والتقي الفاسي وذكره في تقييده والمقريزي في عقوده وأنه روى له المسلسل والعمدة، وكان شيخا ساكنا مؤذنا بالمنصورية وجامع الحاكم وله بقربه دكان يبيع فيه الفخار. مات بالقاهرة في رجب سنة ست وله بضع وسبعون سنة.٩٧ - أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر الشهاب بن النور الفاكهي الأصل المكي الشافعي ابن أخت السراج معمر الآتي وأبوه. / ولد في شعبان سنة ثمان وستين وثماني مائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي والإرشاد لابن المقري وألفية ابن مالك وعرض على البرهان بن ظهيرة والمحب الطبري والعلمي في آخرين وسمع مني بمكة وبالمدينة أشياء بل قرأ علي بالقاهرة في سنن أبي داود وتكرر قدومه لها وهو حاذق فطن متودد.٩٨ - أحمد بن علي بن محمد بن علي شهاب الدين بن السابق. / مات في أواخر شعبان سنة في محبسه بالمقشرة وكان شيخ العرب بالغربية تلقاها بعد موت ابن عمه السراج عمر بن عبد الله بن السابق واستمر فيها مدة إلى أن صودر في نحو ثلاثين ألف دينار فيما قيل وآل أمره إلى أن طيف به وقد سلخ رأسه على جمل ثم أودع السجن فلم يلبث إلا نحو شهر ومات، كل ذلك بعد أن استقر عوض إبراهيم بن عمر المذكور وهو أخوه لأمه.٩٩ - أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر المحب أو الشهاب أبو العباس بن المصري الأصل المكي الشافعي ويعرف بابن الفاكهي وهو عم والد لمذكور قريبا وابن أخت الجلال عبد الواحد المرشدي. / ولد سنة سبع وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والعمدة في أصول الدين للنسفي وعرضهما على جماعة. وتفقه بالنجم الواسطي ولازمه حتى قرأ عليه المنهاج بحثا وسمع الحاوي غير مرة عليه بحثا وكذا حضر دروس خاله في التفسير والعربية وغيرهما ودروس أبي السعادات بن ظهيرة وتفنن

وبرع وأذن له النجم في الإقراء والإفتاء سمع على الزين المراغي الصحيحين بفوت، وأجاز له جماعة وناب في قضاء جدة عن". (١)

٧٤-"البقاعي وقال إنه كان حسن الكلام ذا عقل وافر وسياسة ظاهرة وخلق رضي يقطع مجلسه بشكر العرب وترجيح بلادهم على بلاده مع فصاحة وجودة ذهن وحسن تصرف في العلم ويقال إنه أحد شيوخ الشمس الشرواني وإن الناصري ابن الظاهر أضافه وجمع العلماء له فكان من إنصافه أنه ما تكلم مع أحد منهم إلا في الفن الذي يذكر به ولم يبد سؤالا إنما كان يسأل فيتكلم وأنه جارى السعد بن الديري في التفسير ولم ينقله لغيره بحيث قضى منه العجب ويقال إنه كان متمولا وأنه بنى مدرسة في سوق البراذعيين من سمرقند كما سلف في محمد بن شاه رخ قريبا وكذا أكرمه أبوه الظاهر، ثم رجع فزار بيت المقدس ودخل دمشق مريضا ثم سافر منها إلى بلاده فقيل إنه مات في سنة اثنتين وخمسين والله أعلم بهذا كله. محمد بن شهري الأمير ناصر الدين حاجب الحجاب بحلب. قتل في وقعة آمد مع حكم سنة تسع. محمد بن صالح بن عمر بن أحمد ناصر الدين بن صلاح الدين الحلبي ويعرف بابن السفاح ولي كتابة الإنشاء بحلب ثم ترقى إلى كتابة سرها ثم لنظر جيشها وامتحن في أيام الظاهر برقوق وصودر ثم توجه إلى القاهرة بعد وقعة تنم مع الناصر فاستقر في التوقيع عند يشبك الشعباني فانتهت إليه الرياسة عنده بحيث يروم الترقي لكتابة سر مصر بل وعين لها فما تيسر. مات في تاسع عشر المحرم سنة سبع ومنهم من ورخه في التي بعدها غلطا ومنهم من أسقط عمر من نسبه قال ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا: كان رئيسا عالي الهمة تام الخبرة بسياسة الملوك كثير المروءة والعصبية والصدقة محبا في العلماء والصالحين بارا بهم. زاد شيخنا: وقد رأيته عند يشبك وكان لطيف الشكل. وقال غيره: كانت له ولأسلافه حرمة وافرة بحلب بحيث كان بيتهم من جملة بيوتها المعدودة رحمه الله.محمد بن صلح بن عمر بن رسلان البهاء أبو البقاء بن العلم البلقيني الأصل القاهري وهو بكنيته أشهر. يأتي. محمد بن صلح بن عمر بن رسلان فتح الدين أبو الفتح بن العلم البلقيني الأصل القاهري البهائي الشافعي أخو الذي قبله وهو بلقبه أشهر. ولد في يوم الأربعاء حادي عشر جمادى الثانية سنة خمس وأربعين وثمانمائة بالقاهرة وأمه ابنة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٤/٢

ابن باشا أم الصلاح المكيني فهو أخوه لأمه، ونشأ)في كنف أبويه فحفظ القرآن وصلى به في مدرستهم وعمدة الأحكام والتدريب لجده وتكملته لأبيه وألفية ابن ملك". (١)

٧٥-"المالكي الماضي أبوه وأخوه علي. أسمعه أبوه الكثير على بقايا الشيوخ وكذا سمع مني ومات. محمد بن عمر بن علي بن عبد الرحمن الديماسي الزملكاني القباني. مات بدمشق في شعبان سنة اثنتين وخمسين. محمد بن عمر بن علي بن عمر بن محمد بن أسعد أبو الطيب السحولي بفتح المهملة وقيل بضمها نسبة لسحول من اليمن اليمني ثم المكي المؤذن. ولد في ليلة السبت مستهل رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بمكة كما ذكر، وقول شيخنا في إنبائه سنة إحدى سهو، وأحضر في آخر الخامسة بالمدينة على الزبير الأسواني الشفا وسمع من علي بن عمر بن حمزة الحجار والفخر التوزري والعز ابن جماعة والجمال المطري وخالص البهائي وأجاز له الجمال الأقشهري وعيشى الحجي والشهاب الحنفي والزين أحمد بن محمد الطبري وغيرهم، وحدث سمع من الأئمة سيما الشفا فحدث به غير مرة لتفرده به في الدنيا. وممن سمع منه شيخنا وذكره في معجمه والتقي بن فهد، وقدم القاهرة والشام غير مرة وكتب الخط الحسن ونظم الشعر الجيد وأذن بالمسجد الحرام المكي على زمزم دهرا، وكان من فقهاء مدارسه وعلى أذانه هيبة. مات بعد أن أضر قبل بسنين وتعلل أياما يسيرة في يوم السبت ثامن ذي الحجة سنة سبع ودفن بالمعلاة، وهو في عقود المقريزي مكرر وأنه قدم القاهرة غير مرة. محمد بن عمر بن علي بن غنيم بن علي الشمس أبو عبد الله بن السراج أبي حفص النبتيتي الماضي أبوه وأخوه علي وكذا أخوه لأمه إسماعيل بن علي بن الجمال وولده عبد القادر. نشأ فقرأ القرآن واشتغل بالفقه وغيره وممن أخذ عنه الجوجري وإمام الكاملية والزين زكريا في آخرين، وأكثر التردد إلي وإلى الزين عبد الرحيم الأبناسي، وكان خيرا فاضلا حسن المحاضرة ذاكرا لنبذة من حكايات الصالحين وأحوالهم أنسا كثير التودد والبشر)عفيفا قانعا سنيا. مات في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين في منزل زوجته المجاور لزاوية الشيخ تركي من الكداشين وحمل إلى زاويتهم بالقرب من خانقاه سرياقوس فدفن بها. محمد بن عمر بن الفقيه نور الدين على الشمس البرلسي المالكي تلميذ ابن الأقيطع ويعرف بابن فريج بفاء مضمومة ثم راء بعدها تحتانية وجيم. ممن سمع مني.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٦٨/٧

محمد بن عمر بن علي المحب بن السراج الحلبي الأصل القاهري الحنفي خادم ناصر الدين بن عشائر ونزيل قناطر السباع ويعرف بابن البابا ذكره شيخنا في". (١)

٧٦-"أبي الفضل النويري ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والرسالة لابن أبي زيد في فروع المالكية ثم تحول شافعيا وحفظ المنهاج وعرضه وحضر دروس الجمال بن ظهيرة وكذا الشمس البرماوي والغراقي في مجاورتهما واعتنى به أخوه لأمه التقى الفاسي فأحضره في الخامسة على الشمس بن سكر جزءا من مروياته تخريج التقى أوله المسلسل وأشياء وعلى أحمد بن حسن بن الزين وأبي اليمن الطبري وسمع من جده القاضي علي والأبناسي وابن صديق والمراغي والشريف عبد الرحمن الفاسي والجمال بن ظهيرة وابن الجزري وابن سلامة في آخرين وأجاز له ابن الذهبي وابن العلائي والبلقيني وابن الملقن والتنوخي والعراقي والهيثمي والحلاوي وجماعة وناب في خطابه بلده عن قريبه الخطيب أبي الفضل بن المحب النويري ثم عن ولده أبي القسم ثم ولي نصفها شريكا له ثم جميعها وكذا ولي قضاء مكة وجدة ونظر المسجد الحرام في أوقات مختلفة وقدم القاهرة مرتين وحدث بها وبمكة سمع منه الفضلاء أجاز لي، وكان متعبدا كثير الطواف والتلاوة دينا خيرا عفيفا مع قلة مداراة ويبس في إعارة مصنفاة أخيه التقى ولشيخنا به مزيد اختصاص بحيث أكثر من مكاتبته مع الإجلال له في عبارته. ومات وهو قاض في آخر ليلة السبت حادي عشر ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين بمكة ونودي بالصلاة عليه من على قبة زمزم ووقع عند الصلاة عليه وكذا عند دفنه مطر عظيم رحمه الله وإيانا. ٣٣٦١ محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم الجمال أبو المحامد بن الولوي أبي عبد الله الهاشمي العقيلي النويري الملكي المالكي ابن عم الذي قبله ووالد أبي عبد الله محمد الآتي، وأمه عائشة ابنة علي بن عبد العزيز بن عبد الكافي الدقوقي. / ولد بمكة ونشأ بها، وسمع من النجم المرجاني والتقى الفاسي والجمال المرشدي وابن الجزري وغيرهم، وأجاز له عاشئة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الأرموي وابن طولوبغا وخلق، ودخل القاهرة غير مرة وحضر بها مجلس الزين عبادة وناب في القضاء والإمامة بمقام المالكية عن أبيه ثم استقل بنصف الإمامة ثم عزل عنها ثم أعيد حتى مات في صبيحة يوم الجمعة ثالث عشرى ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥١/٨

واستقر فيما كان معه من الإمامة ولده رحمه الله.٣٦٢ – محمد بن أبي البركات محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز / ابن عم اللذين قبله. ولد بمكة في سنة أربع وعشرين وأمه خديجة ابنة ناصر بن عبد الله النويري وأجاز له في سنة)تسع وعشرين فما بعدها جماعة. ومات بحصن كيفا سنة إحدى وخمسين.٣٦٣ – محمد الكمال أبو الفضل / أخو الذي قبله. ولد سنة سبع وثلاثين وأمه أم". (١)

٧٧–"الدين المخزومي المحرقي الأصل القاهري الشافعي والد فتح الدين محمد الآتي وأخو البهاء أحمد الماضي / وهذا أكبر. ولد في عصر الجمعة حادي عشر المحرم سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وباشر الجوالي وسعيد السعداء بل والبيمارستان وحمد عمله فيها مع تقدم في المباشرة وهو أحد من رسم عليه بسبب أوقاف الزمام.٥٠٥ – محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن جوشن بن عرب أبو اليمن المصري. / سمع على الفخر القاياتي البردة والشقراطسية وعلى النو رالأدمي البخاري وعلى غيرهما.٥٠٦ – محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين الزين أبو بكر بن الشمس أبي صنر بن ناصر الدين أبي الفرج بن الزين العثماني المراغي المدني الشافعي / الماضي أبوه وجده.ولد في رجب سنة خمس وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ فحفظ القرآن وأربعي النووي ومنهاجه وقرأ على أبيه البخاري والشفا بل سمع على جده أشياء وابنة عم أبيه فاضطمة ابنة أبي اليمن وغيرهما ولقيني بمكة فسمع مني ثم قرأ علي بالمدينة الشفا وأكثر عني وكتبت له إجازة هائلة وكذا قرأ علي بمكة بعد في سنة أربع وتسعين أشياء من تصانيفي ولازم القاضي)عبد القادر الحنبلي بالمدينة ثم بمكة حين وردها عليه في قراءة أشياء وربما قرأ على السيد السنهوري في التقسيم وحضر دروس الشرف السنباطي في العربية ثم ابن قريبه في آخرين وخلف والده في القراءة بالروضة النبوية، وهو ذكي فهم ظريف متودد زائد الحشمة والتأنق له ميل إلى الإطعام مع زائد صفاء ونغمة طرية ومحاسن.٥٠٧ – محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين الكمال أبو الفضل بن الزين أبي بكر بن ناصر الدين أبي الفرج العثماني المراغي المدني الشافعي / ابن عم الذي قبله بل هو أخوه لأمه وهو بكنيته ولقبه أشهر. ولد سنة سبع وخمسين قبل موت أبيه بيسير. وسافر إلى الهند كمبايت ومندوة وقدم القاهرة في ربيع الأول

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٩/١٤٤

سنة إحدى وتسعين بعد موت عمه وزوج أمه الشمس محمد فاجتمع بي وسمع مني المسلسل بشرطه وحضر بعض الدروس. ومات بالروم في سادس جمادى الثانية سنة أربع وتسعين وكان له مشهد عظيم ودفن بتربة محمود شاه من برصا رحمه الله وعوضه الجنة.٥٠٨ – محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي الحسن علي بن محمد بن صالح الشمس الأنصاري السوهائي الأصل القاهري الحنفي القادري أخو أبي الرجا وخال يس المكتب ويعرف بالجلالي نسبة. / ولد في سنة خمس وثمانمائة بسوهاي تجاه أخميم بل هي من عملها ونشأ فحفظ القرآن وزعم أنه سمع الشرف بن الكويك ولم يثبت ذلك عندي فإنه أصلح في الطبقة التي بالنسخة من الشفا". (١)

٧٨-"محمد وابنه عمر ولي نظر جوالي الشام وناب عن ابن عمه العلاء في نظر جيشها وابنه عرض حين قدومي من مكة أول سنة خمس وتسعين (الصالحي) نسبة لمنية أم صالح قرية بناحية مليج بالغربية وكذا الحارة الصالحية بالبرقية داخل القاهرة أو لصالحية الشام أو التي دون قطيا أو للمدرسة الصالحية وممن نسب هذه النسبة الشمس محمد والشهاب أحمد ابنا يحيى بن علي وابن ثانيهما الجلال أبو النجاح محمد ويعرف بابن رسلان ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن فريج قاضي الشافعية وجلال الدين محمد بن أبي الفضل بن علي مباشر أوقاف الزمام وأبوه وأبو البركات محمد بن محمد بن أبي بكر (الصاني) بنون عبد القادر المدعو عبيد بن حسن أحد الفضلاء (الصائغ) للصنائع (الصرخدي) محمد بن محمد بن يوسف ومحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي وكأنه أبو الأول محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر المقري أحد من لقيني بمكة في سنة أربع وتسعين وقبلها (الصعيدي) مؤدب الأبناء بمكة هو محمد بن عبد الله بن علي (الصفدي) نسبة للبلد الشهير محمد ومحمود ابنا علي بن عمر بن علي بن مهنا وناصر الدين محمد بن يوسف المتكلم عن الملك في المرافعات ونحوها قيل له الصفدي لكونه ولي قضاء صفد وكتابة سرها وإلا فأبوه صالحي مرداوي عالم شهير (الصلتي) آخره مثناة نسبة عبد الوهاب بن أبي بكر بن أحمد بن محمد صاحب البقاعي وقريبه بل أخوه لأمه محمد بن حسين بن عمر بن أحمد بن محمد (الصندفائي) في السندفائي (الصندلي) بنون ثم مهملة ولام أحمد بن محمد

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٠٦/٩

بن حسن بن الشيخ أبي الحسن اللامي (الصنهاجي) نسبة لصنهاجة بالمغرب أحمد بن محمد بن (الصهرجتي) بفتح ثم هاء ساكنة ثم راء مفتوحة ثم جيم ساكنة بعدها فوقانية علي بن محمد بن عبد الرحمن والفخر عثمان بن أحمد بن عثمان (الصوفي) نسبة لصوفية الخانقاه وكذا لمذهب الصوفية نور الدين علي بن أحمد بن محمد الحنفي وولده المحب أبو البركات محمد وشقيقه الشمس محمد الملقب مقيت وهو أسن من النور والصوفي الشافعي أحمد بن علي بن محمد (الصيرامي) في السيرامي (الصيرفي) في ابن الصيرفي والصيرفي أحمد بن إبراهيم بن عبد الله". (١)

٧٩-"ذلك. فلم تزل الإفاضة في ولد قصي إلى اليوم. وندمت خزاعة وبنو بكر فانحازوا عنه. فأجمع قصي لحربهم فاقتتلوا قتالا شديدا بالأبطح حتى كثرت القتلى في الفريقين. ثم تداعوا إلى الصلح وحكموا بينهم يعمر بن عوف بن كعب بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. فقضى بينهم بأن قصي بن كلاب أولى بالبيت وأمر مكة من خزاعة. وأن كل دم أصابه قصي من خزاعة وبني بكر موضوع يشدخه تحت قدميه.وأن ما أصابت خزاعة وبنو بكر من قريش وبني كنانة ففيه الدية. وأن يخلى بين قصي وبين البيت وأمر مكة. فسمي يومئذ الشداخ لما شدخ من الدماء.قال: أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا موسى بن يعقوب الزمعي عن عمته عن أمها كريمة بنت المقداد عن أبيها قال: لما فرغ قصي ونفى خزاعة وبني بكر عن مكة تجمعت إليه قريش فسميت يومئذ قريشا لحال تجمعها. والتقرش: التجمع. فلما استقر أمر قصي انصرف أخوه لأمه رزاح بن ربيعة العذري بمن معه من إخوته وقومه.وهم ثلاثمائة رجل. إلى بلادهم. فكان رزاح وحن يواصلان قصيا ويوافيان الموسم فينزلان معه في داره ويريان تعظيم قريش والعرب له. وكان يكرمهما ويصلهما وتكرمهما قريش لما أبلياهم وأولياهم من القيام مع قصي في حرب خزاعة وبكر.قال: أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال: إنما سموا قريشا لأن بني فهر الثلاثة كان اثنان منهم لأم والآخر لأم أخرى. فافترقوا فنزلوا مكانا من تهمة مكة. ثم اجتمعوا بعد ذلك. فقالت بنو بكر: لقد تقرش بنو جندلة. وكان أول من نزل من مضر مكة خزيمة بن مدركة. وهو الذي وضع لهبل الصنم موضعه فكان يقال له صنم خزيمة. فلم يزل بنوه بمكة حتى ورث ذلك فهر بن مالك. فخرجت بنو أسد ومن كان من كنانة بها فنزلوا منازلهم اليوم.قال: أخبرنا

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢١١/١١

هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال: ولد لقصي بن كلاب ولده كلهم من حبى بنت حليل عبد الدار بن قصي. وكان بكره. وعبد مناف بن قصي.واسمه المغيرة. وعبد العزى بن قصي. وعبد بن قصي. وتخمر بنت قصي. وبرة بنت قصي.قال: أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان قصي يقول: ولد لي أربعة رجال. فسميت اثنين بإلهي. وواحدا بداري. وواحدا". (١)

٨٠-"وأشهد أن الله لا شيء غيره ... أدين له ما أثقلت قدمي نعليوفد سلامان[قال: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة قال: وجدت في كتب أبي أن حبيب بن عمرو السلاماني كان يحدث.قال: قدمنا وفد سلامان على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن سبعة. فصادفنا رسول الله.ص. خارجا من المسجد إلى جنازة دعي إليها. فقلنا: السلام عليك يا رسول الله! فقال: وعليكم. من أنتم؟ قلنا: نحن من سلامان قدمنا لنبايعك على الإسلام.ونحن على من وراءنا من قومنا. فالتفت إلى ثوبان غلامه فقال: أنزل هؤلاء الوفد حيث ينزل الوفد. فلما صلى الظهر جلس بين المنبر وبيته فتقدمنا إليه فسألناه عن أمر الصلاة. وشرائع الإسلام. وعن الرقى. وأسلمنا. وأعطى كل رجل منا خمس أواق.ورجعنا إلى بلادنا. وذلك في شوال سنة عشر.]وفد جهينة[قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي. أخبرنا أبو عبد الرحمن المدني قال: لما قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة وفد إليه عبد العزى بن بدر بن زيد بن معاوية الجهني من بني الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة. ومعه أخوه لأمه أبو روعة. وهو ابن عم له. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعبد العزى: أنت عبد الله. ولأبي روعة: أنت رعت العدو إن شاء الله. وقال: من أنتم؟ قالوا: بنو غيان. قال:أنتم بنو رشدان. وكان اسم واديهم غوى فسماه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رشدا. وقال لجبلي جهينة الأشعر والأجرد: هما من جبال الجنة لا تطؤهما فتنة. وأعطى اللواء يوم الفتح عبد الله بن بدر. وخط لهم مسجدهم. وهو أول مسجد خط بالمدينة] .قال: أخبرنا هشام بن محمد. أخبرنا خالد بن سعيد عن رجل من جهينة من بني دهمان عن أبيه. وقد صحب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: قال عمرو بن مرة الجهني: كان لنا صنم

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ٥٧/١

وكنا نعظمه. وكنت سادنه. فلما سمعت بالنبي – صلى الله عليه وسلم – كسرته وخرجت حتى أقدم المدينة على النبي – صلى الله عليه وسلم – فأسلمت وشهدت شهادة الحق. وآمنت بما جاء به من حلال وحرام. فذلك حين أقول:". (١)

٨١-"أخبرنا عبد الله بن إدريس قال: أخبرنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة أن حدقة قتادة بن النعمان سقطت. أو عينه. على وجنته يوم أحد فردها رسول الله بيده. فكانت أحسن عينيه وأحدهما. وشهد أيضا الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكانت معه راية بني ظفر في غزوة الفتح. وقد روى عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أحاديث.أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: مات قتادة بن النعمان سنة ثلاث وعشرين وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة. وصلى عليه عمر بن الخطاب. رحمه الله. بالمدينة ونزل في قبره أخوه لأمه أبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة والحارث بن خزمة.١٠٦- عبيد بن أوسبن مالك بن سواد بن ظفر. ويكنى أبا النعمان وأمه لميس بنت قيس بن القريم بن أمية بن سنان بن كعب بن غنم بن سلمة من الخزرج.وكان له عقب فانقرضوا وذهبوا. [وشهد عبيد بدرا ويقولون أنه الذي أسر العباس ونوفلا وعقيلا فقرنهم في حبل وأتى بهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال له النبي. ع: لقد أعانك عليهم ملك كريم. وسماه رسول الله مقرنا] . وبنو سلمة يدعون أن أبا اليسر كعب بن عمرو أسر العباس. وكذلك كان يقول أيضا محمد بن إسحاق. وأجمع على ذكر عبيد في بدر موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق ومحمد بن عمر. ولم يذكره أبو معشر. وهذا عندنا منه وهم أو ممن روى عنه لأن أمر عبيد بن أوس كان أشهر في بدر من أن يخفى.١٠٧- نصر بن الحارثبن عبد رزاح بن ظفر. ويكنى أبا الحارث وأمه سودة بنت سواد بن الهيثم بن ظفر. وكانت لأبيه الحارث بن عبد رزاح أيضا صحبة.وقد انقرض عقبه وذهبوا. هكذا سماه أبو معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري وهشام بن محمد بن السائب الكلبي. لم يختلفوا في اسمه ونسبه أنه نصر بن الحارث. وروى محمد بن إسحاق في كتابه أنه نمير بن الحارث. وهذا غلط. ولا أظن ذلك من قبل رواة محمد بن إسحاق.____________١٠٦ المغازي (١٠٩)

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ٢٥١/١

، (١٣٨) ، (١٥٨) ، (٣٣٤) ، وابن هشام (١/ ٦٨٧) .١٠٧ المغازي (١٨٥) ، (٣٤١) ، (٥١٦) ، وابن هشام (١/ ٦٨٧) .". [1]

٨٢-"عوف بن عمرو بن عوف. فولد يزيد مجمعا وأمه حبيبة بنت الجنيد بن كنانة بن قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض. وعبد الرحمن وأمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح بن عصمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف. أخوه لأمه عاصم بن عمر بن الخطاب. وعامر بن يزيد وأمه أم ولد. ومات يزيد بن حارثة بالمدينة وله عقب.٥٧٣- مجمع بن حارثةبن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد. وأمه نائلة بنت قيس بن عبدة بن أمية. فولد مجمع بن حارثة يحيى وعبيد الله. قتلا يوم الحرة.وعبد الله وجميلة وأمهم سلمى بنت ثابت بن الدحداحة بن نعيم بن غنم بن إياس من بلي.أخبرنا محمد بن عمر وغيره قالوا: كان يقال لبني عامر بن العطاف بن ضبيعة في الجاهلية كسر الذهب لشرفهم في قومهم.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني مجمع بن يعقوب عن أبيه عن مجمع ابن حارثة قال: كنا بصحبان راجعين من المدينة فرأيت الناس يركضون وإذا هم يقولون: أنزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فركضت مع الناس حتى توافينا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا هو يقرأ: «إنا فتحنا لك فتحا مبينا» الفتح: ١. فلما نزل بها جبرائيل قال: يهنئك يا رسول الله. فلما هنأه جبرائيل هنأه المسلمون.قال محمد بن عمر: كان سعد بن عبيد القارئ من بني عمرو بن عوف إمام مسجد بني عمرو بن عوف. فلما قتل بالقادسية اختصم بنو عمرو بن عوف في الإمامة إلى عمر بن الخطاب وأجمعوا أن يقدموا مجمع بن حارثة. وكان يطعن على مجمع ويغمض عليه لأنه كان إمام مسجد الضرار. فأبى عمر أن يقدمه. ثم دعاه بعد ذلك فقال: يا مجمع. عهدي بك والناس يقولون ما يقولون. فقال: يا أمير المؤمنين كنت شابا وكانت القالة لي سريعة. فأما اليوم فقد أبصرت ما أنا فيه وعرفت الأشياء.فسأل عنه عمر فقالوا: ما نعلم إلا خيرا ولقد جمع القرآن وما بقي عليه إلا سور يسيرة.فقدمه عمر فصيره إمامهم في مسجد بني عمرو بن عوف.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ٣٤٦/٣

ولا يعلم مسجدا يتنافس في إمامه مثل مسجد بني عمرو بن عوف. ومات مجمع بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان وليس له عقب.". (١)

٨٣-"قال: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن عمته، عن أمها كريمة بنت المقداد، عن أبيها قال: ﴿لما فرغ قصي ونفى خزاعة وبني بكر عن مكة، تجمعت إليه قريش فسميت يومئذ قريشا لحال تجمعها، والتقرش التجمع، فلما استقر أمر قصي، انصرف أخوه لأمه رزاح بن ربيعة العذري بمن معه من إخوته وقومه وهم ثلاثمائة رجل إلى بلادهم، فكان رزاح وحن يواصلان قصيا ويوافيان الموسم، فينزلان معه في داره ويريان تعظيم قريش والعرب له، وكان يكرمهما ويصلهما وتكرمهما قريش لما أبلياهم وأولياهم من القيام مع قصي في حرب خزاعة وبكر". (٢)

٨٤-"قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أخبرنا أبو عبد الرحمن المدني قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وفد إليه عبد العزى بن بدر بن زيد بن معاوية الجهني من بني الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة ومعه أخوه لأمه أبو روعة وهو ابن عم له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد العزى: «﴿أنت عبد الله ولأبي روعة أنت رعت العدو إن شاء الله» وقال: «من أنتم؟» قالوا: بنو غيان قال: «أنتم بنو رشدان» وكان اسم واديهم غوى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم رشدا وقال لجبلي جهينة الأشعر والأجرد: «هما من جبال الجنة لا تطؤهما فتنة» وأعطى اللواء يوم الفتح عبد الله بن بدر وخط لهم مسجدهم وهو أول مسجد خط بالمدينة". (٣)

٨٥-"أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: «﴿مات قتادة بن النعمان سنة ثلاث وعشرين وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة، وصلى عليه عمر بن الخطاب، رحمه الله، بالمدينة، ونزل في قبره أخوه لأمه أبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة والحارث بن خزمة»". (٤)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ٢٧٥/٤

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ٦٩/١

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ٣٣٣/١

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ٤٥٣/٣

٨٦-"﷾يزيد بن حارثة بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف. وأمه نائلة بنت قيس بن عبدة بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف. فولد يزيد مجمعا وأمه حبيبة بنت الجنيد بن كنانة بن قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن -[٣٧٢]- بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض وعبد الرحمن ، وأمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح بن عصمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف. أخوه لأمه عاصم بن عمر بن الخطاب. وعامر بن يزيد ، وأمه أم ولد. ومات يزيد بن حارثة بالمدينة وله عقب". (١)

٨٧-"وعبادة بن الخشخاش بن عمرو بن زمزمة ، له صحبة شهد بدرا وقتل يوم أحد اختلف في نسبه فقال ابن إسحاق ، وأبو معشر: هو عبادة بن الخشخاش بالخاء والشين.وقال الواقدي: هو عبدة بن الحسحاس ، وهو ابن عم المجذر بن زياد ، وهو أخوه لأمه قتل يوم أحد.وأما حسحاس بالحاء ، فهو عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس من بني النجار شهد بدرا وقتل يوم أحد.كريمة بنت الحسحاس المزنية ، روت عن أبي هريرة روى حديثها الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر قال: حدثتني كريمة بنت الحسحاس في بيت أم الدرداء أنها سمعت أبا هريرة.سحيم عبد بني الحسحاس بن هند ، من بني سواد بن الحارث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ،". (٢)

٨٨-"سلطان في جمادى الثاني مكسورا من بيرم كام إلى وسرت كذا ذكره العلامة أبو اسعادات الفاكهي المكي في رحلتهوفيها قتل السيد مرتضى رحمه اللهوفيها سافر الشيخ أبو السعادات من أحمد أباد سرت ثم جاء بعده بأربعة أشهر الشيخ عبد الكعطي بن حسين أبا كثير المكي والخطيب أبو السعادات ابن ظهيره وعبد الله العراقي من أحمد أباد إلى سرت بأهلهم وتدبروا بهاسنة أربع وستين بعد التسعمائة (٩٦٤) هوفس شهر جمادى الأول من سنة أربع وستين توفي الشيخ الولي الصالح العلامة المحقق العارف المدقق بحر الحقيقة وإمام الشريعة والطريقة بقية السلف الصالح ومرشد الخلق إلى النهج الواضح أبو العباس أحمد بن على المزاجي الحنفي شهاب الدين ودفن بجوار مسجده بتربة الظاهر الذي أنشأ جده الشيخ الصديق بن عبد الله

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ٣٧١/٤

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٩١٨/٢

المزجاجي الصوفي قدس الله أرواحهمولد رحمه الله تعالى ورضي عنه سنة سبع وتسعين وثمانمائة وقرأ القرآن وحفظه وسمع الحديث على جماعة منهم الحافظ عبد الرحمن بن علي الديبع رحمه الله وكتب له الاجازة والأسانيد بخطه ونفقه بجماعة من الحنفية وقرأ في كتب الرقاق وسمع على الشيخين الوليين اكاملين المحققين نور الدين القطب الرباني يحيي بن الصديق النور وبه تخرج وانتفع والشيخ العلامة الحافظ العلامة بقية المحققين العارفين الصادقين المكملين أبي الضيا وجيه الدين عبد الرحمن ى بن إبراهيم العلوي ألعى الله أنواره وأسمى مناره وقرأ في أصول الدين على الشيخ العالم المصقعي المفنن شرف الدين دامغ الملحدين إسماعيل أبي الذبيح شرف الدين بن إبراهيم العلوي أخذ عليه الكتاب النكت لأبي القاسم القشيري وسمع عليه بقراءة غيره شيئا كثيرا من كتب الأصول وغيرها ولبس الخرق من والده ثم ألبسه مرة أخرى أخوه لأمه الشيخ اسماعيل بن المشهور المزجاجي". (١)

٨٩-"قال فأخذ غناؤها بقلبي ولم يدر لي منه حرف فقلت يا جارية ما أدري أوجهك أحسن أم)غناؤك فلو شئت أعدت قالت حبا وكرامة ثم أسندت ظهرها إلى جدار وانبعثت تغنيه فما دار لي منه حرف فقلت لو تفضلت مرة أخرى فقطبت وكلحت وقالت ما أعجب أمركم يجيء الواحد منكم إلى الجارية عليها الضريبة فيشغلها عن ضريبتها فرميت إليها بالثلاثة دراهم فأخذتها وقالت أحسبك تأخذ بهذا الصوت ألف دينار وألف دينار وألف دينار ثم أعادته ففهمته ثم سافرت إلى بغداد وآل الأمر إلى أن غنيت الرشيد بالأبيات فأعطاني ثلاثة أكياس في كل كيس ألف دينار فتبسمت فقال ما لك فأخبرته خبر الجاريةوكان منقطعا إلى موسى الهادي هو والحراني فضربهما المهدي وطردهما فلما مات المهدي أمر الهادي الفضل بن الربيع فبعث إلى ابن جامع وأقدمه من مكة وأنزله قريبا من قصره واشترى له جارية وأحسن إليه فذكره موسى ذات ليلة فقال لجلسائه أما كان فيكم أحد يعرف موقع ابن ماجة من نفسي فيرسل إليه فإذا ذكرته دعوت به فقال الفضل هو والله عندي يا أمير المؤمنين وأمر بإحضاره ووصل الفضل بعشرة آلاف دينار وولاه حجابتهوقال صاحب الأغاني كان ابن جامع أحسن المغنين في أيامه صوتا وأقواهم طبعا وأصحهم صنعة وكان إذا صاح قطع أصحاب النايات

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر ص/٢٣٠

وغناؤه نحو من خمسمائة صوت ولم يؤخره عن طبقة القدماء إلا جهله بالوتر وهو من المعدودين في صحة التأليف وسلوك أساليب الحذاق المطبوعين ومن الرواة المذكورين٣ – (الذي تنسب إليه الإسماعيلية)إسماعيل بن جعفر الصادق رضي الله عنه وهو ابنه الأكبر وإليه تنسب الفرقة الإسماعيليةقالت الإسماعيلية هو المنصوص عليه في بدء الأمر ولم يتزوج الصادق على أمه بواحدة من النساء ولا اشترى جارية كسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق خديجة وكسنة علي في فاطمة واختلف في موته فقالوا إنه مات في حياة أبيه وقالوا إنما فائدة النص عليه وإن كان قد مات في حياة أبيه لانتقال الإمامة منه إلى الأولاد خاصة كما نص موسى على هارون ثم مات هارون قبل موسى لانتقال الإمامة منه إلى الأولاد فإن النص لا يرجع القهقري والقول بالبداء محال ولا ينص الإمام على واحد من ولده إلا بعد السماع من آبائه والتعيين لا يجوز على الإبهام والجهالة ومنهم من قال إنه لم يمت لكنه أظهر موته تقية عليه حتى لا يقصد بالقتل ولهذا القول دلالات منها أن محمدا كان صغيرا وهو أخوه لأمه مضى)على السرير الذي كان إسماعيل نائما ورفع الملاءة فأبصره وقد فتح عينه عدا إلى أبيه وقال عاش أخي عاش أخي قال والده إن أولاد الرسول عليه السلام كذا يكون حالهم في الآخرةقالوا وما السبب في الإشهاد". (١)

٩٠–"الهاشمي المدني روى عن ابيه وعن زوجته فاطمة بنت الحسين وعن عبد الله بن جعفر روى عنه ابنه عبد الله وابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية وإبراهيم ابن الحسن وغيرهم كان وصي أبيه الحسن وولي صدقة علي بن أبي طالب فاراد الحجاج أن يدخل معه عمه عمر بن علي فلم يرضى ووفد على عبد الملك بدمشق يشكو الحجاج فقال عبد الملك ليس له ذلك اكتبوا له كتابا لا يتجاوزه فلما مات عبد الملك طلب عمر بن علي من الوليد أن يدخله معه فقال الوليد لا أدخل على أولاد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرهم وكان الحسن هذا يشتد على الرافضة قال لرجل منهم إن قتلك لقربة إلى الله لئن أمكن الله منكم لنقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولا تقبل لكم توبة فقال له الرجل إنك لمزح فقال ما هذا بمزاح ولكن من الجد وقال ويحكم أحبونا لله فإن)أطعنا الله فأحبونا وإن عصينا الله فأبغضونا فلو كان الله نافعا أحدا بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير طاعة لنفع بذلك أباه وأمه قولوا

---

(١) الوافي بالوفيات ٦٢/٩

فينا الحق فإنه أبلغ تريدون ونحن نرضى به منكم وشهد قتل الحسين بكربلاء في ذلك اليوم استصغر فنجا وضرب أيام عبد الملك بالمدينة في ولاية هشام بن إسماعيل لأن عبد الملك طلب من هشام أن يقيم آل علي فيشتموا عليا ويقيم آل الزبير فيشتموا الزبير فأبوا ذلك وكتبوا وصاياهم فاشير على هشام أن يأمر آل علي فيشتموا آل الزبير وآل الزبير ليشتموا آل علي فأقيم الحسن بن الحسن فلم يفعل فضرب حتى سال دمه ولم يحضر علي بن الحسين ولا عامر بن عبد الله بن الزبير ولما مات الحسن بن الحسن أوصى إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة وهو أخوه لأمه وكذلك داود وأم القاسم إبنا محمد بن طلحة وأما صدقة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهي ما خلفه من الفيء الذي كان له فكانت بيد أبي بكر ثم بيد عمر ثم سلمها إلى العباس وعلي ثم غلبه علي عليها وكانت بيده ثم بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن الحسن هكذا رواه البخاري في الصحيح وفي رواية مسلم فكنت بيد علي ثم بيد حسن ثم بيد حسين ثم بيد علي بن حسين ثم بيد حسن بن حسن ثم بيد زيد بن حسن قال معمر كانت بيد عبد الله بن حسن حتى ولي بنو العباس فقبضوها ونظرت فاطمة بنت الحسين إلى جنازة زوجها الحسن بن الحسن ثم غطت وجهها وقالت من الطويل(وكانوا رجاء ثم أمسوا رزية ... ألا عظمت تلك الرزايا وجلت)". (١)

٩١-"فكتب مواعيده مثل ما كتب دينهوقال حكيم بن حزام إن الزبير كان يبارى الريح٣ - (اليامي قاضي الري)الزبير بن عدي الهمداني اليامي أبو عدي الكوفي روى عن أنس بن مالك وأبي وائل الحارث الأعور ومصعب بن سعد وإبراهيم النخعيوثقه أحمد وغيره وروى له الجماعة ولي قضاء الري وكان فاضلا وكان ممن كان مع قتيبة بن مسلم وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائة٣ - (المعتز بالله)الزبير بن جعفر ويقال محمد ويقال أحمد بن جعفر هو أمير المؤمنين المعتز بالله تقدم ذكره في محمد بن جعفر فليطلب هناك٣ - (الخثعمي)الزبير بن حزيمة بالحاء المهملة مفتوحة وبعدها زاي الخثعمي من أهل فلسطين كان في جيش مسلم بن عقبة المعروف بمسرف الذي قاتل به أهل المدينة يوم الحرة واستعمله مسلم على الرجالةذكر أنه طعن

(١) الوافي بالوفيات ٣١٩/١١

يوم الحرة إبراهيم بن نعيم بن النحام في سحره وجاء إلى دار عبد الله بن حنظلة بن الراهب وقد قتل وقتل معه سبع بنين لهوقتل أخوه لأمه محمد بن ثابت بن قيس بن شماس حين انتهبت المدينة وأباحها مسلمفرأى رجلا من الشام ينازع ابنته خلخالها وهي تقول أما دين أما حمية أذهبت العرب فقال لها الزبير من أنت قالت بنت عبد الله بن حنظلة وكان بينهما صهر فقال للشامي خل عنها فقال لا فقتله٣ - (ابن عبيدة الأسدي)الزبير بن عبيدة الأسدي من المهاجرين الأولين قال ابن عبد البر لم يرو عنه العلم ذكره محمد بن إسحاق في من هاجر إلى المدينة من بني غنم بن دودان٣ - (الزبير الكلابي)الزبير بن عبد الله الكلابي قال ابن عبد البر لا أعلم له لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم)ولكنه أدرك الجاهلية وعاش إلى آخر خلافة عثمانقال رأيت غلبة فارس الروم ثم رأيت غلبة الروم فارس ثم رأيت غلبة المسلمين فارس والروم كل ذلك في خمس وعشرين سنة أو قال في خمس عشرة سنة". (١)

٩٢-"وكتب لعبد الله بن عامر ولابن عباس وللمغيرة بن شعبة وولاه معاوية المصرين وهو أول من وليهما جميعا وقدم دمشق وروى عنه ابن سيرين والشعبي وأبو عثمان النهدي وغيرهم وأبو بكر أخوه لأمه وكان زياد أولا من شيعة علي بن أبي طالب وكان عامله على فارس ثم إنه بعد موت علي صالح وادعاه فصار من شيعته واشتد على شيعة علي وهو الذي أشار على معاوية بقتل حجر بن عدي وأغلظ للحسن بن علي في كتاب كتبه إليه فرد عليه معاوية أقبح رد وكان قتالا سفاكا للدماء من جنس أبيه والحجاج ولكنه كان خطيبا فصيحا وبعثه أبو موسى رسولا ففتشه عمر فوجده عالما بالقرآن وأحكامه وفرائضه وسأله ما صنعت بأول عطائك فذكر أنه اشترى به أمه فأعتقها فسر منه عمر بذلك وتكلم عند عمر بوصف فتح جلولاء فقال عمر هذا الخطيب المصقع ثم رده إلى أبي موسى ووصاه به وكان زياد طويلا جميلا يكسر إحدى عينيه ولم يشهد زياد الجمل واعتذر من شكوى كانت به فعذره وكان يشتو بالبصرة ويصيف بالكوفة قال أحمد العجلي زياد أمير البصرة تابعي ولم يكن يتهم بالكذب وقال الأصمعي مكث زياد على العراق تسع سنين ما وضع لبنة على لبنة ولم يغرس شجرة وهو أول من جلس على المنبر في العيدين وأذن فيهما وأول من أحدث الفتح على الإمام وعن أبي مليكة قال إني

---

(١) الوافي بالوفيات ١٢٤/١٤

لأطوف مع الحسن بن علي فقيل له قتل زياد فساءه ذلك فقلت له وما يسوؤك فقال القتل كفارة لكل مؤمنوبلغ ابن عمر أن زيادا كتب إلى معاوية إني قد ضبطت العراق بشمالي ويميني فارغه يسأله أن يوليه الحجاز واليمامة والبحرين فكره ابن عمر أن يكون في ولايته فقال اللهم إنك تجعل في القتل كفارة لمن شئت من خلقك فموتا لابن سمية لا قتلا قال فخرج في إبهامه طاعونة فما أتت عليه إلا جمعة حتى مات سنة ثلاث وخمسين فبلغ ابن عمر موته فقال إليك يا ابن سمية لا الدنيا بقيت لم ولا الآخرة أدركت وهو معدود في دهاة العرب قال ابن حزم في كتاب الفصل ولقد امتنع زياد وهو فقعة القاع لا عشيرة له ولا نسب ولا سابقة)ولا قدم فما أطاقه معاوية إلا بالمداراة حتى أرضاه وولاه٣ – (التميمي التابعي)زياد بن جارية بالجيم والياء آخر الحروف التميمي دمشقي فاضل من قدماء التابعين لا تعلم له رواية إلا عن حبيب بن مسلمة دخل مسجد دمشق وقد تأخرت صلاتهم بالجمعة فقال والله ما بعث الله نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم أمركم بهذه الصلاة فأدخل الخضراء وقطع رأسه في زمن الوليد وكان قلته في حدود التسعين للهجرة٣ – (أبو محمد البيطار الأموي)زياد بن عبد الله الأسوار بن يزيد بن معاوية أبو". (١)

٩٣-"٣ – (عبد الرحمن بن عوسجة)عبد الرحمن بن عوسجة الهمداني كان على ميمنة ابن الأشعث قتل يوم الرادية في حدود التسعين للهجرة وروى عن البراء بن عازب وروى له الأربعةعبد الرحمن بن عوف عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الزهري أبو محمدكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الكعبة فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلمأمه الشفاء بنت عوف بن عبد الجبار بن زهرة بن كلاب ولد بعد الفيل بعشر سنين وأسلم قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وتوفي سنة إحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان هو أوصى بذلكوقال ابن سعد كان سنه ثمانيا وسبعين سنة كان من المهاجرين الأولين جمع الهجرتين إلى الحبشة وإلى المدينة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه

(١) الوافي بالوفيات ٨/١٥

وسلم إلى دومة الجندل إلى كلب وعممه بيده وسدلها بين كتفيه وقال له سر باسم الله وأوصاه بوصاياه لأمراء سراياه ثم قال له إن فتح الله عليك فتزوج بنت ملكهم أو قال بنت شريفهم وكان الأصبغ بن ثعلبة بن ضمضم الكلبي شريفهم فتزوج بنته تماضر وهي أم ابنه أبي سلمة الفقيهقال ابن الزبير وأم ابنه محمد الذي كان يكنى به ولد في الإسلام وابنته أم القاسم ولدت في)الجاهلية أم هؤلاء الثلاثة أم كلثوم بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وأم إبراهيم وحميد وإسماعيل أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وأم عروة بحيرة بنت هاني بن قبيصة من بني شيبان قتل عروة بن عبد الرحمن بن عوف بإفريقية وأم سالم الأصغر سهلة بنت سهيل بن عمرو العامري أخوه لأمه محمد بن أبي حذيفة وأم أبي بكر بن عبد الرحمن أم حكيم بنت قارط بن خالد بن عبيد من كنانة وأم عبد الله الأكبر يكنى أبا عثمان قتل بإفريقية أيضا والقاسم أمهما بنت أنس ابن رافع الأنصاري من بني عبد الأشهل هي أمهما جميعا وعبد الله الأصغر هو أبو سلمة الفقيه وعبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عوف أمه أسماء بنت سلامة بن مخرمة ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف أمه سبية من بهران وسهيل بن عبد الرحمن بن عوف أمه مجد بنت يزيد بن سلامة الحميري وعثمان بن عبد الرحمن ابن عوف أمه غزال بنت كسرى من سبي سعد بن أبي وقاص يوم المدائن وجويرية بنت". (١)

٩٤-"صعره وذكائه، فكان كيسان في يد عباد، وتبناه حتى شب، وأدخله معه الكوفة في معسكر سعد بن أبي وقاص يوم القادسية، وكان لعباد ابن من سرية له اسمه زيد، فلما بلغ كيسان مبلغ الرجال أعتق عباد أم ولده، وزوجه بها، فولدت له ابنا فسماه عباد بن رفاعة سويدا، فكان زيد بن عباد وسويد بن كيسان أخوين لأم، وتوفي عباد وبعده كيسان، وبلغ سويد مبلغ الرجال، وقد أعقب زيد أخوه لأمه عدة بنين، وتوفي زيد أيضا، فكان سويد بن كيسان هو القائم بأمور ولد أخيه زيد، ورزق سويد الولد فكان من ذكور ولده: القاسم، ومحمد، واسماعيل، وعبد الرحمن، وحسان، ثم ان البعث ضرب على ولد زيد بن عباد مع قتيبة بن مسلم الى خراسان، فخرجوا جميعا، وأقام سويد بن كيسان عمهم وولده في ديارهم بالكوفة، وأعقب القاسم بن سويد ابنين وبنتا، فأحد الابنين (١٤٧- ظ) اسماعيل أبو العتاهية، وهو

---

(١) الوافي بالوفيات ١٨/١٢٥

أصغر ولده، والآخر زيد وهو بكره، وانما سماه القاسم زيدا باسم عمه زيد بن عباد بن رفاعة، وكانت أم زيد واسماعيل بنت رجل من عظماء أهل بخارى يقال له زياد، ومن ولده يحيي بن جرير، كان بالكوفة له نسل، ويحيي هو ابن خال أبي العتاهية لحا «١» ، وكان زياد جد أبي العتاهية من قبل أمه مولى محمد ابن هاشم بن عمرو بن عتبة الزهري، زهرة قريش، أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعمرو بن مالك بن عتبة هو الذي كان على الناس يوم جلولاء الوقيعة «٢» ، المرقال «٣» من بني عمه.قال: ولما لم يصح لأبي العتاهية من نسبه أكثر من هذه الجملة اقتصر على الظاهر دون الخفي وانتمى الى ولاء عباد بن رفاعة العنزي من قبل أعمامه، والى ولاء محمد بن هاشم القرشي من قبل أخواله، وكان لا يرى التفاضل بالأنساب والمناكح واجبا، ومما قال في ذلك:". (١)

٩٥-"وحج البيت، ولقال لهم: أيها الناس ان هذا ولي أمركم من بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا، فان أنصح الناس كان للمسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم- اللفظ لأبي بكر بن أبي علي القاضي.أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثني عمي مصعب قال: وتوفي الحسن بن الحسن فأوصى الى ابراهيم بن محمد بن طلحة وهو أخوه لأمه «١» .الحسن بن الحسن بن علي بن عبد الباقي الانصاري:الامام أبو المجد المعروف بابن النحاس، كان فقيها فاضلا شافعي المذهب، درس الفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه، سمع بالاسكندرية الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي، وأبا المظفر سعيد بن سهل الفلكي، وأبا سعد بن أبي عصرون بدمشق، وحدث بدمشق بشيء من حديثه، وكان ينظم الشعر، وذكر لي ابنه الشيخ الصالح أبو بكر بن الحسن (١٨٤- و) أن أباه دخل حلب، وروى لنا عنه أبو المحامد اسماعيل بن حامد القوصي، وأخبرني أن مولد هذا الامام- يعني ابن النحاس- في شهور سنة ثلاثين وخمسمائة.أخبرنا أبو المحامد اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصي، وكان مجالسا حسنا، قال: أخبرنا الفقيه الامام مجد الدين أبو المجد الحسن المذكور ابن الحسن ابن علي أبي الحسن رحمه الله بقراءتي عليه في شهور سنة سبع وتسعين وخمسمائة

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ١٧٥٤/٤

بدمشق المحروسة قلت له: أخبرك الامام قاضي القضاء أبو سعد عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن أبي عصرون- وكان حاكما حسنا- قال: أخبرنا تاج الاسلام أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس- وكان مفتيا حسنا- قال: حدثنا الشيخ الثقة أبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي- بقراءتي عليه، وهو يسمع في العشر الاخير من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وأربعمائة ببغداد، بجانبها الشرقي، في مسجد الرباط، وكان اماما حسنا- قال: حدثنا الشيخ أبو سعد فضل الله بن". (١)

٩٦-"أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عمر بن عبد الله أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق نا عاصم بن علي نا أبو معشر وقال ونا حنبل حدثني أبو عبد الله وأخبرني أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا محمد بن عبد الله الحافظ نا محمد بن المؤمل نا الفضل بن محمد نا أحمد بن حنبل نا إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال ثم بويع إبراهيم وقال ابن السمرقندي لإبراهيم بن الوليد يعني سنة ست وعشرين ومائة فلبث سبعين ليلة ثم خلع أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال قال أبي وولي من بعده (١) إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك أربعة أشهر ثم خلعه مروان وقال عمي أبو بكر وولي إبراهيم بن الوليد أربعين يوما أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الفقيه وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو الفضل بن خيرون قالوا أنا أبو علي بن شاذان ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا طراد بن محمد الزينبي ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي قالا أنا أبو بكر بن وصيف الصياد قالا أنا أبو بكر الشافعي نا أبو بكر عمر بن حفص السدوسي نا محمد بن يزيد قال وبويع إبراهيم بن الوليد وهو أخو يزيد بن الوليد وهو الخليع قدم مروان بن محمد وهو أخوه لأمه وأمهما أمة وكنيته أبو إسحاق أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الابنوسي أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازة قالا وأنا أبو تمام الواسطي إجازة أنا أبو بكر بن__________(١) كذا ويعني يزيد بن الوليد بن عبد الملك". (٢)

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ٥/٢٣٢٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٥١/٧

٩٧-"يقوم فيه كما أمره ويعذر (١) فيه إلى الناس فقال له الرافضي ألم يقل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه قال أم والله أن لو يعني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بذلك الإمرة والسلطان والقيام على الناس لأفصح لهم بذلك كما أفصح لهم بالصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت ولقال لهم أيها الناس إن هذا ولي أمركم من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا فما كان من وراء هذا فإن أنصح الناس كان للمسلمين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر أنا أبو طاهر أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار حدثني عمي مصعب قال (٢) وتوفي الحسن بن الحسن فأوصى إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة وهو أخوه لأمه (٣)١٣٢١ - الحسن بن الحسن الهاشمي الدمشقي قرأ القرآن على أبي بكر محمد بن الخليل الأخفش الصغير وهو الذي لقنه القرآن وانتقل إلى المغرب حكى عنه أبو عمر عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ الداني١٣٢٢ - الحسن بن أبي الحسن صافي مولى حسين بن الأرموي التاجر بو نزار البغدادي المعروف بملك النحاة (٤) ذكر لي أنه ولد ببغداد سنة تسع وثمانين وأربعمائة في الجانب الغربي في محلة تعرف بشارع دار الرقيق ثم نقل إلى الجانب الشرقي من بغداد إلى جوار حرم الخلافة المعظمة وهناك قرأ العلوم (٥) وسمع الحديث من الشريف أبي طالب الزينبي وقرأ____________(١) ابن العديم: يعدل(٢) انظر نسب قريش لمصعب الزبيري ص ٤٩(٣) ذكر الذهبي في سير الأعلام أنه مات سنة تسع وتسعين وقيل سنة سبع وتسعين وانظر الوافي بالوفيات ١١ / ٤١٨ وتهذيب التهذيب ١ / ٤٨١(٤) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٥٠٤ وانباة الرواة ١ / ٣٤٠ معجم الأدباء ٨ / ١٢٢ بغية الطلب لابن العديم ٥ / ٢٣٩٠ وانظر بحاشية انباه الرواة ثبتا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له(٥) في معجم الأدباء: قرأ العلم وتخرج". [١]

٩٨-"الذي قاتل به أهل المدينة يوم الحرة واستعمله مسلم على الرجالة وبعثه بشر بن مروان إلى الزط حدث عن أبيه روى عنه محمد بن قيس الأسدي الوليد بن عبد الرحمن بن عمرو بن مسافع أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد جعفر المعدل أنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار نا أبو بكر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧١/١٣

أحمد بن محمد بن شيبة بن أبي شيبة البزار أنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الحرار عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني عن عبد الله بن فايد عن بعض مشيخة أهل المدينة أن الزبير بن حزيمة (١) الخثعمي جاء إلى دار عبد الله بن حنظلة وقد قتل وقتل معه سبع (٢) بنين له وقتل أخوه لأمه محمد بن ثابت بن قيس بن شماس حين انتبهت (٣) المدينة وأباحها مسلم ورجل من الشام ينازع ابنته خلخالها وهي تقول أما دين أما حمية أذهبت العرب فقال لها الزبير من أنت قالت بنت عبد الله بن حنظلة وكان بينهما صهر فقال للشامي (٤) خل عنها قال لا فقتله فرفع إلي مسلم فشده وثاقا وحمله إلى يزيد وكتب بقصته فقال له يزيد يا بن (٥) حزيمة أو عثت فقال إن كنت أوعثت فطال ما قاتلت في طاعتك فقال صدقت فودى يزيد دية الشامي من بيت المال وقال الزبير الحق عليك فاتى مكة فشهد حصار بن الزبير مع حصين وللزبير يقول الشاعر أمرت خثعم على غير خير * ثم أوصلهم الأمير بشير أين ما كنت يعيفون (٦) للناس * وما يزجرون من كل طير____________(١) بالاصل هنا خزيمة بالخاء المعجمة(٢) كذا والصواب: سبعة(٣) بالاصل: انتهت " والصواب عن الوافي بالوفيات(٤) بالاصل: الشامي والصواب عن الوافي(٥) بالاصل وم: خزيمة(٦) بالاصل: " يعيقون " وفي م: أين ما كنتم تعيقون ولعل ما أثبت وفقا لسياق العبارة". (١)

٩٩-"عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول أبو سعيد سعد بن مالك أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قالا أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن زاد أبو البركات وأبو الفضل بن خيرون قالا أنا محمد بن الحسن بن أحمد أنا محمد بن أحمد بن إسحاق أنا عمر بن أحمد بن إسحاق نا خليفة بن خياط (١) قال أبو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر وهو خدرة بن عوف أمه أنيسة بنت أبي حارثة من بني عدي بن النجار أخوه لأمه قتادة بن النعمان مات سنة أربع وسبعين حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماسي أنا أبو الحسن نعمة الله بن محمد نا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله نا محمد بن أحمد بن سليمان أنا سفيان بن محمد بن سفيان حدثني عمي الحسن بن سفيان نا محمد بن علي بن عم رواد بن الجراح عن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عمر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢٤/١٨

الضرير يقول أبو سعيد سعد بن مالك أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا أحمد بن الحسين بن خيرون ح وأخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك أنا ثابت بن بندار قالا أنا أبو القاسم الأزهري أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب أنا العباس بن محمد بن عبد الله بن المغيرة أنا صالح بن أحمد بن حنبل قال قال أبي ح وأخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أحمد بن عبيد إجازة نا محمد بن الحسن نا ابن أبي خيثمة قال سمعت أبي وأحمد بن حنبل يقولان ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال وأخبرني أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي قالا أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا أبو عبد الله قال أبو سعيد الخدري سعد بن مالك وحكاه أحمد عن أبي عبيدة أيضا__________(١) طبقات خليفة بن خياط ص ١٦٦ رقم ٦٠٢". (١)

١٠٠-"قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن أحمد الأنباري أنا هبة الله بن إبراهيم أنا أحمد بن محمد المهندس نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد (١) قال أبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان أخبرني أحمد بن شعيب قال أبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم أنا سليم بن أيوب أنا طاهر بن محمد بن سليمان نا علي بن إبراهيم نا أبو زكريا يزيد بن محمد قال سمعت محمد بن أحمد بن محمد المقدمي يقول أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك بن سنان أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أحمد بن محمد بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد قال أبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر نسبه ابن إسحاق وكان أبو سعيد يسكن المدينة أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنا أبو بكر الصفار أنا أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه أنا أبو أحمد الحاكم قال أبو سعيد سعد بن مالك بن الشهيد ويقال ابن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر وهو خدرة بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧٩/٢٠

عوف بن الحارث بن الخزرج الخزرجي الأنصاري المدني أخو فريعة وأمه أنيسة بنت أبي حارثة من بني عدي بن النجار وخدرة وخدارة بطنان من الأنصار أبو سعيد من خدرة وأبو مسعود من خدارة وهما ابنا عوف بن الحارث بن الخزرج له صحبة من النبي (صلى الله عليه وسلم) استشهد أبوه يوم أحد وقتادة بن النعمان أخوه لأمه قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر واسمه خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج______________(١) انظر الكنى والاسماء للدولابي ١ / ٣٤". (١)

١٠١–"" حرف الخاء في آباء من اسمه علي "٤٨٩٧ – علي بن خازم أبو الحسن الهمذاني الفرضي الأعور قدم دمشق قبل السبعين وثلاثمائة كما ذكر عبد العزيز بن أحمد الكتاني فيما حكاه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عقيل السهرور (١) روى عنه ابن (٢) وصنف كتابا في الفرائض سماه الإستدراك إلى معرفة الفرائض سمعه منه أبو الخزرج بشير بن النعمان بن علي الأنصاري٤٨٩٨ – علي بن الخضر بن الحسن أبو الحسن العثماني الحاسب صنف كتبا في الحساب وسمع أبا الحسين محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر وأبا الحسن رشأ بن نظيف وأبا الحسين يحيى بن يزيد القاضي الزيدي وعبد العزيز بن أحمد الكتاني وأبا بكر الخطيب وأبا الحسن بن أبي الحديد وأبا القاسم السميساطي وغيرهم وحدث (٣) مشايخ له جمعها روى عنه أخوه لأمه أبو الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد الكلابي المؤدب والخطيب أبو بكر وهو شيخه______________(١) كذا بالاصل وفوقها ضبة ومثله في م(٢) كذا بالاصل وفي م: روي عليه(٣) كلمة غير واضحة بالاصل وم". (٢)

١٠٢–"أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر نا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال أسلم عياش بن أبي ربيعة قبل دخول النبي (صلى الله عليه وسلم) دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم بن أبي إياس نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال أسلم عياش بن أبي ربيعة وهاجر إلى النبي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨٢/٢٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥٩/٤١

(صلى الله عليه وسلم) فجاءه أبو جهل بن هشام وهو أخوه لأمه ورجل آخر معه فقال له إن أمك تناشدك رحمها وحقها أن ترجع إليها فأقبل معهما فربطاه حتى قدما به مكة فكانا يعذبانه اخبرنا أبو القاسم بن أبي الاشعث انا أبو بكر الطبري انا أبو الحسين بن الفضل انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عمر بن خالد عن ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال خرج عمربن الخطاب وعياش بن ابي ربيعة بأصحاب لهم فنزلوا في بني عمرو ابن عوف فطلب أبو جهل بن هشام والحارث بن هشام عياش بن ابي ربيعة وهو اخوهما لامهما فقدما المدينة وذكرا حزن امه فخرج معهما فاوثقاه فلم يزل هنالك موثقا حتى خرج مع من خرج قبل فتح مكة اخبرنا أبو القاسم ايضا انا أبو الحسين بن النقور انا أبو طاهر المخلص انا رضوان بن احمد انا احمد بن عبد الجبار انا يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال ثم خرج عمر بن الخطاب وعياش بن ابي ربيعة حتى قدما المدينة قال فحدثني نافع عن عبد الله بن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب قال لما اجتمعنا الهجرة اتعدت انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل وقلنا الميعاد بيننا التناضب من اضاة بني_____________١ - رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤ / ٢١٢٩ - الاصل: عمر والمثبت عن م وز ٣٩ - بالاصل وم وز وعياش ٤ - الخبر في سيرة ابن هشام ٢ / ١١٨ (تالسقا)٥ - أقحم بعدها بالاصل وم وز وهشام بن ابي ربيعة والمثبت يوافق عبارة سيرة ابن هشام٦ - التناضب: موضع فوق سرف على مرحلة من مكةمعجم البلدان)". (١)

١٠٣-"غفار فمن أصبح منكم لم يأتها فقد حبس فليمض صاحباه فأصبحت عندها أنا وعياش بن أبي ربيعة وحبس عنا هشام وعندنا وفتن فافتتن وقدمنا المدينة فكنا نقول ما الله بقابل من هؤلاء توبة قوم عرفوا الله وآمنوا به وصدقوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم رجعوا عن الإسلام لبلاء أصابهم من الدنيا وكانوا يقولونه لأنفسهم فأنزل الله تعالى فيهم " قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله " إلى قوله " مثوى للمتكبرين " قال عمر فكتبتها بيدي كتابا ثم بعثت بها إلى هشام فقال هشام بن العاص فلما قدمت علي خرجت بها إلى ذي طوى فجعلت أصعد بها وأصوب لأفهمهما فقلت اللهم فهمنيها فعرفت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/٢٤٢

إنما أنزلت فينا لما كنا نقول في أنفسنا ويقال فينافرجعت فجلست على بعيري فلحقت برسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقتل هشام شهيدا بأجنادين في ولاية أبي بكر قال ونا يونس عن ابن إسحاق قا وقدم على عياش بن أبي ربيعة المدينة أخوه لأمه أبو جهل بن هشام وأمهم أسماء بنت مخرمة فقالا له إن أمك قد نذرت أن لا يظلها ظل ولا يمس رأسها دهن حتى تراك فقال عمر بن الخطاب والله إن يريدانك إلا عن دينك ولو قد وجدت أمك حر مكة لقد استظلت ولو قد أذاها القمل لقد امتشطت فقال إن لي بمكة مالا لعلي أجده فقلت له لك نصف مالي ولا ترجع إلى القوم فأبى إلا الرجوع فقلت له خذ هذه الناقة فإنها ناقة ذلول ناحية فالزم ظهرها فإن رابك القوم بشئ فانجه فخرجوا حتى إذا أتوا قريبا من مكة قال له أبو جهل يا أخي لقد شق علي بعيري فأعقبني على ناقتك فإنها أوطأ من بعيري فنزل فلما وقعا إلى الأرض أوثقاه وربطاه ودخلا به مكة فقالوا هكذا يا أهل مكة فافعلوا بسفهائكم ثم فتن فافتتن أخبرنا أبو غالب بن البنا وأبو الحسين بن الفراء قالا أنا أبو يعلى بن الفراء أنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان الحربي نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي نا أبو بكر بن أبي شيبة_____________١ - أضاة بني غفار: على عشرة أميال من مكة٢ - إعجامها مضطرب بالاصل وفوقها ضبد وبدون إعجام في م والتصويب عن ز)٣ - اللفظتان: وفتن فافتتن سقطتا من ز ٤٩ - سورة الزمر الايات ٥٣ إلى ٥٦٠ - الاصل وم: وأصوت والمثبت عن م وسيرة ابن هشام٦ - في ز الحارثي". (١)

١٠٤-"" ذكر من اسمه قتادة "٥٧٠٢ - قتادة بن قطبة العبسي ويقال قطبة بن قتادة يأتي بعد٥٧٠٣ - قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر واسمه كعب (١) بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس أبو عبد الله ويقال أبو عمرو ويقال أبو عثمان ويقال أبو عمر الأنصاري الظفري (٢) شهد بدرا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أحاديث روى عنه أخوه لأمه أبو سعيد الخدري ومحمود بن لبيد وابنه عمر وعبيد بن حنين وعياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح وقدم البلقاء من أعمال دمشق غازيا مع أسامة بن زيد حين وجهه النبي (صلى الله عليه وسلم) قبل موته لغير

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/٢٤٣

على أهل أبني (٣)ــــــــــــــــ(١) في المعجم الكبير: كعب ظفر(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٥ / ٢٣٥ وتهذيب التهذيب ٤ / ٥٤٣ الاصابة ٣ / ٢٢٥ رقم ٧٠٧٦ وأسد الغابة ٤ / ٨٩ وطبقات ابن سعد (الفهارس العامة)والتاريخ الكبير ٧ / ١٨٤ والجرح والتعديل ٧ / ١٣٢ وتاريخ الاسلام (الخلفاء الراشدون) ص ٢٥١، العبر ١ / ٢٧ وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٣١ والاستيعاب ٣ / ٢٤٨ (هامش الاصابة)(٣) ابني بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر: موضع الشام من جهة البلقاءقال ياقوت: وفي كتاب نصر: ابني قرية بمؤنة (معجم البلدان)". (١)

١٠٥-"علي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عدي قال قال ابن عياش في تسمية العميان من الأشراف قتادة بن النعمان أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد أنبأنا أبو القاسم عيسى (١) بن علي أنبأنا أبو القاسم البغوي قال وقال محمد بن عمر توفي قتادة بن النعمان الظفري بالمدينة ويكنى أبا عمر حدثني بذلك محمد عن عاصم ابن عمر بن قتادة قال صلى عليه عمر ونزل في حفرته أبو سعيد الخدري وهو أخوه لأمه ومحمد بن مسلمة والحارث ومات قتادة وهو ابن خمس وستين سنة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا علي بن أحمد بن محمد أنبأنا أبو طاهر الذهبي إجازة حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة أخبرني أبي حدثني أبو عبيد قال سنة اثنتين وعشرين فيها توفي قتادة بن النعمان الأنصاري أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق أنبأنا أبو محمد بن يوة أنبأنا أبو الحسن اللبناني (٢) حدثنا ابن أبي الدنيا قالا حدثنا محمد بن سعد (٣) أنبأنا محمد بن عمر حدثني وقال ابن شجاع أخبرني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال مات قتادة زاد ابن عبد الباقي بن النعمان وقالا سنة ثلاث وعشرين وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة وصلى عليه عمر بن الخطاب زاد ابن عبد الباقي بالمدينة وقالا ونزل في قبره أخوه لأمه أبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة والحارث بن خزمة (٤) اخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنبأنا أبو

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٩/٢٦٩

الحسين بن الآبنوسي أنبأنا أحمد بن عبيد إجازة أنبأنا محمد بن الحسين حدثنا ابن أبي خيثمة قال______________(١) غير مقروءة بالاصل والمثبت عن م و " ز "(٢) الاصل: اللبناني تصحيف والتصويب عن م و " ز "(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣ / ٤٥٣(٤) بالاصل: " خزيمة " والمثبت عن م و " ز " وابن سعد". (١)

١٠٦-"ابن أمية بن عبد شمس وأمه فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب ويقال لمحمد الديباج لجماله وكان أبوه عبد الله بن عمرو يدعى المطرف لجماله قال محمد بن سعد كان محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان أصغر ولد فاطمة بنت حسين وكان إخوته من أمه يحنون عليه ويحبونه وكان مائلا إليهم لا يفارقهم وكان فيمن أخذ مع محمد وإبراهيم ابني حسن (١) فوافوا بهم (٢) أبا جعفر المنصور بالربذة فضربه من بينهم مائة سوط وحبسه (٣) معهم بالهاشمية (٤) فمات في حبسه وكان كثير الحديث عالما أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ومحد بن علي بن المعدل قالا أنا أبو أحمد الغندجاني أنا أبو بكر الشيرازي أنا أبو الحسن المقرئ أنا البخاري (٥) قال (٦) محمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان بن عفان أبو عبد الله القرشي (٧) مدني قال لي إبراهيم بن المنذر نا (٨) محمد بن معن قال أخذ أبو جعفر محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان في سنة خمس وأربعين وزعموا أنه قتله ليلة جاءه خروج محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طلاب بالمدينة وهو أخوه لأمه روى عنهما ابن إسحاق أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا أنا أبو القاسم بن مندة أنا حمد إجازة قال وأنا أبو طاهر أنا علي قالا أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال (٩) محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان القرشي (١٠) مدني يعرف بالديباج روى عن أمه فاطمة بنت حسين روى عنه الدراوردي وعبد الرحمن بن أبي الزناد مات في حبس أبي جعفر المنصور وهو أخو محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي لأمه______________(١) في " ز ": ابني بنو حسن(٢) في " ز: بهما والمثبت عن د(٣) في " ز ": وحبسهم والمثبت عن د(٤) بياض في " ز " وكلام غير مفهوم في د والمستدرك عن المختصر(٥) في " ز ": أنا ابن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٨٧/٤٩

البخاري(٦) التاريخ الكبير للبخاري ١ / ١ / ١٣٨(٧) أقحم بعدها في " ز ": " الاموي " والمثبت يوافق د والتاريخ الكبير(٨) في ز: " بن " تحريف والمثبت عن د والتاريخ الكبير(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧ / ٣٠١(١٠) أقحم بعدها في " ز ": الاموي والمثبت يوافق د والجرح والتعديل". (١)

١٠٧-"عفان القرشي الأموي المدني حدث عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان وأمه فاطمة بنت الحسين ليس بالقوي عندهم وهو أخو عبد الله بن (١) حسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب لأمهما روى عنه عبد الرحمن بن أبي الزناد والدراوردي عبد العزيز قتله أبو جعفر المنصور ليلة جاء خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة وهو أخوه لأمه أيضا أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن الزاهد وأبو تراب حيدرة بن أحمد الأنصاري قالوا نا وأبو منصور بن خيرون المقرئ أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (٢) قال (٣) محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان أبو عبد الله القرشي ثم الأموي من أهل المدينة مدينة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان يعرف بالديباج لحسن وجهه وهو أخو القاسم بن عبد الله حدث عن أبيه وعن نافع (٤) مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب Bهما وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان روى عنه عبد العزيز بن محمد الدراوردي وجماعة من أهل المدينة وقيل إنه قدم على المنصور بغداد وليس يثبت ذلك عندي إلا أنا نذكر ما قيل في ذلك أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا ثابت بن بندار أنا الحسين بن جعفر قالوا أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد أنا صالح بن أحمد حدثني أبي قال محمد بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي مدني تابعي ثقة (٥) أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي إذنا أنا أبو بكر (٦) الصفار أنا أحمد بن علي بن منجويه أنا أبو أحمد الحاكم قال نا محمد هو ابن سليمان الغازي نا محمد بن إسماعيل قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عنده عجائب كناه يحيى بن سليم_____________(١) في " ز " ود: عبد الله وحسن(٢) في د: أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨٣/٥٣

بكر الخطيب(٣) تاريخ بغداد ٥ / ٣٨٥(٤) في د وتاريخ بغداد: وعن نافع مولى ابن عمر(٥) تاريخ الثقات للعجلي ص ٤٠٦ رقم ١٤٧٢(٦) تحرفت في " ز " ود إلى: نصر". (١)

١٠٨-"العرصة (١) فأرسل إليهما مسلم انزلا بأمان فنزلا فأمر بقتلها فقال محمد بن أبي الجهم (٢) ناولني سيفي ولا ذمة لي عندكم وكان مروان عمل فيه فقال له مسلم أنت الذي وفدت على أمير المؤمنين فوصل رحمك وأحسن جائزتك ثم رجعت إلى المدينة تشهد عليه بشرب الخمر والله لا تشهد بعدها شهادة زور أبدا وأمر بقتله فجزع وجعل يشق جبة عليه فقال له معقل بن سنان ما هذا الجزع قال لو كنت بلغت من السن ما بلغت لم أجزع ولكني شاب حديث السن فقتل وأمر برأسه فوضع بين يدي أبيه قال له تعرفه قال نعم هذا رأس سيد فتيان قريش ويقال أمر بالرأس فوضع بين يدي أخيه موسى بن طلحة وهو أخوه لأمه أمهما خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة فقال هذا رأس سيد فتيان العرب ولمحمد بن أبي الجهم يقول بعض التميميين * نحن ولدنا من قريش خيارها * أبا الحارث المطعام وابن أبي الجهم * أبو الحارث يعني عبد الله بن أبي ربيعة وهو أبو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وأم عبد الله بنت مخرمة من بني نهشل فلما قتل محمد بن أبي الجهم قال أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص وعنده بنت أبي الجهم بن حذيفة أيها الأمير إن الميت عورة الحي وقد عرفت الصهر بيني وبينه فائذن لي في دفنه فأذن له أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي (٣) علي قالا أنبأنا أبو جعفر المعدل أنبأنا أبو طاهر الذهبي أنبأنا أبو عبد الله الطوسي ثنا الزبير بن بكار (٤) قال في تسمية ولد ابي الجهم بن حذيفة ومحمد بن أبي (٥) حذيفة (٦) قتله مسرف بن عقبة يوم الحرة وأمه خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة وأخوه لأمه موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي (٧) قال وحدثنا الزبير حدثني عمي مصعب بن عبد الله (٨) قال كان مسرف بن عقبة__________(١) العرصة: عرصة العقيق بالمدينة المنورة (راجع معجم البلدان)(٢) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك لايضاح المعنى عن د و " ز "(٣) بالاصل: " أنبأنا انب علي " تصحيف والتصويب عن د و " ز "(٤) الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٧٠(٥) أضيفت عن " ز " ونسب قريش(٦) من قوله: ومحمدإلى هنا سقط من د(٧)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨٥/٥٣

بالاصل ود و " ز ": التميمي والتصويب عن نسب قريش(٨) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٧١". (١)

١٠٩-"عزله وولى رجلا من قيس وأخفق نفسه (١) فلما أذن عبد الملك للحجاج في عزل يزيد كره أن كتب إليه بعزله فكتب إليه أن يستخلف المفضل فاستشار يزيد حصين فقال أقم واعدل (٢) فإن أمير المؤمنين حسن الرأي وبلغه إنما أتيت من الحجاج فإن (٣) أقمت ولم تعجل رجوت أن يكتب إليه أن يقر يزيد قال إنا أهل بيت بورك لنا في الطاعة وأنا أكره المعصية والخلاف فأخذ في الجهاز (٤) فأبطأ ذلك على الحجاج فكتب إلى المفضل إني قد وليتك خراسان فجعل المفضل يستحث يزيد فقال له يزيد أراك لا تتوكل بعدي إنما هذا (٥) وخرج يزيد في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين فعزل الحجاج المفضل فقال الشاعر للمفضل وعبد الملك وهو أخوه لأمه * يا بني بهلة إذا أخزاكما * ربي غداة غدا الهمام الأزهر أخفرتم (٦) لأخيكما فوقعتم * في قعر مظلمة أخوها المغور جودوا بتوبة مخلصين فإنما * يأبى ويأنف أن يتوب الأخسر * أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن مجاهد أنا محمد بن أحمد بن عمر بن المسلمة في كتابه أنا محمد بن عمران بن موسى إجازة أنشدني علي بن سليمان الأخفش أنشدنا أحمد بن يحي أنشدنا ابن الأعرابي لثابت (٧) بن قطنة يرثي المفضل بن المهلب بن أبي صفرة (٨) * يا هند كيف بنصب بات (٩) تبكيني * وعامر (١٠) في سواد الليل يؤذيني___________(١) كذا بالأصل ود و " ز " وم وفي الطبري: وأخلف بقتيبة(٢) كذا بالأصل وم و " ز " وفي د: " واعزل " وفي الطبري: أقم واعتل(٣) بالأصل ود و " ز " وم: " فإني " والمثبت عن الطبري(٤) الأصل ود وم و " ز ": الجهاد والمثبت عن الطبري(٥) كذا بالأصل والكلام متصل وبعدها في د و " ز " وم: بياضوالعبارة في الطبري: فقال له يزيد: إن الحجاج لا يقرك بعدي وإنما دعاه إلى ما صنع مخافة أن أمتنع عليه قال: بل حسدتني قال يزيد: يا بن بهلة أنا أحسدك ستعلم وخرج يزيد(٦) الطبري: أحفرتكم لأخيكم(٧) الأصل: ثابت والمثبت عن د و " ز " وم(٨) الأبيات في الأغاني ١٤ / ٢٧٥ - ٢٧٦ وفيها أنه دخل على

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٨١/٥٤

هند بنت المهلب والناس حولها جلوس يعزونها فأنشدها(٩) بالأصل وم و " ز ": باتت والمثبت عن د والأغاني(١٠) في الأغاني: " وعائر " والعائر: كل ما أعل العين". (١)

١١٠-"والقاضي أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي الفتح البيضاوي الكرخي، عن ابن النقور والصريفيني، مات سنة ٥٣٧، وصلى عليه أخوه لأمه قاضي القضاة أبو القاسم الزيني، روى عنه أبو اليمن الكندي المقرئ.وولده القاضي أبو عبد الله محمد، ابن القاضي أبي الفتح، سمع ابن البطر، وعنه السهروردي، مات سنة ٥٥٨؛ وخلق من كرخ بغداد.وأما كرخ البصرة فقرية؛ منها:أبو الفوارس محمد بن علي بن محمد الكرخي، عن أبي بكر بن بشران، مات سنة ٥١٤.وجعفر بن القاسم الكرخي الوزير وزير الراضي والمتقي.ومن كرخ جدان، ويقال من كرخ باجدا، ويقال إنهما واحد: أبو الحسن عبيد الله بن الحسن بن دلال الكرخي، شيخ الحنفية، فقيه عالم خير، روى عن إسماعيل بن إسحاق القاضي وغيره، مات سنة ٤٣٠.وذكر ابن الساعي: أن الإمام أحمد بن سلامة ابن الرطبي الكرخي المتقدم ذكره من كرخ بعقوبا.وست الإخوة بنت محمد بن منصور الكرخي، عن عاصم بن الحسن، ماتت سنة ٥٣٠.ومن كرخ سامرا: عباد بن الوليد أبو زيد الغبري الكرخي، ثقة.ووزير الخليفة الناصر هو الصاحب سعيد بن علي بن حديدة الكرخي.ومن كرخ عبرتا عبد السلام بن يوسف الكرخي العبرتي خطيبها، سمع ابن ناصر، وجماعة.". (٢)

١١١-"المعجمتين وقد أخرج بن شاهين من طريق بن الكلبي عن أبي عبد الرحمن المدني عن علي بن عبد الله بن بعجة الجهني قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وفد إليه عبد العزى بن بدر ومعه أخوه لأمه يقال له أبو مروعة وهو بن عمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال عبد العزى قال أنت عبد الله ثم قال له ممن أنت قال من بني غيان قال بل أنتم بنو رشدان وكان اسم واديهم غوى فسماه رشدا وقال لأبي مروعة رعت العدو إن شاء الله تعالى وأعطى اللواء عبد الله بن بدر يوم الفتح وكان شهد معه أحدا وخط له النبي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٩٦/٦٠

(٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١٢١١/٣

صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو أول من خط مسجدا بها وقال بن سعد مات في خلافة معاوية". (١)

١١٢-"شعيب عن أبيه عن محمد بن عبد الله عن أبيه ولا أعلم بهذا الإسناد إلا حديثا واحدا من حديث ابن الهاد عن عمرو بن شعيب انتهى وقد أخرج ابن حبان هذا الحديث في صحيحه وفي فوائد بن المقري من رواية أبي أحمد الزبيري عن الوليد بن جميع حدثني شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبيه عن جده فذكر أثرا وهذا يرد قول الذهبي في الميزان لم يرو عنه حديث صريح رواه عن أبيه ورواه ولده شعيب عنه وقال الذهبي في ترجمته أيضا غير معروف الحال ولا ذكر بتوثيق ولا لين٤٤٦ - "ق - محمد" بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي أبو عبد الله المدني المعروف بالديباج لحسنه روى عن أبيه وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي وأبي الزناد ونافع مولى بن عمر وخارجة بن زيد بن ثابت على خلاف فيه وغيرهم وعنه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو أكبر منه وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وعبد الرحمن بن أبي الزناد وأسامة بن زيد الليثي وعمارة بن غزية والداروردي ويوسف بن الماجشون ويحي بن سليم الطائفي وغيرهم قال النسائي ثقة وقال في موضع آخر ليس بالقوي وذكره بن حبان في الثقات وقال في حديثه عن أبي الزناد بعض المناكير وقال الزبير بن بكار حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن أبي السائب وقال احتجت إلى لقحة فكتبت إلى محمد بن عبد الله بن عمرو أسأله فبعث إلي تسعة عشرة لقحة مع عبد وكتب معها هي بدن وهو حران رجع بشيء من ذلك في مالي وكان أخوه لأمه عبد الله بن الحسن بن الحسن يقول لما ولد محمد أبغضته بغضا ما أبغضته أحدا قط فلما كبر". (٢)

١١٣-""من اسمه مساور"١٩٠- "ت ق- مساور" الحميري عن أبيه عن أم سلمة وعنه أبو نصر عبد الله بن عبد الرحمن الضبي قلت قرأت بخط الذهبي خبره منكر انتهى وله في الكتابين حديثان أحدهما في فضل علي والآخر أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة قال الترمذي في كل منهما حسن غريب.١٩١ - "م ٤ - مساور" الوراق١ الكوفي الشاعر روى عن سيار أبي الحكم ويقال أنه أخوه لأمه وجعفر بن عمرو بن حريث وأبي حصين

---

(١) تعجيل المنفعة ٧٢٠/١

(٢) تهذيب التهذيب ٢٦٨/٩

الأسدي وشعيب بن يسار مولى بن عباس وعنه بن زائدة وابن عيينة وعبيد الله الأشجعي ووكيع وأبو أسامة قال عبد الله بن أحمد عن أبيه كان يقول الشعر ما أرى بحديثه بأسا وقال إسحاق بن منصور عن بن معين ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال محمد بن عبيد المكي عن بن عيينة سمعت مساورا الوراق يقول ما كنت أقول للرجل إني أحبك في الله ثم أمنعه شيئا من الدنيا قلت وذكره أسلم بن سهل الواسطي في تاريخ واسط في أهل القرن الثاني وجزم بأنه أخو سيار لأمه ويقال هو مساور بن سوار بن عبد الحميد وله أخبار كثيرة وأشعار شهيرة.١٩٢- "عس – مساور" غير منسوب عن عمرو بن سفيان عن أبيه خطبنا علي يوم الجمل الحديث في الامارة وعنه مروان بن معاوية الفزاري قلت قال أبو حاتم مجهول٢.______________١ الوراق هو الناسخ فأما الورق وبيعه فيقال فيه الكاغذي فأما اليوم فلا.٢ "عس – مسالم" عن عمر بن سفيان. وعنه مروان بن معاوية. مجهول ١٢ خ.". (١)

١١٤-"وقال الزبير بن بكار، عن عمه مصعب بن عبد الله: توفي الحسن بن الحسن فأوصى إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة، وهو أخوه لأمه.وقال البخاري في الجنائز من"الجامع" (١) : ولما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت، فسمعوا صائحا يقول: ألا هل وجدوا ما فقدوا؟ ، فأجابه آخر: بل يئسوا فانقلبوا (٢) .روى له النسائي حديثا واحدا، عن عبد الله بن جعفر، عن علي في كلمات الفرج، وفي إسناده اختلاف (٣) .١٢١٦ - ع: الحسن بن أبي الحسن (٤) ، واسمه يسار،______________(١) الجامع: ٢ / ١١١ باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور.(٢) ذكر الذهبي في تاريخ الاسلام وغيره أنه توفي سنة ١٩٧.وحسن هذا ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال ابن حجر: صدوق. وقد طول ابن عساكر ترجمته.(٣) في النعوت من سننه الكبرى، وأخرجه من طرق في "اليوم والليلة"، وبين المؤلف الاختلاف في إسناده في تحفة الاشراف (٧ / ٣٩٥ - ٣٩٦ حديث ١٠١٦٢) .(٤) طبقات ابن سعد: ٧ / ١٥٦، وتاريخ يحيى برواية الدوري: ٢ / ١٠٨، وبرواية الدارمي، رقم ٢٧٥ - ٢٧٨، ٢٨٣، ٣٣٤، ٣٥٥، ٩٠٦، وابن طهمان، رقم ٣٩٠، ٣٩١، ٤٠٦، وعلل ابن المديني: ٥١، ٥٣ - ٥٩، ٦٣، ٨٩، ٩١ - ٩٢، وتاريخ خليفة:

(١) تهذيب التهذيب ١٠٣/١٠

٥٤، ٦٥، ٩٥، ٩٦، ١٠٨، ١١٦، ١٢٨، ١٤٦، ١٦١، ١٧٠، ١٧١، ١٧٤، ١٧٦، ١٩٦، ١٩٩، ٢٣٥، ٢٣٩، وطبقاته: ٢١٠، والزهد لأحمد: ٢٥٨، والعلل، له،، وتاريخ البخاري الكبير: ٢ / ٢٥٠٣، وتاريخه الصغير: ١ / ٢٠٤، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠ - ٢٧٠، وأحوال الرجال للجوزجاني، الورقة ١٩، والكنى لمسلم، الورقة ٤٢، وثقات العجلي، الورقة ١٠، وسؤلات الآجري لابي داود، الورقة ١٩، ٢٠، وجامع الترمذي: ٣ / ٥٨٢، ٤ / ٥٥١، ٧٠٢، ٥ / ٦٢، والمعرفة ليعقوب: ٢ / ٣٢ - ٥٤ (وراجع الفهرس أيضا) ، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١٥١، ٣١٥، ٦٣٢، ٦٣٦، ٦٦٩، ٦٨٥، ٧٢٢، وتاريخ واسط: ١٠٧، ١٢٩، ١٦٠، وأخبار القضاة لوكيع (انظر =". [١]

١١٥-"مهدي يقول: لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور (١) .وقال أبو بكر الأثرم (٢) ، عن أحمد بن حنبل: منصور أثبت من إسماعيل بن أبي خالد.وقال صالح بن أحمد بن حنبل (٣) : قلت لأبي: إن قوما قالوا: منصور أثبت في الزهري من مالك. قال: وأي شيء روى منصور عن الزهري؟ هؤلاء جهال، منصور إذا نزل إلى المشائخ اضطرب، وليس أحد أروى عن مجاهد من منصور إلا ابن أبي نجيح، وأما الغرباء فليس أحد أروى عنه من منصور.وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل (٤) : سألت أبي: من أثبت الناس في إبراهيم؟ قال: الحكم بن عتيبة، ثم منصور (٥) .وقال عباس الدوري (٦) : سمعت يحيى بن معين يقول: منصور ابن المعتمر سلمي، وهو ابن عم عتبة بن فرقد، ومحمد بن علي السلمي أخوه لأمه، وحصين بن عبد الرحمن السلمي هو______________(١) قال الترمذي: قال عبد الرحمن بن مهدي: أثبت أهل الكوفة منصور بن المعتمر.(الجامع - ٥٧١، ٢٦٦٠) .(٢) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٧٧٨.(٣) نفسه.(٤) نفسه.(٥) وقال يعقوب بن سفيان: حدثني الفضل، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: لا أعلم أحدا أثبت من الحكم إلا أن يكون منصور بن المعتمر. (المعرفة والتاريخ: ٢ / ١٩٠) وقال عبد الله بن أحمد قال أبي: لم يحدث منصور عن أبي صالح ذكوان شيئا علمته. (العلل ومعرفة الرجال: ١ / ٢٠٣) وقال الفضل بن زياد عن أحمد بن حنبل

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٩٥/٦

منصور أصح حديثا من الأعمش لقلة حديثه (المعرفة والتاريخ: ٢ / ١٧٤) .(٦) تاريخه: ٢ / ٥٨٨، ١٢٠.". (١)

١١٦-"وقيل: أخوه لأمه، وابن عمه من فوق، وصحح هذا القول، واختلف في اسمه؛ فقيل: بر بن عبد الله؛ بفتح الموحدة تليها الراء المشددة، وبه جزم البخاري في " التاريخ "، ومسلم في " الكنى ". وعليه اقتصر ابن منده وغيره، ومنهم المصنف في حرف الموحدة كما تقدم. وقيل في اسمه: عبد الله بن بر، عكس الأول، وقيل: بربر؛ بموحدتين مفتوحتين وراءين خفيفتين، وقيل: بريدة؛ بموحدة مضمومة وفتح الراء، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم دال مهملة. وقيل: اسمه الطيب، وقيل: أبو هند بن البراء، ووجدته بخط أبي العلاء الفرضي: أبو هند بز بن بز بن عبد الله، فذكر اسمه كاسم أبيه؛ بموحدة مفتوحة، ثم زاي مشددة، وهذا غريب، والله أعلم.ونسبة تميم وأبي هند رضي الله عنهما إلى الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم بن عدي، أحد بطون لخم. ونسب بعضهم تميما إلى دارين، وهو غلط.وجاء في " موطأ " مالك، من رواية يحيى بن بكير، ويحي بن يحيى، في نسب تميم: الديري؛ بالمثناة تحت مكان الألف، فلعله نسب كذلك لتعبده في دير لما كان نصرانيا قبل الإسلام، والله أعلم.وقال محمد بن بشر الهروي الحافظ: حدثنا حبشون الداري، هذه نسبة إلى دارانصيبين، وحبشون اسمه عبد الله بن محمد بن يوسف.". (٢)

١١٧-"قال: وأبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد شرف القضاة الكرخي سمع من النعالي ومات سنة ست وخمسين وخمس مئة. قلت: وله من العمر إحدى وثمانون سنة. قال: وأبو الفتح عبد الله بن محمد البيضاوي الكرخي. وابنه القاضي أبو الحسن محمد زوج بنت القاضي أبي الطيب الطبري مات سنة ثمان وستين وأربع مئة وقد نيف على السبعين حدث عن أبي الحسن بن الجندي. وابنه القاضي أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي الفتح سبط الطبري مات كهلا بعد أبيه بعامين. والقاضي أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد بن البيضاوي عن الصريفيني وابن النقور مات سنة سبع وثلاثين وخمس مئة وصلى عليه أخوه لأمه قاضي القضاة أبو القاسم الزينبي. وولده القاضي أبو عبد الله محمد بن القاضي أبي الفتح سمع ابن البطر وعنه

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٥٥١/٢٨

(٢) توضيح المشتبه ١٠/٤

السهروردي مات سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. قلت: كذا نقلت هذه الترجمة من خط المصنف وقد وهم فيها فأبو الفتح المذكور أول هو صاحب ابن النقور الذي ذكره المصنف رابعا وهو حافد ختن أبي الطيب لا أبوه. والصواب في هذه الترجمة أن يقال: والقاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد". (١)

١١٨-"أي وهو أقدم من الثوري وحديثه عنه في (خ) قال مطين مات سنة خمس عشرة ومائتين(ت) قبيصة بن الليث بن قبيصة الأسدي عن مطرف بن طريف وعنه أبو كريب وثقه ابن حبان (١)(م د س) قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد العامري صحابي له ستة أحاديث انفرد له مسلم بحديث وعنه أبو قلابة وأبو عثمان النهدي(د ت ق) قبيصة أبو المهلب الطائي الكوفي عن أبيه وعنه سماك بن حرب وثقه العجلي (٢)(د) قبيصة بن وقاص السلمي صحابي له حديث وعنه صالح بن عبيد(من اسمه قتادة)(ع) قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري الأكمه أحد الأئمة الأعلام حافظ مدلس روى عن أنس وابن المسيب وابن سيرين وخلق وعنه أيوب وحميد وحسين المعلم والأوزاعي وشعبة (٣) وعلقمة قال ابن المسيب ما أتانا عراقي أحفظ من قتادة وقال ابن سيرين قتادة أحفظ الناس وقال ابن مهدي قتادة أحفظ من خمسين مثل حميد قال حماد بن زيد توفي سنة سبع عشرة ومائة وقد احتج به أرباب الصحاح(س) قتادة بن الفضل الحرشي بفتح المهملتين أبو حميد الرهاوي عن الأعمش وعنه إبراهيم بن موسى وثقه ابن حبان قال أبو عروبة مات سنة مائتين(د س ق) قتادة بن ملحان القيسي صحابي نزل البصرة روى عنه ابنه عبد الملك(خ ت س ق) قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن (٤) أبي ظفر عمرو بن الخزرج الأنصاري الأوسي أبو عبد الله شهد بدرا وسقطت عينه يوم أحد فأتى بها النبي فردها فكانت أحسن عينيه له سبعة أحاديث انفرد له (خ) بحديث وعنه أخوه لأمه أبو سعيد الخدري وحذيفة مات سنة ثلاث وعشرين(من اسمه قدامة) (٥)(ق) قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي المدني عن ابن عمر وعنه أولاده إبراهيم وصالح وعبد الملك وثقه ابن حبان(س) قدامة بن شهاب المازني البصري عن حميد الطويل وعنه محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وثقه ابن حبان (٦)(س ق) قدامة بن

---

(١) توضيح المشتبه ٧/٣١٠

عبد الله بن عبدة البكري العامري أبو روح الكوفي عن جسرة بنت دجاجة وعنه الثوري وابن المبارك وثقه ابن حبان(ت س ق) قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي العامري صحابي روى عنه ابن أخيه حميد بن كلاب(س) قدامة بن محمد بن قدامة الأشجعي المدني عن محمد بن صالح التمار وعنه هارون الحمال وأبو بكر الصاغاني قال أبو حاتم لا بأس به وقال ابن عدي أحاديثه عن إسماعيل بن شيبة غير محفوظة(خت م د ت ق) قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة الجمحي المكي إمام حرم المدينة عن أبيه وابن عمر وعنه وهيب ابن (٧) الورد والواقدي وثقه ابن معين وابن حبان وقال مات سنة ثلاث وخمسين ومائة(د س) قدامة بن وبرة بفتحات (٨) العجلي البصري عن سمرة بن جندب وعنه قتادة وثقه ابن معين وقال أحمد لا يعرف قال البخاري لم يسمع من سمرة(من اسمه (٩) قرظة)(س ق) قرظة بن كعب بن ثعلبة بن عمرو الأنصاري الخزرجي شهد أحدا وما بعدها وفتح الري وولي قضاء الكوفة لعلي ومات بها في أيامه روى عنه الشعبي وعامر ابن سعد البجلي(س) قرظة عن عكرمة (١٠) وعنه إسرائيل مجهول(من امسه قرة)(بخ ع أ) قرة بن إياس بن هلال بن ريان بتحتانية المزني أبو معاوية البصري له هامش(١) قال ابن نمير كان رجل صدق وقال أبو حاتم شيخ محله الصدق اه تهذيب(٢) وقال ابن المديني والنسائي مجهول لم يرو عنه غير سماك اه تهذيب(٣) ليس في التهذيب ولا في نسخة الخزرجي ذكر علقمة فحرر اه(٤) كذا في نسخة أخرى وليس في التهذيب لفظ أبي وقوله عمرو بن الخزرج في التهذيب وجامع الأصول أن اسمه كعب بن الخزرج اه(٥) بضم أوله والتخفيف اه تقريب(٦) وقال ربما خالف اه تهذيب(٧) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب وهيب بن خالد اه(٨) كذا في نسخة أخرى كما في التقريب والذي في التهذيب العجيفي اه(٩) بفتحات ومعجمة بعد الراء اه تقريب(١٠) عن عائشة قصة لعب الحبشة اه تهذيب". (١)

١١٩-"ويقال سنة ثلاث، وثلاثين ومائة. وهو ابن عم حصين بن عبد الرحمن، وعتبة بن فرقد. قال: ومحمد بن علي السلمي أخوه لأمه.قال أبو داود: طلب منصور الحديث قبل وقعة الجماجم١ والأعمش طلب بعد الجماجم.وقال أبو حاتم الرازي: هو أتقن من الأعمش

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص/٣١٥

لا يخلط ولا يدلس بخلاف الأعمش.قال سفيان بن عيينة: كان منصور في الديوان فكان إذا دارت نوبته لبس ثيابه وذهب فحرس يعني في الرباط.قال أبو نعيم الملائي: سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت منصور بن المعتمر صاحبكم، وكان من هذه الخشبية وما أراه كان يكذب قلت: الخشبية هم الشيعة.قال يحيى بن سعيد القطان: كان منصور من أثبت الناس.وحكاية أبي بكر الباغندي الحافظ مشهورة، سمعناها في "معجم الغساني"، أنه كان ينتخب على شيخ، فكان يقول له: كم تضجرني؟ أنت أكثر حديثا مني وأحفظ فقال: إني قد جئت إلى الحديث بحسبك أني رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في النوم فلم أسأله الدعاء وإنما قلت: يا رسول الله أيما أثبت في الحديث منصور أو الأعمش؟ فقال: منصور منصور.أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم اللبان، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنا محمد ابن يحيى حدثنا أزهر بن جميل حدثنا سفيان بن عيينة قال رأيت منصور ابن المعتمر فقلت ما فعل الله بك؟ قال كدت أن ألقى الله تعالى بعمل نبي. ثم قال سفيان صام منصور ستين سنة يقوم ليلها ويصوم نهارها رحمه الله.قال أبو نعيم الملائي: مات منصور بعدما قدم السودان- يعني: المسودة، أي: آل العباس.أحمد بن زهير: سمعت ابن معين يقول: مات منصور سنة ثلاث وثلاثين ومائة وفيها أرخه: محمد بن عبد الله بن نمير، وشباب العصفري وقال أبو القاسم بن مندة: سنة اثنتين وثلاثين بعد السودان بقليل، ثم أعاده في سنة ثلاث ثلاثين فالله أعلم. ومن عواليه:______________١ وقعة الجماجم كانت بين عبد الرحمن بن الاشعث، والحجاج بن يوسف الثقفي، وكانت الغلبة فيها للحجاج وقتل فيها عدد كبير من القراء. والجماجم موضع بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها.". (١)

١٢٠-"٥٢٣١- صاحب أذربيجان:الأتابك شمس الدين إلدكز صاحب أذربيجان وهمذان.كان من غلمان الوزير السميرمي، فصار بعد قتله للسلطان مسعود، فأمره، ثم ولاه مسعود مملكة أرانية، ثم تمكن، وعظم شأنه، واستولى على إقليم أذربيجان، وعلى الري وهمذان وأصبهان، وكان يخطب معه لابن زوجته السلطان أرسلان بن طغرل، وبلغ عدد جيش إلدكز خمسين ألفا، وكان جيد السيرة، حازما، فارسا، شجاعا.مات سنة سبعين، وقيل: سنة ثمان

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٣٢/٦

وستين وخمس مائة وقد شاخ.ابنه السلطان شمس الدين بهلوان بن إلدكز صاحب أذربيجان وعراق العجم. تملك بعد أبيه، وعظم سلطانه، واتسعت دنياه إلى أن مات في سنة إحدى وثمانين وخمس مائة.وقيل: إنه كان له خمسة آلاف مملوك، ومن الخيل والعدد ما لا يعبر عنه.تملك بعده أخوه لأمه قزل.وقيل: مات في أول سنة اثنتين وثمانين. وكان قد أقام في اسم السلطنة طغرل بن أرسلان آخر الملوك السلجوقية والتصرفات للبهلوان، ثم بعده تمكن طغرل، وتحارب هو وقزل بن إلدكز إلى أن قتل قزل في شعبان سنة سبع وثمانين وخمس مائة.". (١)

١٢١-"صاحب حمص، البهلوان:٥٢٤٨- صاحب حمص ١:الملك القاهر، ناصر الدين، محمد ابن وزير الديار المصرية الملك أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان، ابن عم السلطان صلاح الدين.كانت حمص لوالده الملك المجاهد، ثم أعطاها نور الدين لابنه هذا، فاستقل بها هو وأولاده مائة سنة.وكان ناصر الدين ذا شهامة وشجاعة، بحيث أن السلطان لما مرض بحران في شوال، عظم مرضه، وأوصى، فسار من عنده ناصر الدين، ومر بحب، وأخذ خلقا من الأحداث، وأنفق فيهم، وقدم حمص، فراسل أهل دمشق بأن يتملكها، فلما عوفي السلطان، خنس، ثم لم ينشب أن مات، فيقال: سقي، وقيل: مات في الخمر. والمشهور أنه مرض مرضا حادا، فمات يوم عرفة سنة إحدى وثمانين وخمس مائة، ثم نقلته زوجته، وهي بنت عمه، ست الشام، أخت السلطان إلى تربتها في مدرستها الشامية، فدفنته عند أخيها الملك شمس الدولة توارنشاه.قال ابن واصل: سكر، فأصبح ميتا، وتملك بعد ابنه شيركوه، وبلغت تركته نحو ألف ألف دينار.٥٢٤٩- البهلوان:ابن الأتابك إلدكز، صاحب أذربيجان وعراق العجم، من كبار الملوك كوالده.مات أبوه هو وسلطانه رسلان شاه بن طغريل بن محمد بن ملكشاه في سنة واحدة عام سبعين وخمس مائة، فتملك البهلوان، وأقام في السلطنة معه طغريل بن رسلان شاه المذكور خاتمة بقايا السلجوقية، وكان من تحت حكم البهلوان. وكانت أيامه إحدى عشرة سنة، وخلف البهلوان خمسة آلاف مملوك، ومن الدواب ثلاثين ألف رأس، ومن الأموال ما لا يعبر عنه، فلما مات، قوي شأن طغريل، وعمل مصافا مع الذي قام بعد البهلوان وهو أخوه لأمه قزل، وكانت دولة قزل سبع سنين.مات البهلوان في سنة إحدى وثمانين وخمس

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٥/٣٢٤

مائة.______________١ ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ٩٩- ١٠٠"، وشذرات الذهب "٤/ ٢٧٣".". (١)

١٢٢-"إحدى وثمانين وخمس مائة.وقيل: إنه كان له خمسة آلاف مملوك، ومن الخيل والعدد ما لا يعبر عنه.تملك بعده أخوه لأمه قزل.وقيل: مات في أول سنة اثنتين وثمانين.وكان قد أقام في اسم السلطنة طغرل بن أرسلان آخر الملوك السلجوقية والتصرفات للبهلوان، ثم بعده تمكن طغرل، وتحارب هو وقزل بن إلدكز، إلى أن قتل قزل في شعبان، سنة سبع وثمانين وخمس مائة.٥٦ - الكمال الأنباري عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله *الإمام، القدوة، شيخ النحو، كمال الدين، أبو البركات عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله الأنباري، نزيل بغداد.تفقه بالنظامية على أبي منصور الرزاز، وغيره، وبرع في مذهب الشافعي، وقرأ الخلاف، وأعاد بالنظامية، ووعظ، ثم إنه تأدب بابن الجواليقي، وأبي السعادات ابن الشجري، وشرح عدة دواوين، وتصدر،______________(*) ترجم له ابن الأثير في الكامل: ١١ / ١٩٤، وابن الدبيثي في تاريخه، الورقة: ١٢٥ (باريس ٥٩٢٢) ، والقفطي في إنباه الرواة: ٢ / ١٧١، وسبط ابن الجوزي في المرآة: ٨ / ٣٦٨، وابن خلكان في الوفيات: ٣ / ١٣٩، والذهبي في تاريخ الإسلام، الورقة: ٧٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ١٤) ، والعبر: ٤ / ٢٣١، والمختصر المحتاج إليه: ٢ / ٢٠٩، وابن شاكر في الفوات: ٢ / ٢٩٢، والسبكي في الطبقات الكبرى: ٧ / ١٥٥، والاسنوي: ١ / ٢٠، وابن كثير في البداية ١٢ / ٣١٠، والعيني في عقد الجمان: ١٦ / الورقة ٦٤١، والسيوطي في البغية ٢ / ٨٦، وابن العماد في الشذرات: ٤ / ٢٥٨ ومقدمة أستاذنا الدكتور إبراهيم السامرائي لكتابه نزهة الالباء.وذكره ابن الفوطي في الملقبين بكمال الدين من تلخيصه ٥ / الترجمة ٣٩٥.". (٢)

١٢٣-"مات أبوه هو وسلطانه رسلان شاه بن طغريل بن محمد بن ملكشاه في سنة واحدة، عام سبعين وخمس مائة، فتملك البهلوان، وأقام في السلطنة معه طغريل بن رسلان شاه المذكور خاتمة بقايا السلجوقية، وكان من تحت حكم البهلوان، وكانت أيامه إحدى عشرة سنة، وخلف البهلوان خمسة آلاف مملوك، ومن الدواب ثلاثين ألف رأس، ومن الأموال ما لا

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث ٣٤١/١٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١١٣/٢١

يعبر عنه، فلما مات، قوي شأن طغريل، وعمل مصافا مع الذي قام بعد البهلوان وهو أخوه لأمه قزل (١) ، وكانت دولة قزل سبع سنين.مات البهلوان: في سنة إحدى وثمانين وخمس مائة.٧٤ - أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد التنوخي *الصاحب، البليغ، البارع، شاكر بن عبد الله بن محمد التنوخي، المعري، ثم الدمشقي، كاتب السر للملك نور الدين صاحب الشام.أخذ الأدب عن: جده أبي المجد محمد بن عبد الله بحماة، وسمع، وروى شيئا.حدث عنه: الحافظ ابن عساكر، وأبو القاسم بن صصرى، وإبراهيم ولده والد الشيخ تقي الدين ابن أبي اليسر.مولده: بشيزر، سنة ست وتسعين وأربع مائة، وعاش خمسا وثمانين سنة.__________(١) سيأتي ذكره منفردا في الطبقة الآتية من هذا الكتاب.(*) ترجم له الذهبي في وفيات سنة ٥٨١ من تاريخ الإسلام، الورقة: ٩٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ١٤) ، والعبر: ٤ / ٢٤٣، وابن العماد في الشذرات: ٤ / ٢٧٠.". (١)

١٢٤-"تشيع قليل، وكان قد عمش من البكاء.قلت: تشيعه حب وولاء فقط.قال أبو حاتم الرازي: الأعمش: حافظ، يدلس، ويخلط، ومنصور: أتقن منه، لا يخلط ولا يدلس.وقال إبراهيم بن موسى الفراء: أثبت أهل الكوفة: منصور، ثم مسعر.قال أبو أحمد الحاكم في (الكنى) : أبو عتاب منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، ويقال: ابن المعتمر بن عتاب بن عبد الله بن ربيعة، ويقال: ابن المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمي، من بهثة بن سليم، من رهط العباس بن مرداس، ومجاشع بن مسعود السلميين، وجده عبد الله بن ربيعة السلمي قد رأى النبي - صلى الله عليه وسلم- عداده في التابعين.سمع: زيد بن وهب، وأبا وائل شقيق بن سلمة، وروى عنه عن أنس بن مالك، إن كان ذلك محفوظا.روى عنه: سليمان التيمي، وحصين بن عبد الرحمن، وأيوب بن أبي تميمة السختياني، وسليمان بن مهران الكاهلي - وهو أحد متقي مشايخ الكوفيين ونساكهم -.مات: سنة ثنتين، ويقال: سنة ثلاث وثلاثين ومائة.وهو ابن عم حصين بن عبد الرحمن، وعتبة بن فرقد.قال: ومحمد بن علي السلمي أخوه لأمه.قال أبو داود: طلب منصور الحديث قبل وقعة الجماجم (١) ، والأعمش طلب بعد الجماجم.__________(١) وقعة الجماجم بين عبد الرحمن بن الاشعث والحجاج بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٤٥/٢١

يوسف الثقفي، كان الغلب فيها للحجاج وقتل فيها عدد كثير من القراء كانت سنة ثلاث وثمانين أو اثنتين وثمانين، والجماجم: موضع بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها.انظر العبر ١ / ٩٦، ودول الإسلام ١ / ٥٨.". (١)

١٢٥-"وتسعين وخمسمائةوكان أسمر اللون نحيف البدن حاد الذهن مفرط الذكاء فصيح اللسان كثير البراعة لا يجاريه أحد في البحث ولا يلحقه في الجدل واشتغل على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي بصناعة الطب حتى أتقنهاوكان متميزا في العلوم الحكمية قويا في علم المنطق مليح التصنيف جيد التأليفوكان فاضلا في العلوم الأدبية ويترسل ويشعروله معرفة بالعود حسن الخطوخدم بصناعة الطب الملك المسعود صاحب آمد وحظي عنده واستوزرهثم بعد ذلك نقم عليه وأخذ جميع موجوده وأتى إلى دمشق وأقام بهاواشتغل عليه جماعة بصناعة الطب وكان متميزا في الدولة وكتب إليه الصاحب جمال الدين بن مطروح في جواب كتاب منه(لله در أنامل شرفت ... وسمت فأهدت أنجما زهرا)(وكتابة لو أنها على الملكين ... ما ادعيا إذن سحرا)(لم أقر سطرا من بلاغتها ... إلا رأيت الآية الكبرى)(فأعجب لنجم في فضائله ... أنسى الأنام الشمس والبدرا) الكاملوكان نجم الدين رحمه الله لحدة مزاجه قليل الاحتمال والمداراة وكان جماعة يحسدونه لفضله ويقصدونه بالأذية وأنشدني يوما متمثلا(وكنت سمعت أن الجن عند ... استراق السمع ترجم بالنجوم)(فلما أن علوت وصرت نجما ... رميت بكل شيطان رجيم) الوافروفي آخر عمره خدم الملك الأشرف ابن الملك المنصور صاحب حمص بتل باشر وأقام عنده مديدة يسيرةوتوفي رحمه الله في ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وستمائةوحكى لي أخوه لأمه القاضي شهاب الدين بن العالمة أنه توفي مسموماولنجم الدين بن المنفاخ من الكتب كتاب التدقيق في الجمع والتفريق ذكر فيه الأمراض وما تتشابه فيه والتفرقة بين كل واحد منها وبين الآخر مما تشابه في أكثر الأمركتاب هتك الأستار في تمويه الدخوار تعاليق ما حصل له من التجارب وغيرهاوشرح أحاديث نبوية تتعلق بالطبكتاب المهملات في كتاب الكلياتكتاب المدخل إلى الطبكتال العلل والأعراضكتاب الإشارات المرشدة في الأدوية المفردة". (٢)

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٤٠٧/٥

(٢) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ص/٧٥٨

١٢٦-"أخو عمر بن الخطاب الذي كان بمكة هو أخوه لأمه عثمان بن حكيم بن أمية ابن حارثة بن الأوقص السلميقال ذلك القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحي عن أبيه بذلكآخر الجزء الثاني بحول الله وتأييده". (١)

١٢٧-"قتادة بن النعمان الظفريأنا أبو بحر الأسدي عن أبي عمر النمري قال نا سعيد بن نصر قال ثنا هاشم ثنا محمد بن وضاح ثنا يحي عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أنه قدم من سفر فقدم إليه أهله لحما فقال انظروا أن يكون هذا من لحوم الأضاحي قالوا هو منها فقال أبو سعيد ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها فقالوا إنه قد كان فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدك أمر فخرج فسأل عن ذلك فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث فكلوا وتصدقوا وادخروا ونهيتكم عن زيارة ال ٦ قبور فزوروها ولا تقولوا هجرا يعني سوءاالمسؤول عن هذه القضية الذي سأله أبو سعيد عنها هو أخوه لأمه قتادة بن العمان الظفريالحجة في ذلك ما أنبا به القاضي أبو عبد الله محمد بن احمد". (٢)

١٢٨-"العطار عن أبيه المترجم. ح: وعن أبي النصر الخطيب عن عمر الغزي وحامد العطار، كلاهما عن والد الثاني. ح: وعن السكري عن سعيد الحلبي الدمشقي عنه. والمترجم ممن أجاز عامة لأهل عصره.٤٦٥ – العطار (١) : هو بقية السلف العالم المحدث المعتني أبو الحسن علي ابن إبراهيم بن داوود العطار الدمشقي الشافعي صاحب الشيخ محيي الدين النووي وجامع ترجمته في مجلد وقفت عليه بدمشق وعليه خطه، وترجمه الذهبي في " التذكرة " وقال: هو الذي استجاز لي ولأبي من ابن الصيرفي وابن أبي الخير وعدة، وكان صاحب معرفة حسنة وأجزاء وفصول خرجت له معجما في مجلد، مات سنة ٧٢٤ عن سبعين، مرض بالفالج سنين " اه. وللمترجم اختصار كتاب " نصيحة أهل الحديث " للخطيب البغدادي وهو مطبوع بالهند. أروي ما له من طريق الذهبي عنه.٤٦٦ – العمادي (٢) : هو حامد بن علي بن إبراهيم بن عماد الدين الحنفي الدمشقي، المشهور كأسلافه بالعمادي، مفتي الحنفية بدمشق، ولد بها سنة ١١٠٣، وأخذ عن أعلامها، وأجازه عامة أبو المواهب الحنبلي ومحمد بن علي

---

(١) غوامض الأسماء المبهمة ١/١٨٠

(٢) غوامض الأسماء المبهمة ٢/٦٢٠

الكاملي وعبد الجليل المواهبي الحنبلي وعبد الله البصري والنخلي ومحمد الاسكندري المكي، ووهبه تفسيره المنظوم في عشر مجلدات، وعبد الكريم الهندي نزيل مكة والتاج القلعي، وسمع منه حديث الأولية، ومحمد الوليدي المكي وابن عقيلة وعبد الكريم بن عبد الله الخليفتي العباسي وأبو طاهر الكوراني والعارف النابلسي وابراهيم بن أحمد بن عبد الله بري المدني وغيرهم. له مجموعة في أسانيده وإجازاته وقفت عليها بدمشق، نرويها وكل ما له عن شيخنا السكري عن سعيد الحلبي عن شاكر العقاد عن مصطفى الرحمتي عن____________(١) ترجمة العطار في الدرر الكامنة ٣:٧٣ وتذكرة الحفاظ: ١٥٠٤ (والذهبي أخوه لأمه من الرضاعة) .(٢) للعمادي ترجمة في سلك الدرر ٢:١١ وذكر له عدة مؤلفات.". (١)

١٢٩-"ما قيل. ويقال له زياد بن أبيه لما وقع في أبيه من الشك، ويقال له أيضا زياد بن سمية، ويكنى أبا المغيرة؛ ولد هو والمختار سنة إحدى من الهجرة فأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، وأسلم في عهد أبي بكر، وسمع عمر بن الخطاب، واستكتبه أبو موسى الأشعري في إمرته على البصرة، وكتب لعبد الله بن عامر ولابن عباس وللمغيرة بن شعبة، وولاه معاوية المصرين وهو أول من وليهما جميعا. وقدم دمشق، وروى عنه ابن سيرين والشعبي وأبو عثمان النهدي وغيرهم، وأبو بكرة أخوه لأمه.وكان زياد أولا من شيعة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان عامله على فارس، ثم إنه بعد موت علي صالح معاوية، وادعاه وصار من شيعته، واشتد على شيعة علي، وهو الذي أشار على معاوية بقتل حجر بن عدي وأصحابه، وأغلظ للحسن بن علي رضي الله عنهما في كتاب كتبه له، فرد عليه معاوية أقبح رد.وكان قتالا سفاكا للدماء من جنس ابنه والحجاج، ولكنه كان خطيبا فصيحا. وبعثه أبو موسى رسولا، ففتشه عمر فرآه عالما بالقرآن وأحكامه وفرائضه، وسأله ما صنعت بأول عطائك؟ فأخبر أنه اشترى به أمه فأعتقها، فسر عمر منه بذلك. وتكلم عند عمر بوصف فتح جلولاء فقال عمر: هذا الخطيب المصقع، ثم رده إلى أبي موسى ووصاه به.ولم يشهد الجمل واعتذر من شكوى كانت به.وكان يشتو بالبصرة ويصيف بالكوفة؛ وقال الأصمعي: مكث زياد على العراق تسع سنين ما وضع لبنة على لبنة.وهو أول من جلس على المنبر في العيدين وأذن فيهما، وأول من أحدث

---

(١) فهرس الفهارس ٨٢٩/٢

الفتح على الإمام.وعن أبي مليكة قال: كنت أطوف مع الحسن بن علي، فقيل له: قتل زياد، فساءه ذلك، فقلت: وما يسوءك؟ قال: القتل كفارة لكل مؤمن.". (١)

١٣٠-"الطاء والظاء.٥٨٣٩ - " الطوسي " اسمه زياد بن أيوب بن زياد البغدادي أبو هاشم يلقب دلويه٣ الحافظ وكان يغضب منه ولقبه أحمد شعبة الصغير ثقة حافظ عن هشيم وعباد بن العوام وابن إدريس وعنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي ووثقه وعلي بن مسلم بن سعيد الطوسي أبو الحسن نزيل بغداد عن ابن المبارك وهشيم وأبي معاوية وعنه البخاري وأبو داود والنسائي ومحمد بن منصور بن داود الطوسي أبو جعفر العابد نزيل بغداد ثقة عن ابن عيينة والقطان وابن علية وطبقتهم وعنه أبو داود والنسائي ووثقه٤.٥٨٤٠ - " الظفري " اسمه قتادة بن النعمان ابن زيد بن عامر بن سواد بن أبي ظفر٥ عمرو أو كعب بن الخزرج الأنصاري الأوسي أبو عبد الله شهد بدرا وهو أخو أبي سعيد لأمه صحابي وعنه أخوه لأمه أبو سعيد الخدري وحذيفة وحفيده عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري الظفري أبو عمر المدني ثقة عالم بالمغازي عن أبيه وجابر وعنه بكير بن الأشج وزيد____________٣ "دلويه" في الخلاصة بفتح الدال وضم اللام المشددة.٤ زاد في الخلاصة قال ابن أبي داود كان من الأخيار ١٢.٥ ذكر في التقريب "الظفري" بمعجمة وفاء مفتوحتين ١٢ محمد شريف الدين المصحح عفى عنه.". (٢)

١٣١-"هذا، فسيضيء لك أمامك عشرا، وخلفك عشرا، فإذا دخلت البيت، ورأيت سوادا في زاوية البيت فاضربه قبل أن تتكلم، فإنه الشيطان ". قال: ففعل، فنحن نحب هذه العراجين لذلك. قال: قلت: يا أبا سعيد، إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التي في الجمعة فهل عندك منها علم؟ فقال: سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عنها، فقال: " إني قد كنت أعلمتها، ثم أنسيتها كما أنسيت ليلة القدر ". قال: ثم خرجت من عنده، فدخلت على عبد الله بن سلام.عن عمر بن قتادة بن النعمان قال: لما احمر الرطب انطلق قتادة، فصنع لحائطه مفتاحا - وكان له قبل ذلك مفتاح - فجاء به إلى أخيه المهاجري، فقال له: إن الرطب مفتاح، وهذا المفتاح لك، ومعي مفتاح. قال: وكان قتادة إذا خرج اتبعته بنية له، فإذا فتح الباب لاذت منه

---

(١) فوات الوفيات ٣٢/٢

(٢) لسان الميزان ٥١٠/٧

حتى تدخل، فتجمع، فإذا رآها نهاها نهيا كأنها ليست منه، ثم انطلق إلى المهاجري، فقال له: إن بنية لي ربما دخلت، فجمعت، أتحلل لنا ذلك؟ قال المهاجري: نعم.قال ابن عياش في تسمية العميان من الأشراف: قتادة بن النعمان.مات قتادة سنة ثلاث وعشرين بالمدينة، وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة، وصلى عليه عمر بن الخطاب، ونزل في قبره أخوه لأمه أبو سعيد الخدري.قتير حاجب معاويةعن قتير حاجب معاوية قال: كان أبو ذر يغلظ لمعاوية. قال: فأرسل إلى عبادة بن الصامت، وإلى أبي الدرداء، وإلى عمرو بن العاص، وإلى أم حرام، فأجلسهم، وقال: كلموه،. فأرسل". (١)

١٣٢-"قال الزبير بن بكار في تسمية ولد عبد الله بن عمرو بن عثمان:ومحمد بن عبد الله، كان يقال له الديباج من حسن وجهه، مات أو قتل في حبس أمير المؤمنين المنصور في أمر محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن، والقاسم ورقية ابني عبد الله بن عمرو، وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وإخوتهم لأمهم عبد الله والحسن وإبراهيم بنو حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب.قال البخاري: محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان أبو عبد الله القرشي، مدني. قال لي إبراهيم بن المنذر: نا محمد بن معين قال: أخذ أبو جعفر محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان في سنة خمس وأربعين، وزعموا أنه قتله ليلة جاءه خروج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة، وهو أخوه لأمه.ضعفوه في رواية الحديث.قال البخاري: كنية محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان أبو عبد الله القرشي المدني الأموي، كناه يحي بن سليم. لا يكاد يتابع في حديثه.قال أبو بكر أحمد بن علي: محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عبد الله القرشي ثم الأموي، من أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يعرف بالديباج لحسن وجهه، وهو أخو القاسم بن عبد الله.. قيل إنه قدم على المنصور ببغداد، وليس يثبت ذلك عندي.وروى بإسناده إلى عبد الله بن موسى قال: كان عبد الله بن الحسن يقول: أبغضت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أيام ولد بغضا ما أبغضته أحدا قط. ثم كبر وتربى، فأحببته حبا ما أحببته أحدا قط.". (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٧٣/٢١

(٢) مختصر تاريخ دمشق ٢٨٦/٢٢

١٣٣-"والله إني لأخاف أن يضاعف الله للعاصي منا العذاب ضعفين، والله إني لأرجو أن يؤتى المحسن منا أجره مرتين. قال: ثم قال: لقد أساءتنا آباؤنا وأمهاتنا إن كان ما تقولون من دين الله، ثم لم يخبرونا به ولم يطلعونا عليه ولم يرغبونا فيه، فنحن والله كنا أقرب منهم قرابة منكم، وأوجب عليهم حقا، وأحق بأن يرغبونا فيه منكم، ولو كان الأمر كما تقولون: إن الله ورسوله اختار عليا لهذا الأمر والقيام على الناس بعده. إن كان علي لأعظم الناس في ذلك حظية وحرما، إذ ترك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقوم فيه كما أمره، ويعذر فيه إلى الناس. فقال له الرافضي: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه. قال: أم والله، أن لو يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الإمرة والسلطان والقيام على الناس لأفصح لهم بذلك، كما أفصح لهم بالصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت، ولقال لهم: أيها الناس، إن هذا ولي أمركم من بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا، فما كان من وراء هذا؟ فإن أنصح الناس كان للمسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم.توفي الحسن بن الحسن، فأوصى إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة، وهو أخوه لأمه.الحسن بن الحسين بن محمدابن الحسين بن رامين أبو محمد الأستراباذي القاضي سمع بدمشق وبجرجان وبخراسان وبالبصرة وببغداد، وسكنها ومات بها سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.حدث عن القاضي أبي بكر يوسف بن القاسم الميانجي بسنده إلى سويد بن سعيد قال: رأيت عبد الله بن المبارك بمكة أتى زمزم فاستقى منه شربة، ثم استقبل الكعبة فقال: اللهم إن ابن أبي الموال حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: " ماء زمزم لما شرب له. وهذا أشربه لعطش يوم القيامة. ثم شربه ".". (١)

١٣٤-"١٧٧ - النويري، أمين الدين محمد بن محمد

محمد بن محمد بن علي أمين الدين أبو اليمن النويري الشافعي قاضي مكة وخطيبها. ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة. واعتنى به أخوه لأمه التقي الفاسي فأسمعه على جماعة. مات في ذي

(١) مختصر تاريخ دمشق ٦/٣٣٣

القعدة سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة. (١)

---

(١) نظم العقيان في أعيان الأعيان ص/١٦٦